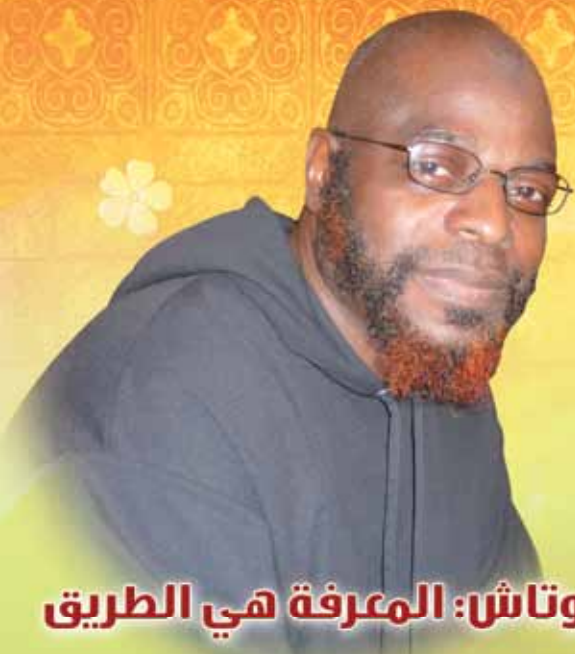


# الدُّعَاةُ

دعوة . اجتماعية . ثقافية



**جير روتاش: المعرفة هي الطريق**

**الصحيح إلى الإسلام**

**«يا أهلك إنجاز»**

**قصة واقعية**



**العمرة الثلاثون للمسلمين الجدد تحت شعار  
(بلدة طيبة ورب غفور)**



**لجنة التعريف بالإسلام تختتم الملتقى الأوروبي**

**الكويتي الأول للمسلمين الجدد**

الملتقى الأوروبي  
Europe

المشروع الخيري الكبير

# الوقف الكويتي لكفالة الأيتام

أنت مع الحبيب ﷺ في الجنة

ساهم معنا



ما أجمل ابتسامة اليتيم..!  
فما بالاك لو كنت صانعها ..!

اكفلوني ...

وكونوا رفقاء النبي ﷺ في الجنة

من أهداف الوقف :

- إضافة جديدة للعمل الخيري بالكويت .
- توفير مصدر ثابت لكفالة الأيتام .
- كفالة 5000 يتيم

من يرسم فرحتها إلا يد طيبة وقلب حنون ؟

يمكن التبرع من خلال الاستقطاع الشهري أو الدفع المباشر على حساب ، 07101000909407 بيت التمويل الكويتي ويمكن المساهمة في هذا المشروع بأي مبلغ



جمعية النجاة الخيرية

المشرف العام للمشروع / د. محمد العوضي

اتصل بيمك مندوبنا

256 44 002 556 44 001  
651 22 422 556 44 002

سلوى. قطعة 5. شارع النبي. منزل 33

فاكس، 25644001 (965)  
www.zakatsalwa.com





# With Freshness Inside



## The Joy Of Good Food

تميز في الفكر .. منارة في الدعوة

# البشرى

دعوة - اجتماعية - ثقافية

صاحب الإمتياز

لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير

محمد إسماعيل الانصاري

مدير التحرير

طلال فاخر صالح

سكرتير التحرير

محمود بكر

أسرة التحرير

حسن علي حسن

ياسر ممدوح حسونة

تصميم وإخراج

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

22473658 / 22473657

مسئول التوزيع

محمد السبع

ت: 22421029-99733047-94063497

التوزيع

شركة الرؤية للخدمات الإعلامية

ت: 1881212- 24903033

الاشتراكات داخل الكويت

« 10 » دينار للأفراد

« 12 » دينار للمؤسسات والشركات

الاشتراكات من خارج الكويت

« 15 » دينار أو ما يعادلها « للدول العربية

« 60 » دولار أو ما يعادلها « للدول الأجنبية

الطباعة

الشركة العصرية للطباعة

ت: 22423543 • ف: 22420364

عنوان المجلة

الكويت - الشرق - مبنى الهيئة الخيرية

الإسلامية العالمية - الدور الرابع - مؤسسة زخرف

للدعاية والإعلان - مجلة البشرى

تلفون: 22473657/8 داخلي 400-401-402

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.ipc-kw.com

info@albushra a.net

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر

أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة

نظر المجلة



دراسات وأبحاث دعوية

20



ملف العدد

14



إشراقات إيمانية

30



المسلمون في كل مكان

24



نجوم في سماء الدعوة

42



دلائل الاعجاز

34

## في البشرى هذا العدد

5	العمل وإتقان العمل	الأفتتاحية
6	التعريف بالإسلام تختتم فعاليات الملتقى الأوروبي الكويتي	أخبار اللجنة
12	مشروع علمني الإسلام ٢٠١٠ م	مشروعات ووقفيات
18	الصلاة نور - العين حق	صيد الخاطر
28	المسلم الجديد	فتاوي وأحكام
36	محاسن الإسلام	مستقبل الاسلام
38	البشارة قبل الإنذار	فقه الدعوة
40	اليهودية بين الأديان	هداية الجياري
46	الموهوبون في أوساط الدعوة	مهارات وإبتكارات
48	الميثاق الخليط ج ٢ - نساء خالدات - خير أمة - الذكر	الأسرة المسلمة
60	مع الداعية	استشارات شرعية
62	مواقف رائعة في الدعوة إلى الله	علي طريق الدعوة
64	عندك مفتاح؟	بالخير نلتقي

خلاصة خبرة  
وجهد ٣ سنوات  
اثمرت عطر



روايات  
REWAYAT

روايات REWAYAT

رجالي - نسائي

معارض **الشايح** للمطور

منذ 1928 SINCE

الكويت - الإمارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين

info@afkar.com.kw - www.afkar.com.kw

# جمان المياه



مياه جمان

# العمل و إتقان العمل

ورسوله الكريم ءآآء ، القائل في الحديث الشريف: ” إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه “ البيهقي.

تلك دعوة عامة نذكر بها أنفسنا ونذكر بها كل مسلم يقرأ تلك الرسالة ونخص منهم العاملون في الحقل الدعوي فالمطالب كثيرة، والمسئوليات جسيمة، غير أنه ينبغي على كل منا أن يعمل قدر طاقته؛ فإن الله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها.

ونخص بالذكر من تلك الفئة العاملة في الحقل الدعوي إخواننا العاملون في مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان تلك المؤسسة الوقفية التابعة للجنة التعريف بالإسلام - إحدى

اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية، ونحن منهم.

فليكن عملنا خالص لوجه الله تعالى، منزه عن الأهواء والأغراض الشخصية فإذا تحقق ذلك تحقق لنا النجاح المنشود.

وأخيراً ...

يجب علينا أن نعلم أن الله تعالى مطالعاً علينا في كل ما نقوم به من عمل، وأنه يجب علينا الاطمئنان للأجر والثواب لأنه هو القائل: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) الرحمن، 59.

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد ...

أسرة التحرير

من الأمانات التي كلف بها المسلم أمانة العمل، فللعمل قيمة كبيرة في الحياة، ولا سيما حياة المسلم.

فإذا كان المسلم مطالباً بالعمل، فهو بلا شك أيضاً مطالب بإتقان العمل، إذ أننا مطالبون في أداء أعمالنا مهما كانت بسيطة بالإتقان والإحسان، يقول الله تعالى: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) البقرة: 195، فإذا ما نظرنا إلى مضمون هذه الآية ورسالتها إلى الناس كافة والمسلمين خاصة لوجدناها دعوة إلى التفوق والنجاح وأداء كافة الأعمال بجد واجتهاد وإخلاص يحقق النتيجة المرجوة على خير وجه.

ومع تزايد مشاق الحياة وما يتعرض له المسلمون في كل مكان من العالم اليوم من مضايقات وسخف كانت الحاجة إلى إنجاز الأعمال بمزيد من الإخلاص والإتقان ضرورة ملحة؛ حتى نستطيع النهوض بتلك الأمة ونحقق لها ما أقره الله لها من الخيرية؛ فالخيرية ليست في العبادة فحسب - كما يظن البعض - لكنها خيرية على كافة المستويات.

إن المسلم مطالب بأن يؤدي عمله بإتقان، وأن يحسن القيام بما أسند إليه من مهام حتى وإن غفل عنه المسئولون، حتى وإن لم يكافئه أرباب العمل، حتى وإن كان الراتب زهيداً لأنه بإتقانه لعمله فإنه يقوم بأداء ما يحبه الله عز وجل

تحت رعاية رئيس مجلس الأمة

## التعريف بالإسلام تختتم فعاليات الملتقى الأوروبي الكويتي للمسلمين الجدد

المسلمون الجدد: لن ننسى هذا العمل لما نشعر به فيه أخوة صادقة

وفيما يتعلق بالمحاضرين أضاف النوري بأن اللجنة حرصت على استقطاب العديد من المحاضرين العالميين، والذين لهم باع كبير في تدريب وتأهيل المسلمين الجدد، سواء من داخل أو خارج الكويت، فكان للداعية الإسلامي الدكتور: طارق السويدان نصيب من هذه المحاضرات وشد بأسلوبه الهادف قلوب المهتمين وعقولهم، وكذلك الدكتور: فاضل سليمان - رئيس مؤسسة جسور للتعريف بالإسلام، والشيخ: بلال سلطان من دولة البحرين، والشيخ: محمد دانيال، والدكتور: موسى الجويسر، والشيخ: فيصل الزامل، والشيخ: أحمد المطوع، والدكتور: إبراهيم العدساني، ونخبة كبيرة من العلماء المعروفين والذين أشروا بعلمهم وفكرهم أنشطه الملتقى بما عرف عنهم من حبهم والتزامهم بنشر الوسطية في الإسلام.

واختتم النوري تصريحه موجهاً الشكر الجزيل لفريق التعريف بالإسلام والمتطوعين على حرصهم الدءوب على نجاح هذا الملتقى، وإبراز الصورة المشرفة للكويت كمجتمع عربي مسلم، كما ثمن جهود جميع المحاضرين ورؤساء الندوات وورش العمل على مشاركتهم البحثية والنقاشية، والذين دفعوا بعلمهم وأبحاثهم دائرة الحوار العلمي لدى المسلمين الجدد.

ومن جانبها قالت المنسق العام للملتقى: أمل عبدالواحد: إن هذا العمل المبارك يعد من أبرز الأنشطة التي تقوم بها لجنة التعريف بالإسلام ويأتي ذلك تطبيقاً لاستراتيجية اللجنة التي وضعتها، وهي المضي قدماً لتحقيق الإنجازات الدعوية في نشر الإسلام.

وأوضحت عبدالواحد: إن إخواننا المسلمين الجدد عبروا عن خالص شكرهم للجنة التعريف بالإسلام ولكافة الشعب الكويتي، مما لمسوه من حفاوة واهتمام من قبل أهل الخير وشعبنا الحبيب.

وذكرت عبدالواحد بأن برنامج الملتقى لم يقتصر على الدروس والعلوم الشرعية فقط، فقد كان للزيارات الميدانية نصيباً بارزاً، حيث زار المسلمون الجدد بعض الأسواق للتعرف عليها، ومعرفة طبيعة المجتمعات المسلمة من حيث عاداتها وتقاليدها عن كثب، كما أقيمت العديد من "العوائل الكويتية" على استضافتهم في الديوانيات، وذلك لنشعرهم بالدفء الاجتماعي والأسري الذي قد يكون غريباً عنهم في أوطانهم.

وتضيف عبدالواحد: لقد ظهرت على المسلمين الجدد علامات التأثر خلال مغادرتهم للكويت والعودة لأوطانهم وذلك لأنهم وجدوا رعاية واهتماماً بالغين، وأجمعوا على أن ذكريات تلك الزيارة لن تنسى.

وتزيد: إن أحد المشاركين من المسلمين الجدد عندما سألته عن انطباعه عن الكويت قال: أتمنى أن تغادر الطائفة بدوني حتى أظل في الكويت، موضحاً أنه عاش أحاسيس ومشاعر التآلف والتواصل الاجتماعي وكذلك الشعور بالإخوة الصادقة.



السيد جاسم محمد الخرافي - رئيس مجلس الأمة

تحت رعاية السيد جاسم محمد الخرافي - رئيس مجلس الأمة، وبحضور عدد من كبار الشخصيات والدعاة ومسئولي الجمعيات الخيرية، نظمت لجنة التعريف بالإسلام الملتقى الأوروبي الكويتي للمسلمين الجدد الأول، وهو الملتقى الأول من نوعه في الكويت والخليج، أقيم الملتقى بفندق ريجنسي بالسالمية، وضم ما يقارب من 40 رجلاً وامرأة من المسلمين الجدد الذين قدموا من شتى الدول الأوروبية.

وفي كلمته قال جمال النوري المتحدث الرسمي للملتقى وعضو لجنة التعريف بالإسلام: إن هذا الملتقى هو الأول من نوعه في الكويت، مؤكداً أن اللجنة رمت من ورائه إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها تقوية الوازع الديني للمسلمين الجدد، وتنمية ثقافتهم الإسلامية وتدريبهم كذلك على استخدام الآليات والأساليب الدعوية الحديثة في الدعوة، وذلك بهدف تأهيلهم ليغدوا دعاة يحملون رسالة الإسلام، ويعملون على نشرها في أقطارهم بين غير المسلمين.

وأضاف: هدفنا الأساسي من هذا الملتقى هو شحذ همم المهتمين الجدد ليكونوا عناصر فعالة وأفراداً مميزين يعملون على تقديم أنفسهم ومجتمعاتهم وفق منهج قوامه الحكمة والموعظة الحسنة. وتابع: لم تكن نتخيل ما لدى هؤلاء المسلمين الجدد من عاطفة جياشة نحو حب العلم الشرعي والتعلم، وكذلك آثار إعجابنا إصرارهم على أن يكونوا مسلمين في كل شيء برغم من أنهم يعيشون في مجتمعات غريبة عن الإسلام.

وزاد النوري قائلاً: نحن خلال هذه الفترة قدمنا للمسلمين الجدد مادة علمية دسمة وبفضل الله جل وعلا استفاد منها الكثيرون ونالت استحسانهم، وتخلل الندوات والمحاضرات ورش عمل تدريبية وعملية؛ حتى نضمن تفاعلهم مع المواد التي درسوها، ويعملون على تطبيقها عملياً.



## بورحمة: نهدف إلى زرع حب العمل الدعوي والتطوعي في قلوب الصغار



وأشادت بورحمة بمثل هذه المخيمات والأنشطة التي تهدف إلى حماية الأطفال الصغار ونشر الأخلاق الحميدة بين كافة شرائح المجتمع وتخلق منهم جيلاً نافعاً يهدف إلى تقدم ورفعة وطنه. واختتمت حديثها موضحةً أن مثل هذه الأنشطة لها مردود إيجابي كبير؛ حيث تسهم في غرس حب العمل التطوعي والخيري في قلوب الصغار، مؤكدةً أن مشاركة اللجنة لمثل هذه الأنشطة يأتي تحقيقاً لتفعيل روابط الشراكة المجتمعية المحققة لغايتها في دفع مسيرة العمل الخيري والدعوي إلى الأمام.

في إطار الأنشطة التوعوية والإيمانية التي تقوم بها الإدارة النسائية بلجنة التعريف بالإسلام - فرع الروضة، قامت الإدارة بالمشاركة في العديد من الفعاليات والبرامج التي أقامتها مراكز الأطفال خلال إجازة الربيع.

وأشارت وضحة البليس: مديرة الإدارة أن النصيب الأكبر من هذه الفعاليات كان لنادي "إشراق للفتيات" حيث شاركت الإدارة النادي في أنشطته المتنوعة التي تهدف إلى تعليم الصغار كيفية الاستفادة من وقت الفراغ في تقديم الأعمال الهادفة التي من شأنها إعلاء مكانة الوطن والأمة عن طريق المشاركة في تفعيل العمل الدعوي والخيري.

ومن ناحية أخرى حضرت عائشة بورحمة - رئيسة قسم الإعلام بالإدارة المشاركات في تلك الأنشطة على تفعيل دورهن في نشر رسالة الإسلام مشيرةً إلى أن اللجنة توفر كافة وسائل الدعوة من مواد دعوية مقروءة ومسموعة، علاوة على الحقايب الدعوية ولاقت المحاضرة إقبالا كبيراً من قبل البراعم الصغار.

وأضافت: إن اللجنة شاركت في المخيم الذي أقامته جامعة الكويت برعاية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وحظيت بمشاركة فعالة من قبل الأطفال الصغار والذين أبدوا حبهم واستعدادهم لنشر الإسلام عبر توزيع إصدارات اللجنة.

## التعريف بالإسلام

### أقامت حفلاً لتكريم موظفيها

العجمي: نحرص على تحفيز الموظفين على الأداء الوظيفي الأمثل



وتابع العجمي: العمل الخيري الكويتي والدعوي أصبح شامة على جبين هذا البلد المعطاء وغدت العديد من الدول تأتي إلينا لتستفيد من تجاربنا الناجحة في هذا الصرح المبارك. واختتم العجمي حديثه بأن العمل الخيري والدعوي أصبح يقوم بدور بارز وملاموس يشهده القاضي والداني؛ وذلك يؤكد حب أهل الكويت على تفعيل دور الدعوة ونشر رسالة الإسلام. وأشاد المشاركون في حفل التكريم من موظفي اللجنة بحرص اللجنة على رعاية الموظفين وإقامة الدورات العلمية بين الحين والآخر؛ وذلك لتقديم العمل الدعوي بأفضل صورة له

أكد المحامي منيف العجمي - مدير إدارة الأفرع، ومدير إدارة الحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام حرص اللجنة الدعوب على تكريم موظفيها، وامتدادهم بأحدث وسائل المعرفة والتكنولوجيا مشيراً إلى أن ذلك كله يصب في خدمة اللجنة من ناحية، ومن ناحية أخرى يحفز الموظفين على الأداء الوظيفي الأمثل، وهذا أسمى ما تطمح إليه المؤسسات.

وأوضح خلال حفل تكريم الموظفين والذي أقيم في المنقف بأن اللجنة بفضل من الله أصبحت علامة بارزة من علامات الكويت، داعياً جميع العاملين في العمل الخيري والدعوي عامةً وفي لجنة التعريف بالإسلام خاصةً إلى التفاني والإخلاص وبذل مزيد من الجهد في هذا الحقل المبارك حتى تظل الكويت رائدة في هذا الجانب الفعال.

## ثلاث رحلات عمرة للتعريف خلال أبريل الماضي التعريف بالإسلام سيرت قافلة العمرة الثلاثين لهذا العام وعلى متنها 50 معتمراً



مضيف العجمي - مدير إدارة الحج والعمرة

### العجمي: نحرص على شحنهم المهتمين ورعايتهم لتقوية الوازع الديني لديهم

أعلن المحامي / منيف العجمي - مدير إدارة الحج والعمرة ومدير إدارة الأفرع بلجنة التعريف بالإسلام عن انطلاق قافلة عمرة المهتمين الجدد والجاليات الثلاثين، وذلك من فرع اللجنة بالمنقف، وأنها تضم 50 معتمراً من المسلمين والمسلمات الجدد يرافقهم طاقم دعوي وإداري مميز. وأضاف العجمي قائلاً: إن اللجنة تحرص على رعاية واحتضان المسلمين الجدد وتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم حرصاً على تأهيلهم ليغدوا أفراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعاتهم.

وتابع العجمي قائلاً: إن المسلمين الجدد إخواننا في دين الله، وقد فرض علينا الشارع الحكيم الاعتناء بهم ومن أبرز أوجه الاهتمام والرعاية التي تقوم بها اللجنة تسيير رحلات العمرة باستمرار؛ وذلك لتقوية وازعهم الديني وتنمية ثقافتهم الإسلامية كونهم حديثي العهد بالإسلام.

ويكمل: إن رؤية الكعبة المشرفة وزيارة الأماكن المقدسة من أقوى الأمور تأثيراً في نفوس وطبائع المسلمين الجدد، والتي تعمل على تقوية رابطتهم بالدين الحنيف.

ويضيف: وتطبيقاً لاستراتيجية ورؤية إدارة الحج والعمرة التابعة للجنة والتي بدورها تتولى الإشراف على قوافل الحج والعمرة، فقد دأبت على تذليل كافة الصعاب التي تواجه المعتمرين في أداء المناسك، حيث قامت بإعداد برنامج دعوي وخدمي شامل للرحلة منذ لحظة الانطلاق إلى العودة.

وزاد: إن من أبرز حلقات البرنامج تنظيم زيارة الأماكن المقدسة في كل مكة المكرمة، والمدينة المنورة. إضافة إلى تنظيم العديد من ورش العمل والمحاضرات الدعوية. إلى جانب إقامة المسابقات الدينية والثقافية للمسلمين الجدد.

واختتم العجمي حديثه منوهاً إلى أن اللجنة قد سيرت خلال الشهر الماضي أيضاً رحلتين للعمرة ضمت كل واحدة منهما (50 معتمراً) من المسلمين الجدد.

وفي ختام تصريحه توجه العجمي بالشكر لأهل الكويت أميراً وحكومةً وشعباً على دعمهم المتواصل للعمل الدعوي والخيري والذي غدا علامة بارزة ترفع رأس الكويت عالياً في المحافل الدولية الإنسانية، وأشاد بتفاعل أهل الخير وذوي الأيادي البيضاء من المقيمين على أرض الكويت الخير والذين لا يألون جهداً في نشر رسالة الإسلام وتفعيل دور الدعوة.



المحامي منيف العجمي يتوسط المهتمين الجدد أثناء الذهاب لرحلة العمرة

## مركز تاييز للتواصل الحضاري أقام كرنفالاً ضم سوقاً خيرياً تخلله عرضاً للأطفال الصغار



حظي بمشاركة ما يقرب من 1000 مشارك ومشاركة من شتى الدول العربية والغربية أقام مركز تاييز للتواصل الحضاري والتابع لجمعية النجاة الخيرية سوقاً خيرياً بمقر المركز بمنطقة الشهداء، ومن ناحيته قال مدير المركز المهندس / عبدالعزيز الدعيج بأن هذا النشاط لاقى حضوراً منقطع النظير حيث توافدت العديد من العائلات الغربية والعربية والآسيوية إلى المركز للمشاركة في فعاليات الكرنفال.

وتابع: لقد تخلل السوق الخيري العديد من العروض الخاصة بالأطفال الصغار والتي لاقت إعجاباً كبيراً من الحاضرين. ويضيف: اشتمل السوق الخيري على العديد من الزوايا أبرزها معرض الملابس التراثية الكويتية، والمأكولات المكسيكية التي تحظى بإقبال كبير على طلبها، وآخر للسندويشات، وقسم للحلويات، وجناح خاص بمستلزمات المرأة من حقائب وغيرها.

ويزيد الدعيج: لم أتوقع هذا الكم الهائل من الحضور حيث ازدحمت أروقة المركز بالمشاركين فقد قارب عددهم 1000 مشارك ومشاركة من شتى الدول العربية والغربية. وأضاف: الهدف الأساسي من هذا النشاط هو توجيه الدعوة لفتح العلاقات مع الجاليات الغربية المقيمة في الكويت، ومد جسور التعاون مع الجاليات الغربية ومساعدتها في التعرف على الثقافة العربية والإسلامية، وذلك لتوطيد العلاقة وإبراز دور المركز الحيوي والفعال، في رعاية الأطفال وتعليمهم العديد من الدروس المفيدة، والتي من شأنها أن تفتح عقولهم على الثقافة العربية.

## دورة في الفقه والعقيدة بالتعريف بالإسلام فرع الجهراء



## السعيدي: نهدف إلى تخريج جيل مميز من المهتمين الجدد

ضمن آلية التعريف بالإسلام التي تقوم على رعاية المهتمين الجدد والجاليات المسلمة وتوجيه هذه الشريحة التوجيه السليم، يقيم فرع الجهراء دورة في الفقه والعقيدة والتفسير لأبناء الجالية الهندية، وذلك مساء كل سبت من الساعة 10 مساءً إلى الساعة 11:30 مساءً، لضمان استفادة شريحة كبيرة من العاملين في القطاع التجاري.

وفي هذا الشأن أكد محمد غريب السعيدي - المشرف العام على الشؤون الدعوية بفرع الجهراء، حرص اللجنة الدعوية على تخريج أجيال من المهتمين الجدد يكونوا نواة صالحة لمجتمع مسلم جديد.

وأوضح في تصريح صحفي أن اللجنة ترعى المهتمين الجدد والجاليات علمياً عن طريق الدروس والمحاضرات والندوات التي تعقد وتقام في اللجنة باستمرار، وكذلك ترعاهم ثقافياً عن طريق الرحلات الثقافية والدعوية، واجتماعياً عن طريق المساعدة في حل مشاكلهم.

وأشار السعيدي إلى أن الهدف من ذلك كله هو إحساس هؤلاء المهتمين بأن لهم أخواناً يعتضدون بهم بعدما تركوا أصدقائهم القدماء بسبب إسلامهم.

وتابع: نهدف إلى أن يغدو هؤلاء المهتمون دعاة يدعون بني جلدتهم إلى الدين الإسلامي الحنيف.

## التعريف بالإسلام فرع محافظة الفروانية أقامت دورة في علم الحديث لطلاب المرحلة الثانوية من أبناء الجالية الكيرلاوية

أكد سعود العتيبي - مدير فرع محافظة الفروانية التابع للجنة التعريف بالإسلام حرص اللجنة الدءوب على المضي قدماً في تكثيف منهجها الدعوي والثقافي والفكري، والذي يسهم بدوره في رسم رؤية أخلاقية ودينية واعية يظهر تأثيرها جلياً على المهتمين الجدد وأبناء الجاليات المختلفة.

وأوضح العتيبي قائلاً: إن اللجنة بفضل الخالق - جل وعلا - أصبحت حصناً تربوياً واجتماعياً فريداً يضم المسلمين الجدد، وأبناء الجاليات المسلمة غير العربية ممن يقيمون على أرض الكويت، مشيراً إلى أن اللجنة تقيم المحاضرات الجماهيرية والندوات واللقاءات بهدف تنمية الوازع الديني لها تبن الفئتين



الداعية أثناء المحاضرة

### العتيبي: ملتزمون بالمضي قدماً لرسم رؤية أخلاقية ودينية واعية

من ناحية، ومن ناحية أخرى استثمارها في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

مبيناً أن فرع الفروانية دأب على إقامة دورة شهرية لطلاب المرحلة الثانوية من أبناء الجالية الكيرلاوية يتعلمون من خلالها بعض الفقه والسيرة وعلوم الحديث والتفسير ويشرف على إقامة هذه الدورات الداعية: عبدالرزاق الندوي.

وقد أشاد العتيبي بحجم الحضور وتفاعل الطلاب مع هذه الدورة وغيرها من أنشطة الفرع المميزة. واختتم حديثه معرباً عن سعادته يمثل هذه الأنشطة التي تقوم بها اللجنة والتي تعد فخر لها كونها تساهم في إعداد المسلمين الجدد والجاليات، ليكونوا أفراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعاتهم.



جانب من الحضور

### تعليم اللغة العربية مفتاح نشر الإسلام

## التعريف بالإسلام فرع محافظة الفروانية أقامت ورشة عمل حول كيفية نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية

تولي اهتماماً كبيراً لجنة التعريف بالإسلام - فرع محافظة الفروانية بمشروع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اهتماماً خاصاً، كونه يعود بالفائدة على العديد من الفئات والشرائح، ويسهل وسيلة ويسهم بشكل فعال في تقدم العمل الدعوي الرامي إلى نشر الإسلام وتعريف غير المسلمين بالدين الإسلامي الحنيف.

وقد صرح سعود العتيبي - مدير لجنة التعريف بالإسلام فرع محافظة الفروانية، قائلاً: إن اللجنة تحرص على نشر اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والتي من خلالها نستطيع دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، مؤكداً دخول العديد من المهتمين الجدد إلى الدين القويم بسبب هذا المشروع.

وأضاف: أقام الفرع ورشة عمل شارك في فعاليتها 30 مدرساً، ودارت فعاليتها حول كيفية تعليم اللغة العربية لغير



الداعية أثناء المحاضرة

الناطقين بها، والتوسع في نشرها بأسلوب مميز وسهل، وكيفية استثمارها في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وذلك من خلال إزالة الأفكار الخاطئة العالقة في عقولهم بسبب الهجمات التي تشن على الإسلام بين الحين والآخر.

ويختتم العتيبي تصريحه قائلاً: مشروع تعليم اللغة العربية يضم المسلمين وغير المسلمين ومن شتى البلدان، مما يسهم في إبراز دور الكويت الحضاري والإنساني وخاصة فيما يتعلق بحرصها على رعاية الجاليات والاهتمام بها.



جمعية التوعية الخيرية

مع الله

سهمك  
خير

زكاتك بس.. 2,5 %

من مصارف الزكاة باللجنة:

- المؤلفة قلوبهم - الفقراء .
- المساكين - ابن السبيل .

المصرف العام على مشروع الزكاة والصدقات  
د / خالد المذكور

«والله يضاعف لمن يشاء»  
رابحة عند الله..

IPC

لجنة التوعية بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

جمعية التوعية الخيرية

...رحمة للعالمين

97600074 - الخط الساخن 22444117

www.ipc-kw.com

التبرع المباشر على حساب رقم : 01/102/088131/4 بيت التمويل الكويتي

تصميم مؤسسة زحرف 99993072

# مشروع علمني الإسلام

## 2010 م

إعداد: جودة الخلف

5. إقامة دورات في السيرة النبوية الشريفة.
  6. تأهيل المسلمين الجدد للعمل كدعاة في المستقبل؛ فيدعون غير المسلمين إلى الإسلام.
  7. إقامة دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
  8. توفير القُرطاسية والمواصلات للدارسين بمختلف المراحل التعليمية من المسلمين ذوي الدخل الضعيف.
  9. تقديم جوائز للمتفوقين من الدارسين في الفصول لجميع المستويات.
- الهدف من المشروع :**
- إقامة (700) دورة طوال العام.
  - تخريج (7000) طالب من المهتمين الجدد والجاليات سنوياً.
- تكاليف المشروع:**
- 245000 ألف دينار سنوياً.
- تكلفة الطالب:**
- تكلفة الطالب الواحد 35 دينار للدورة الواحدة، وتشمل (مكافآت المدرسين - الكتب - المواصلات - قيمة الشهادة - جوائز للمتميزين - وجبة خفيفة).
- مدة الدورة:**
- مدة الدورة ثلاثة أشهر، كل دورة بها (10) من المهتمين الجدد والجاليات على الأقل.
- أماكن تنفيذ المشروع:**
- كافة أفرع اللجنة (16 فرعاً) على مستوى محافظات الكويت.
- اللغات التي يتم تدريسها:**

الأوردو	التجالوج	الإنجليزية	العربية
الملايالم	النيبالية	الهندية	التلغو
البنغلاديشية	السنهالية	الكاناڊا	التاميلية
			الصينية

تمر عملية التعريف بالإسلام لغير المسلمين بمراحل متعددة بداية من تقديم المعلومات البسيطة والمختصرة عن الإسلام، مروراً بإشهاره الإسلام ثم تعليمه أركان الإسلام ومبادئه الأساسية.

وتعتبر مرحلة ما بعد نطق المهتمين الجدد بالشهادتين ودخوله الإسلام من أهم تلك المراحل على الإطلاق؛ ويهدف مشروع علمني الذي تتبناه لجنة التعريف بالإسلام إلى تعريف المهتمين الجدد بالدين الإسلامي، وذلك من خلال: الدورات الشرعية للمهتمين، وتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقد وفرت اللجنة في كل أفرعها المنتشرة في أرجاء الكويت فصولاً دراسية لتقام بها هذه الدورات؛ لتشمل تعليم أمور الدين الحنيف ومبادئه الأساسية وكذلك ما يناط بالمسلم من أمور العبادة كالطهارة والوضوء والصلاة والصوم والزكاة وكيفية أداء مناسك العمرة والحج... الخ.

كذلك يهدف هذا المشروع إلى تشجيع المسلمين الجدد على حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية.

ويمثل هذا المشروع أهمية قصوى في حياة المسلم الجديد الذي لم يتمكن الإسلام من قلبه بعد؛ وذلك بما يبثه في نفسه من طمأنينة وبما يحاول من تثبيته على الدين الحنيف.

### الأهداف العامة للمشروع:

1. تعليم المسلمين الجدد تعاليم الإسلام ومبادئه الأساسية.
2. رعاية المتميزين من المسلمين الجدد لجعلهم دعاة المستقبل.
3. البحث على حفظ القرآن الكريم، وتعلم العلوم الشرعية، واللغة العربية.

### الأنشطة العامة للمشروع:

1. إقامة الدورات الشرعية للمسلمين الجدد والجاليات.
2. رعاية المسلمين الجدد اجتماعياً ونفسياً.
3. إقامة مسابقات تحفيظ القرآن الكريم.
4. إقامة دورات في علوم القرآن وتجويده.

المواد التي تدرس في الفصول الدراسية :

المستوى الأول	الثاني	الثالث	الرابع	التميز	مساعد داعية
عربي 1	عربي 2	عربي 3	عربي 4	عربي 5	حفظ كتاب التوحيد
العقيدة 1	العقيدة 2	العقيدة 3	العقيدة 4	العقيدة 5	دعوة ميدانية
السيرة 1	السيرة 2	السيرة 3	السيرة 4	سيرة 5	مبادئ الدعوة
الفقه 1	الفقه 2	الفقه 3	الفقه 4	الفقه 5	آداب إسلامية
مبادئ قراءة القرآن 1	مبادئ قراءة القرآن 2	مبادئ قراءة القرآن 3	محمد وآله 1	محمد وآله 2	مقارنة أديان
القرآن 1	قرآن 2	قرآن 3	قرآن 4		وسائل الدعوة
آداب إسلامية 1	آداب إسلامية 2	آداب إسلامية 3	حديث 2	تجويد 1	تجويد 2
يوم الحساب 1	قصص الأنبياء 1	قصص الأنبياء 2	قصص الأنبياء 3	قصص الأنبياء 4	حفظ جزء عم
	حديث 1	حديث 2	حديث 3	الأربعين النووية 1	الأربعين النووية 2
	الخلفاء الراشدين 1	أمهات المؤمنين 1	أمهات المؤمنين 2	تلاوة جزء عم	تلاوة جزء تبارك
	يوم الحساب 2	الخلفاء الراشدين 2	تعليم تلاوة 1	تعليم تلاوة 2	تعليم تلاوة 3
			الصحابة 1	الصحابة 2	

الفصول الدراسية المتوفرة في اللجنة :

م	اسم الفرع	عدد الفصول
1	فرع شـرق	5
2	ملا صالح - « رجال »	6
3	فرع السرة رجال ، نساء	4
4	فرع جنوب السرة رجال ، نساء	4
5	الروضة النسائي	9
6	السامية « نساء »	4
7	سـلـوى « نساء »	2
8	الجهراء « رجال - نساء »	5
9	المنقف « رجال - نساء »	6
10	فرع الوفرة - « رجال »	3
11	فرع الزور - « رجال »	1
12	خيـطـان « رجال - نساء »	4
13	فرع الفروانية رجال-نساء	4
14	فرع كبد - « رجال »	2
15	فرع أمغرة - « رجال »	2
	المجموع	61

إنجازات 2009م:

م	نوع الدورة	عدد الدورات	عدد الخريجين
1	(الدورات الشرعية (فقه- عقيدة - قران - سيرة - أخلاق - أخرى	356	4720
2	دورات اللغة العربية	120	1578

كيفية المساهمة :

- 1 - تعليم مهتدٍ لدورة واحدة = 35 دينار.
- 2 - تعليم 10 مهتدين لدورة واحدة = 350 دينار.
- 3 - تعليم 100 مهتدين لدورة = 3500 دينار.

# العمرة الثلاثون للمسلمين الجدد

كتبه : حسن علي حسن  
تغطية إعلامية : علاء أحمد جابر

تعالى، ثم بفضل أهل الخير من أبناء هذا البلد المعطاء. ونحن اليوم على موعد مع الرحلة الثلاثين من رحلات العمرة للمسلمين الجدد والتي انطلقت من أمام لجنة التعريف بالإسلام - فرع المنقف بمحافظة الأحمدية، وعلى متنها (47 فرداً ما بين إدارة عليا - إداري - إعلامي - دعاة - مسلمين جدد)، وفق البيانات التالية :

أولاً :- قيادات الرحلة :

- الشيخ محمد غريب السعيد - مسئول الدعاة بفرع الجهراء مديراً للرحلة نيابة عن المحامي منيف عبد الله العجمي مدير الأفرع باللجنة ومدير إدارة الحج والعمرة.  
- الأخ يعقوب الكندري - عضو إدارة الحج والعمرة باللجنة.  
- الشيخ أمين محمود عامر - مشرف الدعاة بفرع المنقف.  
- إعلامي : علاء أحمد جابر - قسم الإعلام - مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان.

ثانياً :- عدد المعتمرين من المسلمين الجدد :

ضمت الرحلة (34 معتمراً) من المسلمين الجدد موزعين على أربع جاليات كالتالي :

م	الجالية	عدد المعتمرين
١	هندي يتحدث لغة التلغو	61
٢	هندي يتحدث اللغة التاميلية	31
٣	سيرلانكي يتحدث اللغة السنهالية	11
٤	هندي يتحدث الهندية	3

للعمرة في الإسلام منزلة عظيمة، بل هي من أكبر الطاعات قدراً عند الله تعالى، ولا شك في أن أداء تلك الطاعة قربة وامتثالاً لأمر الله تعالى من الأمور المحببة لنفس كل مسلم. فإذا ما كان هذا المسلم يخطو خطواته الأولى في الإسلام، وقد كتب اسمه منذ فترة ليست ببعيدة في صفوف التائبين العائدين لله تعالى بعد طول كفر وشرك، فإن الأمر لا شك أعظم وأعظم.

والعمرة مأخوذة من الاعتمار ومعناها الزيارة... والمقصود بها الإحرام من الميقات والطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة، والحلق أو التقصير.

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ... البقرة: 196، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) رواه أحمد والبخاري ومسلم. وروى ابن جريج - بإسناد حسن - عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: (هذا البيت دعامة الإسلام، فمن خرج يوم هذا البيت إما حاجاً أو معتمراً كان مضموناً على الله، إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن رده، رده بأجر وغنيمة).

كذلك جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: (تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد، والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة).. رواه النسائي والترمذي، وصححه.

ولمعرفة القائمين على لجنة التعريف بالإسلام بأهمية العمرة في تحقيق أهداف اللجنة في تربية وتعليم المسلمين الجدد مبادئ الإسلام الحنيف وتعاليمه السامية كان تسيير رحلات العمرة بشكل متوالي ودون توقف بفضل من الله



م	الداعية	اللغة
1	الداعية: حبيب الرحمن - فرع المنقف	التلغو
2	الداعية: محمد جابر محمد هاشم - فرع محافظة الضروانية	تاميلي
3	الداعية: محمد ناليم - فرع الجهراء	سنهالي

وسوف نترك الصور لتتحدث معبرة عما كان في تلك الرحلة المباركة، سائلين الله تعالى أن يجعل ثواب المعتمرين في موازين حسنات ووالدي كل من سهل لهم أداء هذه الشعيرة وتلك الطاعة يوم القيامة.



المحامي منيف عبد الله العجمي - مدير إدارة الحج والعمرة باللجنة يتابع الاستعداد للإنطلاق الرحلة المباركة



المعتمرون وقد ارتدوا لباس الإحرام بين فرح بالزيارة وراج رحمة ربه



تلبية نداء الحق في لحظات من الخشوع والدمع يملأ العيون



المسلمون الجدد في أظھر البقاع (بيت الله الحرام)



علامات الفرحة تملأ الوجوه شكراً لله أن من عليهم بأداء العمرة



الدعاة ودروس مباركة في الأماكن المقدسة



زيارة المسلمين الجدد لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



شكراً لجنة التعريف بالإسلام - جزاكم الله خيراً أهل الكويت الكرام

# الصلاة ذنور

بقلم: السيد البشبيشي

ويا من تركت الصلاة لفقرتك، وترزعم أنك طالما صليت، ولكن الله منعك، وأعطى من لا يصلون، لا تياس أخي من روح الله. كيف يخشى الإنسان إنساناً، ولا يخشى خالق السماء والأرض؟! ثم انظر معي نظرة أخرى: ألا ترى أن إشارة المرور إذا أضاعت حمراء أوقفت عشرات السيارات في مكانها، فلا تستطيع أن تتجاوزها! فما بال بني آدم لا يجرون على مخالفة إشارة حمراء، ويخالفون أوامر رب الأرض والسماء:

تعال يا من حاله في وبال ونفسه محبوسة في عقال  
يا راقداً لم يستفق عندما أذن في صبح الليالي بلال  
روض النبي المصطفى وارث وأنتم أهله يا رجال  
صل أيها المسلم إن كنت ممكن يحفظ الجميل ويشكر على المعروف.  
صل أيها المسلم إن كنت صادقاً في إسلامك، ولا تخالف أفعالك أقوالك.

صل أيها المسلم إن كنت تخاف الله الكبير الذي توعد المستكبرين عن عبادته بالعذاب الأليم: (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر: 60.  
أيسرك أن يقال عنك يوم القيامة إنك من المجرمين لأنك لم تك من المصلين؟

أيسرك أن يقول الله لملائكته (خُدُّوهُ فَفُلُوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ) الحاقة: 32/30.  
أخي، هل يتنجيك أسفك وبكاؤك إذا عانيت من النار، وواجهت غضب الجبار؟

صل أخي؛ فلست في غنى عن ربك الرحمن.  
صل أخي؛ لتترد كيد الشيطان وتسكن الجنان.  
قام يزيد الرقاشي يحدث نفسه يوماً، فيقول: (ويحك يا يزيد! من ذا يصلي عنك بعد الموت؟ ومن ذات يصوم عنك بعد الموت؟ من ذات يترضى عنك بعد الموت؟ ثم قال: أيها الناس، من الموت طالبه، والقبر بيته، والتراب فراشه، والدود أنيسه، والمرور على جسر جهنم صراطه، والوقوف بين يدي الله مصيره، وإلى الجنة أو إلى النار مآله، كيف يكون حاله؟).

صل أخي؛ فالصلاة نور يضيء لك قلبك، وينور قبرك، ويشفع لك عند ربك، قال ﷺ: (من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ على الصلاة لم تكن له نورا ولا برهاناً يوم القيامة، وحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف) «أحمد والدارمي».

أخي، أما سمعت المأذن تشق الفضاء؟

أما غسلت فؤادك يوماً بنور السماء؟

تعال معي يا حبيبي إلى روضة من ضياء.

تعال إلى حيث ينادي المنادي صباح مساء.

إننا اليوم على موعد مع أعظم عبادة يتقرب بها العبد إلى الله - سبحانه وتعالى - وأول عبادة يُسأل عنها العبد أمام مولاه، وأسمى عبادة ينبض بها القلب، وتتحرك بها الشفاه.  
إننا اليوم على موعد مع الصلاة، تلك الفريضة التي ضعيها كثير من المسلمين سواء من ضيعها منهم كلية فتركها ولم يؤدها، أم من تركها تكاسلاً وتأخيراً، أم من أداها وحافظ عليها بجوارحه دون قلبه وجنانه؛ فكان كمن أهانها واحتقرها. فهذه النداءات الخمس اسمعوها وعوها، واعتبروا بما فيها:

واسألوا الصلاة عنا كيف كنا نحن أسننا بناءً أحمديا  
النداء الأول إلى أولئك الذين يسمون بأسماء المسلمين ويدينون بدين المسلمين، وهم لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه. أكلوا رزق الله، وعبدوا غير الله، منعهم الكبر والهوى من السجود بين يدي مولاها، فأين هم من نداء الله على المؤمنين، وأين هم من قول سيد المرسلين - ﷺ - : (إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) «رواه مسلم».  
فأي دين بلا صلاة؟، وما معنى الانتساب للإسلام بغير صلاة؟ وكيف تترك أخي الصلاة وهي تقربك من ربك وتباعد بينك وبين الجحيم؟

صلاة يشرح الله بها صدرك، ويكشف همك، ويفرج كربك. كان النبي - ﷺ - يقول لبلال: (يا بلال أقم الصلاة، أرحنا بها) «أحمد وأبو داود».

فلو أن إنساناً قدم إليك قطعة حلوى، أو ساعدك في حمل متاعك أو أرشدك إلى الطريق، أو ناولك شيئاً سقط منك ألا تقدم له الشكر؟ فكيف بمن أنعم عليك نعماً ظاهرة وباطنة؟! كيف بمن خلقك فسواك فعدلك؟! كيف بمن جعل لك عينين ولساناً وشفتين وهداك التجدين؟! ألا يستحق شركك؟! ألا يستحق سجودك بين يديه؟! (أَلَيْهَ مَعَ اللَّهُ)؟! إن الصلاة تشتكي إلى الله تاركها، وكأنني أسمع الآن حشجة صدرك، وضيق نفسك وانزعاج قلبك وأنت بعيد عن السجود بين يدي ربك.

وكانني أسمع الأرض التي تمشي عليها وهي تلعنك، والسماء التي تظلك تلعنك، واللقمة التي ترفعها إلى فيك تلعنك، والدابة التي تركبها تلعنك...!!

فيا من تركت الصلاة لأنك غني أو ثري تلعب بالأموال وتقول: ماذا أصنع بالصلاة وقد أوتيت ما أشتهي...؟! والله لكأني بالبركة تمحق من هذا المال وأنت لا تشعر.

ويا من تركت الصلاة لأنها كما زعمت حركات رياضية تضيد الجسم فحسب، وأنت رجل رياضي تتمتع بالقوة والصحة. والله لكأني بهذا الجسد تخور قواه، وتزول عافيته، وأنت لا تشعر!.

# العين حق

بقلم: د. عيسى الجاموس

(العين حق، ويحضرها الشيطان، وحسد ابن آدم) «أحمد».  
قال ابن حجر: (وقد أشكل ذلك على بعض الناس، فقال:  
كيف تعمل العين من بُعد حتى يحصل ضرر المعيون، وكثير  
من الناس يسقم بمجرد النظر إليه وتضعف قواه، وكل ذلك  
بواسطة ما خلق الله تعالى في الأرواح<sup>(6)</sup> من التأثيرات،  
ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل إلى العين، وليست هي  
المؤثرة وإنما التأثير للروح، فالذي يخرج من عين العائن سهم  
معنوي، إن صادف البدن الذي لا وقاية له أثر فيه، وإلا لم  
ينفذ السهم، بل رُدَّ على صاحبه: كالسهم الحسي سواء)<sup>(7)</sup>.  
إذن الذي يخرج من العين هو الوصف (وهو سمّ اللسان)  
بدليل أن الأعمى يصيب غيره بالعين، ويتلقّف الشيطان  
المتربّص هذا الوصف الذي لم يذكر الله عليه، ويؤثر في بدن  
المحسود (بإذن لله) إذ لم يكن ثمّة تحصين.

## الهوامش:

1. أول هذا الحديث «العين حق» صحيح رواه البخاري (10/203) أما زيادة «ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم» فقد أخرجه أحمد في المسند (21439) بلفظ «يحضر بها» أي معها وقد جاء أيضاً بلفظ «يحضرها» وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للكجفي في سننه من حديث أبي هريرة كما قال الترمذي وغيره وقال الهيثمي (5/107): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعلى كل فمعناه صحيح ولا يخالف حديثاً صحيحاً وتشهد له التجربة ويؤيده الواقع ومشايخنا على هذا المعنى فله الحمد والمنة..
2. كتاب السلوك لابن تيمية 10/125.
3. أدب الدنيا والدين للماوردي ص260.
4. حديث حسن صحيح، انظر صحيح الجامع للألباني رقم (1217).
5. السلوك لابن تيمية 10/126.
6. أي الأرواح الشيطانية، وهذا هو الصحيح ويتسق مع الحديث وتشهد له التجربة وليس مجرد الأرواح الإنسية فهذا وهم من ابن حجر رحمه الله وانظر إلى تعليق ابن القيم في زاد المعاد 4/163.
7. فتح الباري لابن حجر 10/212.

يقول النبي ﷺ: (العين حق، ويحضرها الشيطان، وحسد ابن آدم) «أحمد»<sup>(1)</sup>.

هذا الحديث الشريف يفيد أن كل إنسان حوله شياطين الجن يتربصون الإيقاع به، فكل إنسان معرض للحسد، ولا يكاد أحد يسلم من العين إلا من عصم الله.  
يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه السلوك: (الحسد مرض من أمراض النفس، وهو مرض غالب، فلا يخلص منه إلا القليل من الناس، ولهذا يُقال: ما خلا جسد من حسد، لكن اللئيم يبيديه، والكريم يخفيه).

ومعنى اللئيم يبيديه: أي بوصف أخيه المسلم دون ذكر الله. وقد قيل للحسن البصري: أيحسد المؤمن؟ فقال: ما أنسأك إخوة يوسف، لا أبا لك، ولكن غمّه في صدرك، فإنه لا يضرك ما لم تعدّ به يداً ولا لساناً)<sup>(2)</sup>.

قال بعض السلف: (الحسد أول ذنب عُصي به الله في السماء. يعني: حسد إبليس لأدم عليه السلام، وأول ذنب عُصي به الله في الأرض. يعني: حسد ابن آدم لأخيه حتى قتله)<sup>(3)</sup>، وقال ﷺ: (أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين) «الطاليس والبزاز»<sup>(4)</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (من وجد في نفسه حسداً لغيره فعليه أن يستعمل معه التقوى والصبر فيكره ذلك من نفسه، وقال النبي ﷺ: (ثلاث لا ينجو منهن أحد: الحسد، والظن، والطيرة. وسأحدثكم بما يُخرج من ذلك: إذا حسدت فلا تبغض، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرت فامض). «ابن أبي الدنيا».

وفي السنن عن النبي ﷺ أنه قال: (دبّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد، والبغضاء، وهي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين). «أحمد والترمذي» فسماه داء أي مرضاً<sup>(5)</sup>.  
وإذا رجعنا إلى الحديث الذي رواه أبو هريرة مرفوعاً:

# التشبه باليهود وأثره على مسيرة الدعوة الإسلامية

## الجزء الثاني

إعداد: ياسر ممدوح حسونة

مؤلف الدراسة: الدكتور بسام خضر الشطي - رئيس قسم العقيدة والدعوة  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

تناولنا في العدد السابق من باب دراسات وأبحاث دعوية الجزء الأول من دراسة الدكتور بسام خضر سالم الشطي والتي جاءت بعنوان (التشبه باليهود وأثره على مسيرة الدعوة الإسلامية) وقد قدمنا فيما سبق عرضنا للفصل الأول بعد المقدمة والمدخل ووقفنا عند نهاية المطلب الأول فيه وقد تحدث فيه المؤلف - أثابه الله - عن مفهوم التشبه، ثم تحدث عن طابع اليهود وأخلاقهم مع الله، ثم مع أنبياء الله، وأخيرا مع الناس، ونستكمل في هذا الجزء بمشيئة الله تعالى ما تبقى من الدراسة .

**المطلب الثاني: أمثلة لهذا التشبه ودرجاته**

**أولاً: الوقوع في الشركيات:**

وهذه من أعظم المخالفات، وهي سبب النكبات وتوالي الهزائم وانحسار الخير عن مناحي الحياة وسبب وقوع الشرك في الأمة جهلها بربها، وعدم إحاطتها بعقيدة التوحيد ومقتضاها.

حيث وقع بنو إسرائيل في عبادة العجل، بل والأصنام التي أقاموها في المسجد الذي بناه سليمان بعد ذلك لعبادة الله، قال تعالى: (وَإِذْ أَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) البقرة: 51، وقد حذر النبي ﷺ أمته من الوقوع في الشرك فقال: (أيها الناس اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل) أحمد.

ومن صور الشرك التي نراها في حياة المسلمين ما نراه من عبادة القبور والأضرحة والنذر لها والذبح عندها والطواف حولها، وقد وقعنا فيما حذر منه ﷺ حين قال: (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) «البخاري».

والأمة الإسلامية اليوم مدعوة لأن تراجع نفسها وتعيد حساباتها، وألا تنشغل بالمهم، وتترك الأهم، وهو التوحيد ونبذ الشرك على اختلاف مظاهره، ولا يمكن أن ينصرها الله

تعالى على عدوها، وأن تتقدم مسيرتها وهي ملوثة بضروب الشرك.

**ثانياً: الجبن والخوف على النفس وترك الجهاد والذل بالصغار:**

قال - سبحانه وتعالى - عن اليهود: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يُوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ ..... ) البقرة: 96.

ولما أمروا بقتال عدوهم في الأرض التي زعموا بعد ذلك أنها أرض الميعاد وأنها الأرض المقدسة تملكهم الخوف والرعب وقالوا قولتهم الجبانة النكراء: (اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) المائدة: 24.

وقال تعالى فيهم: (لَا يِقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ..... ) الحشر: 14.

ولقد وقعت الأمة الإسلامية فيما حذرنا النبي ﷺ منه، حين قال: (يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها، قالوا: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: لا أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حُب الدنيا وكرهية الموت) أبو داود.

وهذا ما أصاب المسلمين اليوم حيث ضربت عليهم الذلة والصغار، كما ضرب

على بني إسرائيل، ضربت عليهم الذلة والمسكنة، وهذه من الأمراض التي انتقلت من اليهود إلى المسلمين اليوم، وأخرت مسيرة الدعوة الإسلامية، وأخرت تقدمها، حيث ركن فئات من الناس إلى الدعة والراحة والانغماس في الدنيا، بل والتنافس فيها، الأمر الذي أدى إلى ضعف المسلمين عموماً وعدم صمودهم أمام عدوهم حتى استهان بهم الأعداء، وعاملوهم معاملة السيد للمسود.

**ثالثاً: تحريف الشريعة والتلاعب بها والتحرير:**

لقد أخذ اليهود من دينهم ما وافق هواهم وتركوا غيره، قال تعالى: (... وَإِنْ يَا تَوْكَمَ أَسَارِي تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفْتُمُونُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ...) البقرة: 85.

وقد ترسمت هذه الأمة خطوات أهل الكتاب فنكثت عن شرع الله أو بعضه، وهجرت القرآن، وزعم بعض علمائهم أن الشريعة مطبقة في بلاد الإسلام، وأفتوا بتحليل الحرام كالفوائد الربوية، وزاد التبرج بين النساء، والميوعة بين الشباب، ووقعت الأمة فيما حذرنا النبي ﷺ: (إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين) أحمد وابن ماجه.

كما سرى هذا الداء واستطال ليشمل العلماء والعباد أيضاً.

**رابعاً: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

لقد عد الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الخصائص التي تميزت بها هذه الأمة حيث، قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

**الشركيات: من أعظم المخالفات، وهي سبب النكبات وتوالي الهزائم**

## ترسّمت الأمة خطوات أهل الكتاب فنكّثت عن شرع الله أو بعضه

وَتَنهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...  
آل عمران: 110. وإذا تركت الأمة هذه  
المسيرة زال عنها هذا الوصف وحدث لها  
النقص وتطرق لها الخلل.

**خامساً: الافتراق في الدين والغلو فيه:**  
التفرق في الدين أمر فاش في الأمم  
السابقة وخاصة اليهود، قال تعالى:  
(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَخْتَلَفَ فِيهِ  
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَيْ بَيْنَهُمْ  
وَأَنْتُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَرِيْبٌ) فصلت: 45.  
وقد حذر رسول الله ﷺ هذه الأمة  
من أسباب الفرقة التي أهلكت الأمم  
السابقة؛ حتى لا تصير إلى ما صاروا  
إليه، ومن ذلك الغلو في الدين؛ فهو سبب  
من أسباب التفرق حذر منه ﷺ فقال:  
(ياكم والغلو في الدين؛ فإنما أهلك من  
كان قبلكم الغلو في الدين)، وقد وقع أهل  
الكتاب في الغلو، قال تعالى: (يا أهل  
الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على  
الله إلا الحق ...) النساء: 171.

ومن أسباب الافتراق التي وقع فيها بنو  
إسرائيل، ثم وقعت فيها هذه الأمة  
الجدل وعصيان النبي ﷺ في أمره، قال  
ﷺ: (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه  
إلا أوتوا الجدل) الترمذي.  
لهذه الأسباب وغيرها وقعت الأمة في  
الفرقة المذمومة والاختلاف المشنوم  
الذي حذرنا إياه رسول الله ﷺ، وأخبر  
بوقوعه حين قال: (تفرقت اليهود على  
إحدى وسبعين فرقة أو اثنين وسبعين  
فرقة النصارى مثل ذلك وتفرقت أمي  
على ثلاثة وسبعين فرقة) الترمذي.

هذه بعض الأمثلة شاهده بتطابق  
الصورة بين انحراف اليهود وانحراف  
هذه الأمة الذي حذر منه رسول الله  
ﷺ، والمسلمون اليوم اختلفت درجات  
التشبه عندهم، ففي الانحرافات  
والشدوذ عن المنهج السوي يظل الناس  
على درجات مختلفة كل حسب حاله في  
التشبه بأعداء الله وأعداء البشرية  
اليهود المغضوب عليهم بنص كتاب الله،  
فمن التشبه باليهود والنصارى ما هوردة  
وكفر - والعياذ بالله - وذلك كنسبة  
الولد إلى الله، قال تعالى: (وقالت  
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى  
المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم

يُضَاهَوْنَ، قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنْى يُؤْفَكُونَ) التوبة: 30.

ومن التشبه ما هو من المحرمات  
والمحظورات التي يذم فاعلها، ويستحق  
العقوبة من الله، وذلك مثل المنهيات  
التي شهدت لها النصوص ونص شرعنا  
على حرمتها كتخليد الأعياد اليهودية  
الماسونية وما شابه ذلك.

ومن التشبه ما هو في درجة الفسق  
والفجور كالتشبه بالأخلاق والسمت  
والعادات الاجتماعية واستحسان ذلك  
من أخلاقهم.

ومن التشبه ما هو مثل سائر المعاصي،  
وذلك مثل التشبه في اللباس والزينة  
الخاصة بهم وتربية الأولاد على  
أخلاقهم ومناهجهم، لأننا مطالبون شرعا  
بمخالفتهم ومتعبدون بها لله رب العالمين.  
المطلب الثالث: أثر التشبه على أخلاق  
المجتمع المسلم.

إن التشبه باليهود فاش في المجتمع  
الإسلامي فشو النار في الهشيم؛ لذلك فإن  
آثاره السلبية يكتوي بها الكل؛ متمثلة  
في أخلاقيات غريبة على هذه الأمة.  
ونلمس أثر التشبه على أخلاق المجتمع  
المسلم من خلال فشو بعض المظاهر في  
المجتمع المسلم، ومنها ما يلي:

- 1- قلة الحياء.
- 2- الرشوة.
- 3- أكل الربا.
- 4- التبرج.
- 5- الزنا واللواط.

**المبحث الثاني: التاصيل الشرعي لوجوب  
مخالفة اليهود**

وجوب مخالفة اليهود والنصارى والمجوس  
وعامة المشركين أمر مجمع عليه بين  
طوائف المسلمين وذلك لما تواتر عليه من  
الأدلة الصحيحة الصريحة من الكتاب  
والسنة وفيما يلي ذكر طرف من ذلك:  
المطلب الأول: - ذكر الأدلة من الكتاب  
والسنة والإجماع على الأمر بمخالفة  
الكفار والنهي عن التشبه بهم؛

فمن القرآن، قال تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا  
بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبِيَّةَ  
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى  
العالمين وآتيناهم بينات من الأمر فما  
اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا

بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبِّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ نَمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى  
شَرِيعةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ  
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ  
اللَّهِ شَيْئاً وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ  
وَاللَّهُ وَلِي الْمُتَّقِينَ) الجاثية: 16 / 19.

من السنة: ما جاء في الصحيحين عن  
عمرو بن عوف أن رسول الله ﷺ بعث  
أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين  
يأتي بجزيتهما، وكان رسول الله ﷺ قد  
صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء  
بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من  
البحرين فسمعت الأنصار بقدم أبي  
عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله،  
فلما صلى رسول الله انصرف، فتعرضوا  
له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم  
قال: ابشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما  
الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليك  
أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على  
من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوا،  
فتهلككم كما أهلكتهم).

**الفصل الثاني: نصر الدعوة وظهور  
الدين يكون بتمييز الأمة الإسلامية**

**المبحث الأول: الأصل في العبادات  
التوقيف حتى يرد بها الشرع فلا يعبد  
الله إلا بما شرع:**

**المطلب الأول: أصل دين المسلمين أنه  
لا يخص بقعة بقصد العبادة فيها إلا  
المسجد.**

**المطلب الثاني: تشديد النبي على  
لعن اليهود والنصارى لاتخاذهم قبور  
أنبيائهم مساجد.**

**المبحث الثاني: مشابهة اليهود في عبادة  
القبور والصالحين.**

**المطلب الأول: ما جاء في العكوف على  
القبور والمجاورة عندها وتعليق الستور.  
وأخيراً:**

يختتم الدكتور بسام مبحثه بتوضيح  
الأمراض التي انتقلت من اليهود إلى  
المسلمين وأصابت المسلمين والحكام، فذكر  
منها ما يلي:

- 1- داء الحسد الذي سرى في الأمة
- 2- كتمان العلم وسبب كتمانهم يعود إلى  
أمور ثلاثة:

البخل به.  
مخالفة قوات رئاسة أو جاه أو حظ إذا  
ظهر ما عنده من العلم المخالف لرغبة  
من يخشاه.  
عدم قبول الحق ما لم يكن من طائفة  
الشخص أو فرقته.



## رئيس مجلس إدارة جمعية تشجيع المفكرين في البوسنة أثناء زيارته للكويت وزارة الأوقاف الكويتية سبقة إلى دعم المسلمين في كل مكان

كتب: عبد الحفيظ عبد السلام وعبد الرشيد راشد



مدير إدارة الإعلام الديني يهدي إصدارات الإدارة للضيف البوسني

لا يمكن للتاريخ أن يجهل أو يتجاهل أحداث البوسنة والهرسك، ومأساة هذا الشعب الذي لاقى الأمرين على أيدي جنود الصرب في حرب طاحنة وغير متكافئة قبل 15 عاماً.

وقد أذن الله أن تنتهي هذه المأساة ويخرج هذا الشعب من آلامه وأحزانه يطمح إلى أسباب الوجود الإنساني وسبل العيش الكريم في بلاد تؤخر الطائفية والعرقية على الحقوق والإنسانية والتعايش السلمي فيها.. ويخرج البوسنيون من هذه المأساة بنفس جديد وعزم أكيد وهم يحملون راية التوحيد ويطمحون لكل جديد في الحفاظ على هويتهم والتمسك بعقيدتهم الإسلامية، ومما لا شك فيه أن بناء الدولة البوسنية بعد هذه الحرب الطاحنة يحتاج إلى جهود وعزائم قوية ومؤازرة على مستوى كل الأصعدة، والتأييد من أهل الخير والرأي.

وعن أحوال هذا الشعب في تلك البلدان كان له إدارة الإعلام الديني هذا اللقاء مع رئيس مجلس إدارة جمعية تشجيع ودعم المفكرين الشباب في البوسنة عدنان مسليا، والذي حدثنا أنه جاء إلى الكويت يطلب الدعم المادي والمعنوي لعموم المسلمين في البوسنة وبخاصة الدعم الفكري الذي يغذي العقول الشابة من المسلمين في البوسنة، كما حدثنا عن بعض أمور وأحوال المسلمين هناك فقال: انطلاقاً من أنه يتعين على كل مسلم أن يعلم حقائق الدين ليقوم بها على وجهها الصحيح، فنحن انتهرنا الفرض المتاحة بعد سقوط القيود الإلحادية وازدياد الحرية (بعد الحكم الشيوعي والحرب الشرسة) وقمنا بواجب تقديم الإسلام على وجهه الصحيح ووفق منهج السلف الصالح بعد أن استطاع الإلحاد إفساد عقائد

المسلمين في عقود متطاولة، واستطاع كذلك إفساد أعمالهم وشرائعهم وكانت لأعداء الإسلام اليد الطولى في هزيمة مسلمي البوسنة والهرسك وسقوطهم تحت نيران الاستعباد والذل والتبعية للأفكار المنحرفة.

ويكمل مسليا: فنحن اليوم نضجر بأن فضلنا الله تعالى بتقديم حقائق الإسلام الثابتة عبر وسائل الإعلام، المرجع هو كتاب الله المنزل، وسنة رسوله ﷺ، والمحاضرون يتناولونها بالشرح والتفسير من خلال الواقع الذي يعيشه المجتمع البوسنوي، وما جد فيه من نوازل، وما حدث فيه من انحراف في الفهم أو السلوك، لكي تظل في حس المستمعين على وضوحها واستقامتها لا يعثرها غيبش ولا انحراف. وقد أصبحت برامجنا الإذاعية الإسلامية بحمد الله موسوعة ومرجعاً لكل من أراد التعرف على الإسلام والإحاطة بمباحثه المتفرقة وتصور شرائعه ومبادئه العقدية.

لعموم المسلمين في شتى بقاع الأرض، وقد زرت العديد من المؤسسات الخيرية في الكويت وشرحت لهم الغرض الذي من أجله أتيت، وقد سرني ما أبداه الجميع من استعداد طيب ومساعدة ملموسة، بالإضافة إلى الأوقاف زرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وجمعية الشيخ نادر النوري وغيرها من اللجان، وقد أبدى الجميع استعداده ومؤازرته لدعم الهدف الذي جئت من أجله.

وبسؤاله عن أهداف الجمعية وتشجيع ودعم المفكرين الشباب قال: لا يخفى على أحد أهمية وسائل الإعلام في العصر الحاضر، وما لها من تأثير على الأفراد والأسر والمجتمعات، والجمعية تهتم بالمشروعات الدعوية الهادفة من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية، والاستفادة من وسائل الإعلام المتاحة في نشر الإسلام وتعاليمه السمحة، وتصفية ما علق بحياة المسلمين من تصورات خاطئة سواء في عقائدهم أو سلوكياتهم وتربية المسلمين على الدين الحق ودعوتهم للعمل بالأحكام الشرعية والتخلي بالفضائل والآداب، وتقديم حلول إسلامية للمشكلات العصرية في ضوء الكتاب والسنة،



# الإعلام الديني كرمت الرومي تقديراً لجهوده وتاريخه الحافل بالإنجازات

كتب : عبد الرشيد راشد



## صلاح أبا الخيل : الرومي كان مثلاً يحتذى

في لمة إنسانية كرمت إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مساء أمس رئيس قسم المتابعة والتنسيق الإعلامي بالإدارة سليمان خالد الرومي وذلك بمناسبة انتقاله إلى مجلة الوعي الإسلامي "سكرتيراً للتحليل".

وأشار مدير الإدارة والمُشرف العام على المشروع القيمي لتعزيز العبادات (نفاًس) صلاح أبا الخيل أن المحتفى به كان يتمتع بحب وتقدير كل من عرفه أو التقاه. مؤكداً في الوقت ذاته أن لحظات الوداع مريرة وقاسية ولا سيما مع مثل هذا النموذج المحترم إلا أن الرياح غالباً على حد قوله تأتي بما لا تشتهي السفن. كما أشار أبا الخيل إلى أنه كان ضمن الحضور محرر الصفحات الدينية بجريدة الوطن الزميل عبد الحفيظ عبد السلام، ورئيس قسم التسويق الإعلامي بالأوقاف خليفة الهاجري ومدير العلاقات العامة والفعاليات بمشروع نفاًس سلمان الخليقان والدكتور رضا العبادي والكاتب الصحفي عبد الرشيد راشد ومسئول المشاركات الخارجية محمد الفيلاكاوي فضلاً عن تواجد جميع موظفي الإدارة.

وقال أبا الخيل في كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة: "يعز علينا جميعاً أن نودع في هذه الليلة نموذجاً متميزاً على المستوى المهني والأخلاقي ويكمل حيث قضى بيننا فترة كانت زاخرة بالعطاءات والإنجازات وتؤهله لأن يمنح أوسمة شكر وتقدير دونما جدال. واستطرد أبا الخيل معيداً بعض إنجازاته وعطاءاته ثم اختتم بقوله ولكن هذا قدرنا وتلك هي الحياة لقاء وفراق. ذهاب وعودة. كما أشار أبا الخيل إلى القصيدة التي ألقاها الشاعر المتميز عبد الرشيد راشد والتي ودع من خلالها المحتفى به وحملت عنوان "فراق الأحبة" مؤكداً أنها كانت مؤثرة لدرجة أوجعت القلوب والعيون منوهاً إلى أن كلمات الوداع ظلت تتوالى من الحضور لتبرهن جميعها على أن هذا الرجل كان ولا يزال وسيظل في القلب بما تركه من تاريخ أجبر الجميع على أن يقدموا له في هذا اليوم ألف باقة من الورد.

بينما قال المحتفى به الإعلامي القدير سليمان الرومي وإني إذ أغادر حبيبة روعي إدارة الإعلام الديني أدعو الله لكم بخيري الدنيا والآخرة وأرجو من عضوكم عما كان من قصوري أو تقصيري ما يؤهلني لعفو الله تعالى ومغفرته ومرضاته.

وتقديم الإسلام باعتباره البديل الوحيد لقيادة الأمة، وتحقيق سعادتها، ومن أهدافنا تشجيع الشباب المسلم على دراسة الإعلام، والعمل على تطوير مهاراتهم.

وعن وسائل تحقيق هذه الأهداف قال: نقوم بتقديم البرامج بالإذاعات المحلية والتي يبلغ عددها أكثر من 200 إذاعة، وكذلك البرامج التلفزيونية الحكومية والخاصة، ونقوم بإنتاج أشرطة صوتية ومرئية تهتم بالأسرة والمجتمع، ويفضل من الله أكملنا أربعة أعوام مع البرامج الإذاعية التي بدأت ببرنامج واحة الإيمان بإذاعة الحياة قبل أربعة أعوام، وقد بلغ عددها اليوم تسعة برامج في سبع إذاعات ولاقت نجاحاً كبيراً وقبولاً عظيماً شارك فيها عدد كبير من المشايخ وطلبة العلم من البوسنة وخارجها.

وعن مسميات البرامج والإذاعات قال عدنان مسلياً، واحة الإيمان في إذاعة الحياة، والدين والحياة في إذاعة توزلا وبرنامج إنه الحق في إذاعة النبأ، ورياض الجنة في إذاعة النبأ، والإيمان في إذاعة ترفانك، وكذلك الدين والحياة في إذاعة موستان، وبرنامج نافذة على العالم الإسلامي في إذاعة B.M، ونور على الدرب في إذاعة كاكان.

وعن البرامج والأنشطة التي تقدمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وما رآه من أنشطة دعوية، وما لفت نظره فيها قال: نعلم منذ زمن بعيد الدور الريادي البارز الذي تلعبه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت من خلال إدارتها المتعددة التي تهتم بالشأن الإسلامي في عموم بقاع الأرض، وقد سرتني، بل وأذهلني ما وجدته في إدارة الإعلام الديني، وما تقدمه من برامج مسموعة ومرئية وذلك الانتشار الواسع لحملة نفاًس التوعوية التي تبث عبر القنوات الفضائية في داخل الكويت وخارجها، وقد سرتني كثيراً ما وجدت عليه مدير إدارة الإعلام الديني الأستاذ صلاح أبا الخيل من وعي وخطط مدروسة لمستها في كثير من الأنشطة والأعمال والكتيبات التي عرضها علينا وشاهدتها عبر الشاشة، وقد استأذنته وطلبت إليه أن يمدنا بهذه الأعمال لعرضها عبر القنوات الفضائية في البوسنة لتعميم الفائدة، وبخاصة أن فيها أعمالاً كثيرة باللغة الأجنبية ومنها على سبيل المثال (محمد تراث نبي) وهو فيلم وثائقي أفاد أنه عرض على أكثر من 30 محطة فضائية في أمريكا وغيرها، وفيديو كليب «حبيبي محمد» باللغة الأجنبية أيضاً. وختم مسلياً حديثه بالشكر والثناء ومزيد الإعجاب لما تقدمه إدارة الإعلام الديني من رسالة قيمة وهادفة بصفة خاصة ولوزارة الأوقاف بصفة عامة وما تقدمه لعموم المسلمين من خير عميم منذ زمن بعيد، ودعا للجميع بالتوفيق.



الملتقى الأوروبي الكويتي  
Kuwaiti European Convention  
For New Muslims للمسلمين الجدد

# الملتقى الأوروبي الكويتي للمسلمين الجدد

إعداد: حسن علي حسن



رئيس مجلس الأمة الكويتي ورامي حفل الختام: السيد جاسم الخرافي يلقى كلمته في حفل الختام



جمال ناصر الشطي - مساعد المدير العام للشؤون الدعوية

## أهداف الملتقى:

يهدف هذا التجمع إلى جملة من الأهداف العامة بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأهداف الخاصة نكتفي بالإشارة إلى الأهداف العامة للمنتدى، وهي كالتالي:

- تخريج دعاة من المهتمين الأوروبيين يحملون رسالة الإسلام في بلادهم.
- التوسع في الاهتمام بأمر الدعوة في جميع بلدان العالم.
- إيصال مفهوم الوسطية لدى المسلمين الجدد.
- تدريب المسلمين الجدد على التخطيط والقيادة.
- دمج المسلمين الجدد بالمجتمع المسلم والتعرف على حضارته وعاداته وتقاليده.
- وفي الصفحات التالية سوف نترك الصورة لتتحدث إلينا معبرة عن فعاليات هذا الملتقى، وكذلك معبرة عن شوق ولهفة المسلمين الجدد للتعرف أكثر وأكثر على الإسلام...

العالم وخاصة ممن يعيشون في أوروبا بالعالم الإسلامي ليزدادوا إيماناً وتثبيتاً لهم على هذا الدين من خلال جملة من المحاضرات والندوات والزيارات التي تشرح لهم ما أصبحو فيه من نعمة بدخولهم الإسلام.

وقد حضره 32 شخصاً من النساء والرجال (11 امرأة + 21 رجلاً)، يعيشون في كل من: بريطانيا - وهولندا - وبلجيكا - واليونان - والسويد.

وقد وفرت اللجنة كل ظروف الراحة للمدعوين سواء كانت مادية أو معنوية. كذلك فقد حضر هذا المنتدى عدداً من العلماء والدعاة المتميزين في الكويت وغيرها هم:

- د. طارق سويدان "الكويت" - الشيخ / بلال سلطان "البحرين" - د. فاضل سليمان "مصر" - الشيخ / أحمد المطوع "الكويت"
- د. إبراهيم العدساني "الكويت" - د. موسى الجويسر "الكويت" - أ / فيصل الزامل "الكويت" - أ / أمل عبدالواحد "الكويت" - أ / عذاري العبدلي الكويت
- الشيخ / محمد دانيال "أمريكا".

الاهتمام بالمسلمين الجدد ورعايتهم على كافة المستويات من الأهداف السامية التي تسعى لجنة التعريف بالإسلام إلى تحقيقها وذلك من منطلق قول الرسول ﷺ: "بلغوا عني ولو آية"، ومن منطلق حرصها على أداء الأمانة التي أوكلت إليها وهي أمانة تبليغ هذا الدين لشعوب الأرض.

لذا فقد نظمت اللجنة مؤخراً ملتقى للمسلمين الجدد تحت عنوان "الملتقى الأوروبي الكويتي للمسلمين الجدد" والذي حظي باهتمام كبير من المهتمين بالعمل الدعوي، ولا أدل على ذلك من حضور السيد جاسم الخرافي - رئيس مجلس الأمة الكويتي ورعايته لحفل الختام. ومن ناحيته قال جمال ناصر الشطي - مساعد المدير العام للشؤون الدعوية باللجنة عن هذا الملتقى: إن هذا الملتقى يأتي تطبيقاً لاستراتيجية اللجنة التي تحرص من خلالها على رعاية المسلمين الجدد في مختلف أنحاء العالم.

وقد قامت فكرة هذا الملتقى على محاولة ربط المسلمين الجدد في كل مكان من



جانب من الحضور



عريف حفل الافتتاح و عبد الرحمن الرشيد يلقى كلمة الترحيب بالمسلمين الجدد



جانب من الحضور



جانب من الحضور



المسلمون الجدد أثناء فعاليات المنتدى



المسلمون الجدد أثناء فعاليات المنتدى



الدكتور العدساتي ومحاضرة حول فن القيادة



الدكتور طارق السويدان ومحاضرة بعنوان « أهداف الإسلام »



الدكتور فاضل سليمان في محاضرة بعنوان «رد الشبهات عن الإسلام»



الداعية محمد دانيال ومحاضرة حول خصائص وصفات النبي ﷺ



المسلمون الجدد وألعاب ترفيهية



المسلمون الجدد في زيارة للوفرة



السيد جاسم الخرافي يكرم أحد المسلمين الجدد



تكريم رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد جاسم الخرافي



السيد جاسم الخرافي يكرم أحد المسلمين الجدد



السيد جاسم الخرافي يكرم أحد المسلمين الجدد

مشروع العمرة للمهتدين الجدد

حقق .. أمنيتهم

برؤية الكعبة والصلاة في بيت الله الحرام

قيمة المساهمة

90

د.ك

للمعتمر الواحد

ساهم معنا في رحلة العمرة للمهتدين الجدد  
وكل ما يؤديه المهتدي من عبادة لك يمثل أجرها

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

...رحمة للعالمين

الرجوع إلى القائمة  
25637900 23810640 25733263 23620332 24735627 22511301 23723002 24558830  
94064491 66640206 97448812 66500590 24711141 66844422 97599699 99313514

97600074 الخط الساخن : 22444117

www.ipc-kw.com

يمكنك التبرع من خلال الإستقطاعات الشهرية أو المباشر على  
البنك حساب : 01/101/0365754 بيت التمويل الكويتي



# فتاوى المسلم الجديد

إعداد: حسن علي حسن

في هذا الباب (فتاوى وأحكام) سوف نقدم للمسلمين الجدد جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة الإسلامية، والتي زخرت بها الموسوعات وكتب الفقه، والدراسات المتخصصة في هذا المجال، وهي فتاوى تتعلق بأمور دينهم وحياتهم ومعاملاتهم في شتى مناحي الحياة.

وحاله يتدهور يوماً بعد يوم، فبماذا ينصح أن يفعل؟

## الجواب

قال الإمام النووي - رحمه الله - :

ينبغي للمريض أن يحرص على تحسين خلقه، وأن يجتنب المخاصمة والمنازعة في أمور الدنيا، وأن يستحضر في ذهنه أن هذا آخر أوقاته في دار الأعمال فيختارها بخير، وأن يستحل زوجته وأولاده وسائر أهله وجيرانه وأصدقائه وكل من كانت بينه وبينه وبينه معاملة أو مصاحبة أو تعلق، ويرضيه وأن يتعاهد نفسه بقراءة القرآن والذكر وحكايات الصالحين وأحوالهم عند الموت، وأن يحافظ على الصلوات واجتناب النجاسة وغيرهما من وظائف الدين، ولا يقبل قول من يخذله عن ذلك فإن هذا مما يبطل به، وهذا المخذل هو الصديق الجاهل، العدو الخفي، وأن يوصي أهله بالصبر عليه وبترك النوح عليه وكذا إكثار البكاء، ويوصيهم بترك ما جرت العادة به من البدع في الجنائز، ويتعاهده بالدعاء له. "المجموع" المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب.

## نصائح شرعية للأخوات خريجات الجامعة

السؤال: الرجاء من فضيلتكم توجيه نصيحة للخريجات - الفتيات اللواتي أنهين الدراسة الجامعية -، ماذا يفعلن بعد التخرج وقبل الزواج أو لحين الزواج؟

## الجواب

فهذه نصائح نقدمها لمن أنهت دراستها، فنقول:

1. على كل أخت أنهت دراستها أن تحاسب نفسها عن تلك

## نصيحة لشاب في بداية طريق الاستقامة

ما نصيحتكم لشاب في بداية طريق الاستقامة؟

## الجواب

نصيحتنا لهذا الشاب الذي هو في اتجاه سليم إن شاء الله :  
أولاً:- أن يسأل الله الثبات دائماً، والصواب.  
ثانياً:- أن يكثر من قراءة القرآن بتدبر؛ لأن هذا القرآن له أثر كبير على القلب، إذا قرأه الإنسان بالتدبر.  
ثالثاً:- أن يحرص على ملازمة الطاعات، وألا يمل أو يكسل، فإن النبي ﷺ استعاذ من العجز والكسل.  
رابعاً:- أن يحرص على مصاحبة الأخيار، ويتعد عن مصاحبة الأشرار.  
خامساً:- أن ينصح نفسه حينما تؤثر هذه النفس عليه وتقول له: إن المدى بعيد، والطريق طويل، فليصح نفسه وليثبت؛ لأن الجنة حُفَّت بالمكاره، والنار حُفَّت بالشهوات.  
سادساً:- أن يتعد عن قرناء السوء، حتى ولو كانوا أصحاباً له من قبل؛ لأن قرناء السوء يؤثرون عليه، ولهذا قال النبي ﷺ: (مَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَا فِخْخِ الْكَبِيرِ؛ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رَائِحَةَ خَيْبَةٍ).

فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله، لقاءات الباب المفتوح.

## ماذا يستحب للمريض أن يفعله في مرض موته؟

مريض مصاب بالسرطان ولم ينجح الأطباء في علاجه، وخرج من المستشفى ليبقى المدة الباقية من عمره عند أهله

4. من رضى لنفسها من الأخوات الخريجات باللاحق بركب العمل، والدخول في سوقه: فلتتق الله ربها فيه، ولتحرص على أن يكون عملها شرعياً في ذاته، وأن تكون بيتته خالية من المحرمات، كالأغاني، والاختلاط، ومن كانت وظيفتها في تدريس البنات، فلتبذل قصارى جهدها في العناية بهن، والحرص على هدايتهن، واستقامتهن؛ فقد كثرت الفتن على المسلمين والمسلمات، وقد غلبت الكثرة الشجاعة، فيحتاج المسلم من يقوي عزمه، ويقف بجانبه، ويحثه على الطاعة، وبخاصة الإناث؛ فإن حملات الفتن عليهن أكثر، وجانب الوقاية فيهن ضعيف غالباً.

5. احرص على الصحبة الصالحة من بنات جنسها، ومن شأن تلك الصحبة الصالحة أن تعين على طاعة الله، وتدل على النافع المفيد، وتثبت السائر على درب الهداية. **عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ كَذَنْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، وَيَأْكُمُ وَالشَّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ)** رواه أحمد، وحسنه محققو المسند. القاصية: المنفردة عن القطيع البعيدة عنه.

6. البعد عن مهيجات الشهوة، من كتب تُقرأ، أو صور تُرى، أو أفلام تُشاهد، فهذه المرحلة للأخوات لا شك أنها خطيرة، والانسياق وراء تلك المهيجات لا تُضمن عواقبه، مع وجود الإثم أصلاً في فعله، فعلى الأخوات الفضليات الانتباه لهذا، والاستعانة بالله تعالى على الثبات على الدين، فالفتن تسلب العقول، وتحرك الصخور، ولا ملجأ للمسلم إلا ربه، ليطلب منه الثبات على الحق، والانتصار على النفس الأمارة

بالسوء. المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب.

السنوات التي قضتها في الجامعة أو غيرها، ماذا كان فيها من معصية، أو تقصير في حق الله، وعليها التوبة الصادقة منها، فإن التوبة هي وظيفة العمر، فلا يخلو المسلم من معصية أو تقصير في حق الله، فلا بد من التوبة من ذلك، قال النبي ﷺ: **(كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ)** رواه الترمذي، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي.

وإن كانت الأخت مستقيمة في أثناء دراستها؛ فلتحمد الله تعالى أن نجاها مما وقع فيه غيرها في المعصية، وعليها المحافظة على استقامتها، ودينها، وأن يكون يومها - دائماً - خيراً من أمسها، وغدها خيراً من يومها.

2. على الأخوات الخريجات استثمار الفترة بين التخرج والزواج بالدعوة إلى الله، فالنساء يحتجن إلى داعيات تحثن على سلوك طريق الاستقامة، ونأسف أن نجد الحاجة ماسة لوجود داعيات، مع قلة من يقوم بهذا الأمر من الأخوات، وهناك الكثير منهن تكون قادرة على البذل والعطاء لبنات جنسها، لكننا نرى العجز والكسل عند الكثيرات.

قال تعالى: **(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَنِي سَبَأَ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)** الأعراف: 165.

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: وهكذا سنة الله في عباده: أن العقوبة إذا نزلت: نجا منها الأمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر. "تفسير السعدي" (ص 306).

3. استثمار الوقت في طلب العلم، وحفظ القرآن، وذلك قبل مجيء شواغل الزواج، فبعد الزواج قد تقل فرص طلب العلم، وحفظ القرآن بسبب الأعمال البيتية، والقيام بحقوق الزوج، ورعاية الأولاد.

**عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْظُهُ: (اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ).** رواه الحاكم وصححه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب".

## جير روتاش : المعرفة هي الطريق الصحيح إلى الإسلام

- أعزب -، أعمل مقاولاً للحكومة الأمريكية في الكويت، أعيش في منطقة دينفر بولاية كولورادو. وقد ولدت في ديترويت - ماتشجان - ولدي عائلة صغيرة العدد مكونة من سبعة أفراد فقط.

عشت في ديترويت حتى بلغت الثالثة من العمر، ثم انتقلت مع أمي بعد ذلك إلى دينفر - كولورادو التي أعيش بها إلى الآن كما سبق وإن قلت.

من الخدمة العسكرية إلى التدريس التحقت في بداية حياتي للعمل بالقوات الجوية بالولايات المتحدة الأمريكية وقد ظلت بها فترة غير قصيرة تعلمت خلالها أعمال المقاولات التي أعمل بها الآن هنا في الكويت.

ولقد كان التحاقني بالقوات الجوية فرصة عظيمة لي حيث تم تدريبي بشكل علمي على تلك الأعمال مما أفادني فائدة عظيمة في حياتي، فني القوات الجوية تم تدريبي تدريباً تقنياً ومهنياً محترفاً.

بعد تركي للعمل بالقوات الجوية الأمريكية، ظهرت لدي بوادر حب للتدريس فالتحقت بإحدى الكليات وحصلت على شهادة للعمل بالتدريس

ومبادئه نافذة صاحبها للدخول في الإسلام، وتنفسه عبير الهداية، قال تعالى: (.. وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ..)، ويقول تعالى: (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا...).

قصتنا اليوم مع رجل ترى في ملامحه تعبيرات كثيرة - قد يظنها البعض متناقضة -، ترى في ملامحه الصلابة والرقرة في آن واحد، كما ترى في ملامحه أيضاً النضج والصفاء الذهني، وقوة الباس.

إنه جير روتاش، أمريكي الجنسية - مسلم الديانة. يعمل الآن مقاولاً لحكومة الولايات المتحدة في الكويت. ولتستمتع أكثر بهذا الرجل وحديثه العذب دعونا نسمع ونقرأ قصته كما جاءت على لسانه.

### تعارف

يقول: اسمي جير روتاش، غير متزوج

بقلم : محمود بكر

المجتمع الغربي عامة أمريكي أو أوروبي بحاجة حقيقة إلى الاكتشاف من قبلنا..

لذا ينبغي علينا نحن المسلمين أن نسأل أنفسنا ...

هل نعرف تلك المجتمعات معرفة حقيقية؟

هل قمنا بدراساتها دراسة وافية فكرية وعقدية واجتماعية واقتصادية وسياسية؟ تتيح لنا تحقيق تلك المعرفة.

ما أشد حاجتنا إلى ذلك حتى يتثنى لنا أن نقدم لهم الإسلام بسهولة ويسر وبدرجة كبيرة من النجاح، حتى نبرأ ذمتنا أمام الله تعالى حين يسألنا ماذا قدمتم لهذا الدين؟

إننا لو اثقون كل الثقة من أن تلك المجتمعات بحاجة حقيقية إلى الإسلام وتعاليمه ومبادئه.. فما من قصة نقدمها إلا وكانت تعاليم الإسلام

في القوات الجوية تم تدريبي تدريباً تقنياً ومهنياً محترفاً لأصبح مقاولاً



## للديانة المسيحية مع أفراد أسرتي قصة متكررة

كان لها العديد من الأصدقاء وذلك في فترة شبابها وكان منهم رجال من العرب ومن منطقة بلاد فارس.

عموماً في الولايات المتحدة كثير من السكان العرب، وقد تميزا بالتجمع في أماكن محددة أو في مكان واحد في الولايات التي يوجدوا بها، وليسوا منتشرين في كل البلاد.

وقد عرفت من خلال تعاملي معهم أن لهم طريقة خاصة في حياتهم، أو نمط معين للحياة، وأن لديهم ثقافة مختلفة عما قد أكون قد اعتدت عليها.

لكنني قد تعرفت على الإسلام بشكله المعروف هنا في البلاد الإسلامية لأول مرة حينما كنت أعمل في المملكة العربية السعودية.

فعندما جئت إلى الشرق الأوسط في عام 2001م، وبالتحديد إلى المملكة العربية السعودية وقد أقيمت فيها لفترة في الرياض، وقد رأيت في ذلك الوقت أن هذه المنطقة من العالم يوجد بها أكثر أشكال الإسلام المتحفظ، وكنت أرى أن الناس هنا يعتقدون أن مجتمع مثل مجتمعهم لا بد له أن يتبع قوانين

وذكرنا، كذلك كنت مسيحياً لأنه تم إحضاري إلى الكنيسة - كما تعرف - وكانت لدي مدرسة يوم الأحد مثلي مثل أي طفل آخر يمر بهذه الظروف. لكنني يوماً ما لم أكن مسيحياً وقد انعكس ذلك عليّ، فعندما كبرت وأصبحت راشداً لم أتبع المسيحية؛ لقد أصبحت أكثر إيماناً بالأنوية - أن يكون الإنسان مؤمناً بالله من غير أن يتبع أي دين - نعم لقد كنت مؤمناً بالله ولكنني لم أنتمي إلى أو أعتنق أي ديانة.

### الإسلام

عند سؤال جيرروتاش عن أول مرة سمع فيها عن الإسلام وعن المسلمين، أو أول مرة تم التواصل فيها أو عمل صلة مع المسلمين. قال:

يوجد خارج ديترويت أكبر تعداد سكاني للعرب خارج منطقة الشرق الأوسط ولذلك فقد رأيت العديد من العرب في هذه المناطق وتعاملت معهم أيضاً - وعلى ما أتذكر - أن أمي قد

في المدارس الثانوية.

لم أعمل بالتدريس في الولايات المتحدة بل سافرت إلى اليابان وعملت بها كمدرس لمدة ستة أعوام ونصف العام. وفي عام 2001م جئت إلى الشرق الأوسط للعمل كمقاول في الجيش الأمريكي المنتشر في تلك المنطقة، وقد كان لذلك أثر كبير في حياتي؛ حيث عملت في تلك الفترة في عشرة بلدان مختلفة أؤدي هذا العمل.

وأنا موجود هنا في الكويت منذ أربعة أعوام ونصف. فالحياة هنا جيدة وهادئة، وما دفعني للإستمرار هنا في الكويت هو حبي للعمل الذي أؤديه ناهيك عن العلاقات الطيبة التي تربطني بعدد كبير من الأصدقاء هنا بالكويت.

### المسيحية عند جيرروتاش

للديانة المسيحية مع أفراد أسرتي قصة متكررة فقد كانت جدتي كاثوليكية ثم تحولت وتحوّلت بين مذاهب المسيحية وكذلك كانت أمي.

حيث يوجد في الديانة المسيحية كما في الدين الإسلامي الحنيف العديد من المذاهب والطوائف ففي المسيحية ما يسمى ناذرين وهناك ما يسمى بابتزم، وكما تعرفون يوجد فروع مختلفة ولكنها كلها نفس الشيء - نفس الإنجيل - فهي فقط مجرد انتماءات لا أكثر ولا أقل، كذلك فهذه المسألة في الولايات المتحدة تعتبر مسألة إقليمية فعلي سبيل المثال نحن لدينا في الجنوب ما يسمى البابتزم الجنوبي، وفي الشمال البابتزم الشمالي وهكذا، وبناء عليه فهي كما قلت مسألة إقليمية.

غير أنني وبكل أمانة لم أكن أبداً مسيحي حقيقي - لقد كنت مسيحياً بواقع الحال - كنت مسيحياً بالمولد حيث ولدت في أسرة مسيحية كما سبق

## بعد تركي للعمل بالقوات الجوية الأمريكية، حصلت على شهادة للعمل بالتدريس في المدارس الثانوية





تركيا، وقد دفعتني هذه القراءات إلى أن أؤمن بأن الإسلام بالنسبة لي هو الخطوة الثالثة.

فقد كانت الخطوة الأولى تتمثل في معرفة اليهودية، ثم الانتقال إلى المرحلة الثانية وهي معرفة المسيحية، ولذلك - بالنسبة لي - وفي هذه الخطوة جعلت المسيحية شيء له معنى ومغزى، كما أعطتني منظور ثالث لبعض التساؤلات لدي حول الكتاب المقدس.

لقد مررت بتلك المراحل الثلاثة وفي النهاية، وعندما كنت بتركيا منذ عامين - كما ذكرنا - وبعد اقتناع تام مني بما أنا مقدم عليه اصطحبتني صديقي إلى أحد العلماء أو المشايخ وهناك نطقت الشهادتين، ولكنني كنت في ذلك الوقت في إجازة ولذا لم أستخرج أي أوراق خاصة بذلك.

**الحياة بين ما قبل الإسلام وبعده**  
لم يحدث اختلاف كبير بين طريقة حياتي قبل الإسلام وطريقة حياتي بعد الإسلام ففي اعتقادي أن إيمان الأشخاص ليس هو ما يحدث التغيير، بل إن ما يختاره الإنسان نفسه هو ما يحدث ذلك التغيير، فأنا أعتقد أن طريقة معيشة الناس لحياتهم هي ما تحدث التغيير.

والدليل على ذلك ما تعلمونه جميعاً من أن الغالبية العظمى من المسلمين نشأوا مسلمين، ولكن عندما تكون إنسان راشد وكبير وتتحول إلى الإسلام فإنك في هذه الحالة تكون مثل الطفل الصغير فيما يخص الإيمان، إيمانك يكون صغير ولذلك أنا ما زلت أتعلم وأعمل من أجل إنماء وزيادة درجة إيماني. وبناءً عليه لا يوجد تأثير كبير، فما زلت في بداية الطريق. غير أنني موقن بحدوث ذلك التغيير في القريب إن شاء الله تعالى.

وقواعد أكثر صرامة وتحفظ بكثير عن باقي دول المنطقة الإسلامية؛ وذلك لأنهم مهد رسالة الإسلام، فالقرآن الكريم قد نزل في أرضهم، كذلك عاش الرسول الكريم - ﷺ - حياته بينهم ولم يتركهم إلى منطقة أخرى، وغير ذلك. ولا أخفيكم سراً إذا قلت لكم أن ذلك كان بمثابة الصدمة لي، وقد فسرتة في بداية الأمر على أنه شيء من التطرف أو ما يعرف عندنا باسم الراديكالية إلى حد ما، وكانت تلك أول معرفة لي بالإسلام.

### تركيا والدخول في الإسلام

قصتي مع الدخول في الدين الإسلامي قصة معقدة للغاية؛ وقد بدأت هذه القصة قبل عامين من الآن، وذلك عندما كنت في جنوب شرق تركيا في زيارة لعدد من الأصدقاء الذين كنت قد قابلتهم وتعرفت عليهم وجمعتني بهم صداقة وطيدة في لبنان قبل فترة من الزمن - علماً بأن معظم أصدقائي عرب ومسلمين - مما جعلني معتاداً أكثر على الحياة الإسلامية، وما فيها من تعاليم والتزامات وحقوق وواجبات سواء تجاه الله سبحانه وتعالى كتأدية الصلاة أو الصيام أو الحج أو الزكاة أو غير ذلك، وما يتعلق بالواجبات تجاه الناس، وحتى تجاه النفس أعلم أن الإسلام قد نظم كل هذا، وقد وضعه في أطر معينة لا يحق للمسلم أن يخرج عنها.

كذلك فإنني داومت لفترة كبيرة على دراسة الدين الإسلامي، ولدي رغبة كبيرة في دراسته جيداً.

إن سر تعقيد قصتي التي ذكرتها لكم من قبل يكمن في أنني قد اطلعت على العديد من الكتابات التاريخية التي كتبت عن الإسلام وذلك عندما كنت في

## قصتي مع الدخول في الدين الإسلامي قصة معقدة للغاية

دخولي الإسلام جعل للمسيحية معنى ومغزى عندي

# في ثوبها الجديد

تميز في الفكر .. منارة في الدعوة

مجلة دعوية - اجتماعية - ثقافية

# اللبائى

اقرأ في هذا العدد :

**ملف العدد:**

• العمرة الثلاثون للمسلمين الجدد تحت شعار (بلدة طيبة ورب غفور) .

**المسلمون في كل مكان:**

• لجنة التعريف بالإسلام تختتم الملتقى الأوروبي الكويتي الأول للمسلمين الجدد

**إشراقات إيمانية :**

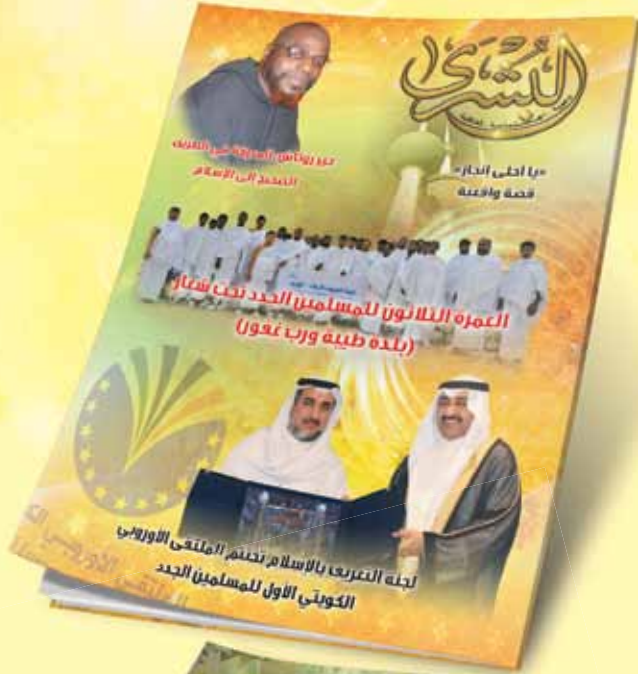
• جير روتاش: المعرفة هي الطريق الصحيح إلى الإسلام  
**مشروعات ووقفيات :**

• مشروع علمني الإسلام ٢٠١٠م  
**الأسرة المسلمة :**

• «يا أحلى إنجان» قصة واقعية

• قصة صالح عليه السلام (الجزء الثاني)

• إفشاء السر وإشهار الإسلام



**اشترك واحصل مجاناً على :**

• كتاب أسرار الحياة للكاتبة مريم الوسمي .

• كتاب أوراد أهل السنة والجماعة (الحجم المتوسط) - للكاتب : مؤيد عبد الفتاح حمدان .

• سلسلة أعزاء الصغار (١،٢) (من إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية) .

**قيمة الاشتراك:**

• ١٠ د.ك للأفراد .

• ١٢ د.ك للوزارات والهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة .

**للإشتراك - اتصل يصلك مندوبنا**

99631943 - 99733047 - 99515584

## حقيقة بناء الأهرامات معجزة قرآنية جديدة تؤكد أن الأهرامات قد بُنيت من الطين الجزء الثاني

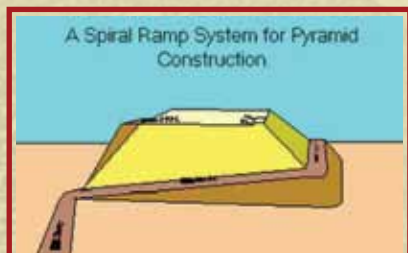
بقلم عبد الدائم الكحيل

المقدس وبين الحقائق العلمية، وهذا يدل على أن الكتاب المقدس الحالي من تأليف البشر وليس من عند الله، وهذه الحقيقة أكدها القرآن يقول تعالى: **(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدَ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)** النساء: 82. ويدل أيضاً على أن القرآن من عند الله؛ لأنه يطابق العلم دائماً!

### ما هو دليل صحة هذا البحث؟

إن العلماء الذين تناولوا هذا الاكتشاف قد درسوا جيداً علم هندسة المواد، وهذا العلم يدرس البنية الدقيقة للمعادن والصخور والأحجار وغيرها من المواد، والجهاز المستخدم أساساً هو المجهر الإلكتروني، هذا المجهر يكشف لنا بما لا يقبل الشك بنية الحجر والتركيب الذري والجزيئي له، وبالتالي يمكن اعتبار النتائج بمثابة حقائق علمية لأننا نراها رؤية يقينية.

وإذا أراد أحد أن يشكك في هذه النتائج فينبغي عليه أن يثبت أنها نتائج مزيفة، وهذا ما أستبعده لأن الجامعات التي أجريت فيها هذه الأبحاث موثوقة والذين قاموا بهذه الأبحاث هم أناس متخصصون بعلم هندسة المواد، وقد استغرق بحثهم أكثر من عشر سنوات، ونشر على مجالات علمية عالمية لا تتبنى أفكاراً كاذبة أو خرافية.



رسم يمثل طريقة بناء الأهرامات من خلال وضع سلك خشبية بشكل حلزوني تلتف حول الهرم صعوداً تماماً مثل عرائش العنب التي تلتف وتتسلق بشكل حلزوني من أجل نقل الطين لصنع الحجارة، ولذلك استخدم تعالى كلمة: (يَعْرَشُونَ) للدلالة على الآلية الهندسية لبناء الأبنية والصروح، ومعظمها دمرها الله ولم يبق منها إلا هذه الأهرامات لتكون دليلاً على صدق القرآن في هذا العصر!

خوفو، هو أعلى بناء على وجه الأرض لمدة 4500 عام، وبالتالي كان الفراغنة مشهورين بالأبنية العالية أو الصروح، ولذلك فإن الله تعالى دمر الصروح والأبنية التي بناها فرعون مدعي الألوهية، أما بقية الفراغنة والذين بنوا الأهرامات، فقد نجاها الله من التدمير لتبقى شاهدة على صدق كتاب الله تبارك وتعالى!

5- في قوله تعالى **(وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ)** تأملوا معي كلمة (يَعْرِشُونَ) والتي تدل على الآلية الهندسية المستخدمة عند الفراغنة لوضع الحجارة فوق بعضها؛ ففي اللغة نجد كما في القاموس المحيط: عَرَشَ أَي بَنَى عَرِيشًا، وعرش الكرم: رفع دواليه على الخشب، وعرش البيت: بناه، وعرش البيت: سقفه، والنتيجة أن هذه الكلمة تشير إلى وضع الخشب والارتفاع عليه بهدف رفع الحجارة، وهذا ما يقول العلماء والباحثون اليوم، أن الفراغنة استخدموا السلك الخشبية لرفع الطين والتسلق بشكل حلزوني حول البناء تماماً مثل العريشة التي تلتف حول العمود الذي تقوم عليه بشكل حلزوني.

6- في هذه المعجزة رد على من يدعي أن النبي الأعظم ﷺ أخذ علومه وقصصه من الكتاب المقدس أو من الراهب بحيري أو القس ورقة بن نوفل، لأن تقنية البناء من الطين لم تذكر في التوراة، بل على العكس الذي يقرأ التوراة يخرج بنتيجة وهي أن الحجارة تم جلبها من أماكن بعيدة عن منطقة الأهرامات، وأنها حجارة طبيعية، ولا علاقة لها بالطين.

7- إن البحث الذي قدمه البروفسور Davidovits أبطل كل الادعاءات التوراتية من أن آلاف العمال عملوا لسنوات طويلة في هذه الأهرامات، وأبطل فكرة أن الحجارة جاءت من أماكن بعيدة لبناء الأهرامات، وبالتالي فإننا أمام دليل مادي على أن رواية التوراة مناقضة للعلم. أي أن هناك اختلافاً كبيراً بين الكتاب

تعرضنا في الحلقة السابقة من حلقات دلائل الإعجاز إلى موضوع شغل بال الكثيرين من الدارسين والمتخصصين وحتى القراء العاديين وهو حقيقة بناء الأهرامات.

وقد تناولنا فيما سبق ما توصل إليه العلماء من حقائق جديدة في هذا الشأن وهو ما أثبتته القرآن الكريم منذ نزول الوحي الشريف على الرسول الكريم ﷺ، وكيف أن الحقيقة العلمية تتطابق مع الإعجاز القرآنية، وفي هذه الحلقة سوف نستكمل هذا الموضوع متحدثين عن وجوه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في هذا الموضوع.

من خلال ما سبق استعراضه من حقائق ووقائع علمية يتضح لنا أن هناك العديد من وجوه الإعجاز كالتالي:

1- إن تأكيد هذا الباحث وعشرات الباحثين غيره على أن الطين هو مادة بناء الأهرامات، وأن هذه الأهرامات هي أعلى أبنية معروفة في التاريخ وحتى العصر الحديث، كل هذه الحقائق تؤكد أن الآية القرآنية صحيحة ومطابقة للعلم، وأنها من آيات الإعجاز العلمي.

2- إن تقنية تصنيع الحجر من الطين باستخدام الحرارة، لم تكن معروفة زمن نزول القرآن، والنبي محمد ﷺ لم يكن لديه علم بأن الأهرامات تم بناؤها بهذه الطريقة، ولذلك تعتبر هذه الآية سبقاً علمياً عندما ربطت بين الطين والحرارة كوسيلة من وسائل البناء في عصر الفراغنة.

3- في هذه المعجزة دليل على التوافق التام بين القرآن والعلم وصدق الله عندما قال عن كتابه: **(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدَ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)** النساء: 82، وفيها رد على الملحدين الذين يدعون أن القرآن من تأليف محمد، إذ كيف لمحمد أن يتنبأ بأمر كهذا وهو أبعد ما يكون عن الأهرامات ولم يرها أصلاً!

4- تؤكد الحقائق يقينية أن الهرم الأعظم في الجيزة أو ما يسمى هرم



صورة بالمجهر العادي لعينة مأخوذة من أحد الأهرامات في منطقة الجيزة بمصر، ويظهر عليها بوضوح فقاعات هواء، ومثل هذه الفقاعات لا توجد في الحجر الطبيعي، إنما حدثت أثناء عملية صب الحجر بسبب التبريد السريع الذي لا يتيح لكامل الهواء الخروج فتتحبس بعض الفقاعات الصغيرة، لتبقى شاهداً مادياً على أن حجارة الأهرامات قد صنعت من الطين. المرجع: معهد geopolymer

فعندما قرر العلماء أن حجارة الأهرامات قد نقلت من مناطق بعيدة، ونحتت، وبنيت منها الأهرامات، اعتمدوا على المشاهدة بالعين المجردة وبعض الاختبارات البسيطة والنصوص الموجودة في التوراة المحرفة، وبعض الآراء لباحثين ومهتمين. ولكن الذي حدث أن العلم يتطور، والصور التي يظهرها المجهر الإلكتروني لا تكذب! ويمكن اليوم رؤية أي حجر مكبر مئات الآلاف من المرات، أي نستطيع رؤية الجزئيات التي تشكل منها هذا الحجر تحت المجهر الإلكتروني بكل سهولة ووضوح، ولذلك عندما أخضع العلماء هذه الحجارة للتحليل المخبري كانت النتائج بعكس ما هو سائد وعكس ما هو متوقع.

فصورة المجهر الإلكتروني لا تكذب، ولو أردنا أن نكذبها إذاً سوف نشكك في كل علوم الأرض التي وصلنا إليها حتى اليوم، وسوف نشكك بعلم الطب وعلم الهندسة الوراثية ومئات العلوم التي تأتينا نتائجها من خلال المجهر الإلكتروني! لذلك إذا أردنا أن ندحض هذه الصور فينبغي أن نأتي بصور معاكسة، ولا يكفي أن نقول إن فلانا قال كذا أو صرح بكذا. لقد رأينا الحجارة بأعيننا، وتأكدنا أنها حجارة طبيعية بالمشاهدة واللمس والتفكير، ولكن هل عيوننا دقيقة وترى كل شيء؟ لنطرح السؤال الآن: ماذا رأى المجهر الإلكتروني في هذه الحجارة؟

- 1- الفقاعات الهوائية: من أين جاءت؟
- 2- نسبة الماء العالية في هذه الحجارة من أين جاءت؟

3- أين ملايين الأزاميل النحاسية التي استعملت في نحت مئات الملايين من الأحجار؟

4- السؤال الأهم: كم هو الزمن اللازم لنحت الحجارة بحيث تتمتع بسطوح دقيقة ومستوية وناعمة وتنطبق على الحجر الآخر دون ترك أي فراغات؟ بلا شك إن نحت كل حجر يتطلب زمناً ليس بالقليل.

وفي دراسة حديثة قام بها علماء مختصون بهندسة المواد (Journal of the American Ceramic Society, vol 89, p 3788) تزداد شيئاً فشيئاً إلا أن بعض العلماء لم يعترفوا بهذا البحث.

ويؤكد هذا البحث أنه حتى فترة قريبة كان من الصعب على الجيولوجيين التمييز بين الحجارة الطبيعية والحجارة الاصطناعية التي صبت قبل خمسة آلاف عام. ولكن طبقاً لبروفسور Gilles Hug من وكالة أبحاث الفضاء الفرنسية Onera والبروفسور Michel Barsoum من جامعة دركسل في فيلاديلفيا حيث وجدوا أن غطاء الأهرامات يتكون من نوعين من الحجارة الأولى طبيعية منقولة من المقالع والثاني صناعي. ويعتقد أن نسبة مهمة من الأبنية العالية أو ما سماها الصروح edifices بنيت من الطين!!!

وهنا نجد الإشارة القرآنية تتجلى عندما أخبر القرآن على لسان فرعون أن يبني له صرحاً أي بناءً عالياً، والأجزاء العالية من البناء لا يمكن بناؤها من الحجارة وفرعون يعلم هذا لأنه لا يمكن رفع الحجارة إلى ارتفاعات عالية، وكانت التقنية السائدة عند الفراعنة أن يستخدموا الطين من أجل ذلك، تماماً كما تنصب الأسقف والأبنية العالية اليوم، وهذا ما جعله يقول: **(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أطَّلُ إِلَى إِلَهٍ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ)** القصص: 38، للدلالة على أنه يريد بناء مرتفعاً جداً.

لقد أخذ الباحثان ثلاث عينات من هرم خوفو وهو أكبر الأهرامات، وقاما بتحليلها بالأشعة السينية والمجهر الإلكتروني فوجداً آثاراً لتفاعل

كيميائي سريع والذي لم يسمح بتشكيل البلورات الطبيعية داخل الحجر، ومثل هذه البلورات التي تكونت بطريقة غير طبيعية لا يمكن تفسيرها إلا إذا اعتقدنا أن هذه الأحجار قد صُبت مثلما نصب الاسمنت في أبنيتنا اليوم. ولكن مع مهارة عالية وبطريقة حرارية لم نكتشف أسرارها بعد.

هناك إثبات جديد جاء من عالم المواد Guy Demortier من جامعة Namur في بلجيكا، والذي كان يشك بهذه النظرية، ولكن دراسة عشر سنوات جعلته يقتنع تماماً أن الأهرامات الثلاثة بنيت من الحجارة الاصطناعية من الطين.

يقول البروفسور Linn Hobbs أستاذ علم المواد والهندسة النووية: لقد صنع المصريون القدماء حجارة الأهرامات من الطين الكلسي، وهي نفس المادة التي استخدموها لصناعة الأواني الخزفية الرائعة بعد تسخينها لدرجة حرارة عالية، مما يكسبها صلابة كبيرة.

يؤكد البروفسور Linn Hobbs أن المصريين لم ينحتوا ملايين الحجارة بهذه الأشكال الدقيقة نحتاً، ثم يرفعونها لارتفاعات عالية، هذه النظرية ليس عليها دليل مادي من الرسوم الجدارية داخل الأهرامات أو النصوص التي عثر عليها حتى الآن.

ويشير علماء المواد إلى أن هناك اختلافاً في كثافة الحجارة التي بنيت منها الأهرامات، حيث وجدوا أن كثافة الكتلة الحجرية أكبر عند القاع وأقل عند القمة بسبب قانون الجاذبية أثناء صب الحجارة حيث نعرف دائماً أن المادة الأخف تصعد للأعلى والمادة الأثقل تغوص للأسفل.

- هناك دليل قوي حول معرفة الفراعنة لأسس الكيمياء وخبرتهم في (الخلطات) التي كانوا يستخدمونها في صناعة الأواني الخزفية الصلبة، والتي يستحيل أن تكون قد نحتت لأنها أقسى من الحديد بكثير، ومثل هذه الخزفيات لا يمكن أن تنحت بأي أداة، وهذا دليل على التطور الكبير لدى الفراعنة في علم (هندسة المواد).

في الحلقة القادمة سوف نرد على المشككين في الإعجاز القرآني في هذا الجانب راجين من الله التوفيق والسداد

# محاسن الدين الإسلامي الحنيف

بقلم: إسلام محمود درباله  
مدير مركز أبحاث ودراسات المستقبل للإسلام

أوضحنا في العدد السابق أن الإسلام دين عظيم، ويستمد هذه العظمة مما ينفرد به من خصائص لا توجد في غيره من الديانات، وقد تحدثنا على مدى حلقتين عن تلك الخصائص وفي هذا العدد سوف نتحدث عن بعض محاسن الدين الإسلامي الحنيف، فإلى تلك المحاسن ...

## أولاً: من أوامر الإسلام:

- ويأمر بالمروءة، وحسن السمات، والحزم، والحكمة في الأمور.
- ويأمر بالأمانة، وإنجاز الوعد، وحسن الظن، والأناة في الأمور، والمبادرة في فعل الخير.
- ويأمر بالعبقة، والاستقامة، والشهامة، والنزاهة.
- الإسلام يأمر بشكر الله، ومحبته، وخوفه، ورجائه، والأنس به، والتوكل عليه.
- إلى غير ذلك من المعاني الجميلة العظيمة.

## ثانياً: - من نواهي الإسلام:

- فمن أعظم محاسن الإسلام ما جاء به من النواهي التي تحذر المسلم من الوقوع في الشر، وتذره سوء العقاب التي تترتب على الأفعال القبيحة؛ فمما نهى الإسلام عنه ما يلي:
- نهى عن الكفر، والفسوق، والعصيان، واتباع الهوى.
- ونهى عن الكبر، والحقد، والعجب، والحسد، والشماتة بالمبتلين.
- ونهى عن سوء الظن، والتشاؤم، واليأس، والبخل، والتقتير، والإسراف، والتبذير.
- ونهى عن الكسل، والخور، والجبن، والضعف، والبطالة، والعجلة، والفضاظة، وقلة الحياء، والجزع، والعجز، والغضب، والطيش، والتسخط على ما فات.
- ونهى عن العناد، وعن قسوة القلب التي تمنع صاحبها من إغاثة الملهوف والمضطر.
- ونهى عن الغيبة، وهي ذكرك أخاك بما يكره، وعن النميمة، وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد.
- ونهى عن كثرة الكلام بلا فائدة، وعن إفشاء السر، والسخرية بالناس والاستهزاء بالآخرين.
- ونهى عن السب واللعن والشتم والتعبير بالعبارات المستقبحة والتخاطب بالكلمات السيئة.
- ونهى عن كثرة الجدال والخصومة وعن المزاج البذيء الذي يجر إلى الشر والتطاول.
- ونهى عن الكلام والتدخل فيما لا يعني.
- ونهى عن كتمان الشهادة، وعن شهادة الزور، وعن قذف المحصنات، وسب الأموات، وكتنم العلم.
- ونهى عن السفاهة والفحش، وعن المن بالصدقة، وعن ترك الشكر لمن أسدى إليك معروفاً.

الإسلام يأمر بأوامر عظيمة تنتظم بها الأمور المدنية، وتصلح بها حالة المعاش؛ فالإسلام في ذلك الشأن هو البحر الذي لا يدرك غوره، والغاية التي ليس بعدها أمل لأمل، ولا زيادة لمستزيد. وهذه الأوامر حث عليها الإسلام بأبلغ العبارات وأقربها إلى الأفهام، وتوعد على الخروج عن هذه الجادة بالعقاب، ووعد من أخذ بها بجزيل الثواب.

فمن تلك الأوامر العظيمة التي جاء بها الإسلام ما يلي:

- الإسلام يأمر بما تكون به عزيز النفس عن التشبه بما دونك من أنواع الحيوانات، رفيع القدر عن أن تكون عبداً لشهواتك، عالي المنزلة عن أن تعظم غير ربك، أو تخضع لغير حكمه.
- يأمر بما يشعرك أنك عضو نافع عامل تأنف أن تقلد غيرك، أو تكون عالة على سواك.

- الإسلام يأمر باستعمال عقلك، وجوارحك فيما خلقت له، من العمل النافع في أمر دينك ودنياك.
- الإسلام يأمر بالتوحيد الخالص، والعقيدة الصحيحة التي لا يقبل العقل غيرها، ولا تطمئن القلوب إلا بها؛ فالعقيدة التي أمرك الإسلام بها تجعلك عظيماً كبيراً، وتشعر قلبك بالعزة، وتزيدك حلاوة الإيمان.

- الإسلام يأمر بستر عورات المسلمين، واتقاء مواضع التهم.
- الإسلام يأمر بالسعي لقضاء حاجات المسلمين وتنفيذ كرياتهم.
- الإسلام يأمر بالبداة بالسلم على كل مسلم وأن تنصر أخاك المسلم في غيبته.
- الإسلام يأمر بعبادة المرضى وتشجيع الجنائز وزيارة القبور والدعاء لإخوانك المسلمين.

- الإسلام يأمر بإنصاف الناس من نفسك وأن تحب لهم ما تحبه لنفسك.
- الإسلام يأمر بالسعي في طلب الرزق، وأن تعز نفسك، وأن ترفعها عن مواطن الذل والهوان.
- الإسلام يأمر بالرحمة بالخلق، والعطف عليهم، وحسن رعايتهم ومداراتهم، والسعي في نفعهم

- الإسلام يأمر ببر الوالدين، وصلة الأرحام، وإكرام الجار، والرفق بالحيوان.
- الإسلام يأمر بالوفاء للأصحاب، وحسن المعاملة للزوج والأبناء.
- الإسلام يأمر بالحياء، والحلم والسخاء، والكرم، والشجاعة، والغيرة على الخلق.

يأمر الإسلام بما تكون به عزيز النفس  
عن التشبه بما دونك من أنواع الحيوانات

## يأمر الإسلام بالتوحيد الخالص، والعقيدة الصحيحة التي لا يقبل العقل غيرها

- ونهى عن الاستطالة في الأعراس، وانتساب المرء إلى غير أبيه، وعن ترك النصيحة وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ونهى عن الخيانة والمكر وإخلاف الوعد والفتنة التي توقع الناس في اضطراب.
- ونهى عن عقوق الوالدين وقطيعة الرحم وإهمال الرحم وإهمال الأولاد.
- ونهى عن التجسس والتحسس وتتبع عورات الناس.
- ونهى عن تشبه الرجال بالنساء، وعن تشبه النساء بالرجال، وعن إفشاء سر الزوج.
- ونهى عن شرب الخمر وتعاطي المخدرات، وعن المقامرة التي تعرض المال للمخاطرة.
- ونهى عن ترويع السلعة بالحلف الكاذب، وعن بحس الكيل والوزن، وعن إنفاق المال بالمحرمات، وعن إيذاء الجار.
- ونهى عن السرقة والغصب وخطبة الإنسان على خطبة أخيه وشرائه على شراء أخيه.
- ونهى عن خيانة أحد الشريكين لشريكه، وعن استعمال العارية بغير ما أذن بها صاحبها، وعن تأخير أجره أو منعه منها بعد فراغه من عمله.
- ونهى عن الإكثار من الطعام بحيث يضر صاحبه.
- ونهى عن التهاجر والتشاحن والتدابير، وحذر أن يهجر المسلم أخاه فوق ثلاثة أيام.
- ونهى عن الضرب لأحد بغير مسوغ شرعي، وعن ترويع الناس بالسلاح.
- ونهى عن الزنا، واللوط، وقتل النفوس التي حرم الله قتلها.
- ونهى عن قبول القاضي هدية من أحد لم يكن له عادة بإهدائها له قبل توليه، إلا من محق مضطر إلى دفعها.
- ونهى عن أخذ الرشوة من محق أو مبطل، وعن دفع الرشوة إلى محق أو مبطل، إلا من محق مضطر إلى دفعها.
- ونهى عن خذلان المظلوم مع القدرة على نصره.
- ونهى عن اطلاع المرء على دار غيره بغير إذنه ولو من ثقب، وعن التسمع لحديث قوم يكرهون سماعه.
- ونهى عن كل ما يضر بالهيئة الاجتماعية أو النفس أو العقل أو الشرف أو العرض.
- هذه نبذة موجزة عن أوامر الإسلام ونواهيه، وبسط ذلك، وذكر أدلته يحتاج إلى مجلدات ضخام.
- والى اللقاء في حلقة جديدة نستشرف من خلالها ما يثبت أن المستقبل للإسلام دون غيره من الديانات.

نهى الإسلام عن الخيانة والمكر وإخلاف الوعد والفتنة التي توقع الناس في الاضطراب



الدكتور وليد خالد الربيع

## القاعدة الثامنة : البشارة قبل الإنذار

بقلم / الدكتور وليد خالد الربيع

المُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) الحج: 34/35.

-بشارة المستقيمين بثبات الولاية، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ حُنْ أُولِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) فصلت: 31/30.

-بشارة المتقين بالفوز والحماية، قال تعالى: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) يونس: 62/64.

-بشارة المؤمنين بالعطاء الوفير والجزاء الكريم، قال تعالى: (.... وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ) يونس: 2.

-بشارة الخائفين بالمغفرة والوقاية، قال تعالى: (إِنَّمَا تَنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) يس: 11.

-بشارة المجاهدين بالرضا والعناية، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ) التوبة: 20/21.

**الإنذار فيه اتباع لرسول الله ﷺ، ودليل على شفقة المنذر وخوفه على من ينذره**

من وظائف الرسل وأتباعهم البشارة والإنذار، قال تعالى: (وَمَا نُرْسِلِ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ....) الأنعام: 48، وقال تعالى: (رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) النساء: 165، وقال - سبحانه وتعالى - عن خاتم النبيين وسيد المرسلين: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ....) فاطر: 24، وقال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا .....) سبأ: 28.

والقرآن كذلك بشير ونذير كما قال سبحانه وتعالى: (كَتَابٌ فَضَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) فصلت: 3/4.

فالبشارة: كل خبر صادق تتغير به بشرة الوجه، فمعنى يبشرك أي يسرك ويفرحك، بشرت الرجل إذا أفرحته، وذلك أن بشرة الإنسان تنبسط عند السرور، ومنه قولهم: إن فلانا يلقاني ببشر أي بوجه منبسط.

والبشارة تستعمل في الخير مطلقاً، وفي الشر مقيدة كقوله تعالى: (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) الانشقاق: 24، واستعمالها في الخير أغلب.

وجاءت البشارة في القرآن في مواضع كثيرة لأصناف عديدة منها:

-بشارة أرباب الإنابة بالهداية في قوله: (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ) الزمر: 17/18.

-بشارة المخبتين بالحفظ والرعاية، قال تعالى: (وَيُبَشِّرِ



## على حامل رسالة الداعي إلى الله أن يقدم في أكثر أحواله البشارة على الإنذار

- بشارة الطائعين بالجنة والسعادة، قال تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) البقرة: 25.

- بشارة الصابرين بالصلوات والرحمة في قوله تعالى: (... وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) البقرة: 155.

- بشارة العاصين بالرحمة في قوله تعالى: (نَبِّئِ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ) الحجر: 50/49 "بصائر ذوي التمييز 200/2".

والإنذار: هو الإعلام بما يحذر، والإخبار الذي فيه تخويف والتهديد، وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ والمؤمنين بالإنذار فقال تعالى: (وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ..... إبراهيم: 44، وقال: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) الشعراء: 214، وقال: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ) المدثر: 1/2، وقال عن المؤمنين: (وَلْيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة: 122.

فالإنذار فيه إتباع لرسول الله ﷺ، ودليل على شفقة المنذر وخوفه على من ينذره، كما أنه إبراء للذمة، وإقامة للحجة على الكافرين والمنافقين والعاصين وقطع أعدارهم.

فظاهر مما تقدم أن البشارة والإنذار من وسائل الدعوة وأساليبها، إلا أن بعض الدعاة قد يغفل عن جانب مهم في هذه الأساليب، وهو تقديم البشارة على الإنذار وتغليب جانب الترغيب على جانب التهيب، واستعمال كل منهما في موضعه الصحيح دون إفراط ولا تفريط، فهذا من الفقه الدعوي الدقيق، والفهم العملي العميق، وهذا ما أشار إليه رسول الله ﷺ عندما قال لأبي موسى ومعاذ لما بعثتهما إلى اليمن: (يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلعا) متفق عليه، قال النووي: "في هذا الحديث الأمر بالتبشير بفضل الله وعظيم ثوابه، وجزيل عطائه وسعة رحمته، والنهي عن التنفير بذكر التخويف، وأنواع الوعيد محضة من غير ضمها إلى التبشير، وفيه تأليف من قرب إسلامه، وترك التشديد عليهم، وكذلك من قارب البلوغ من الصبيان، ومن بلغ ومن تاب من المعاصي، كلهم يتلطف بهم، ويدرجون في أنواع الطاعة قليلا قليلا، وقد كانت أمور الإسلام في التكليف

على التدريج، فمتى يسر على الداخل في الطاعة أو المرید للدخول فيها سهلت عليه، وكانت عاقبته غالبا التزايد، ومتى عسرت عليه أو شك أن لا يدخل فيها، وإن دخل أو شك أن لا يدوم أو لا يستحليها" أه.

وقال ابن حجر العسقلاني في شرح الحديث: "الإنذار لا ينفي مطلقا بخلاف التنفير، فكأنه قيل: إن أنذرتهم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى: (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِيَنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) طه: 44 أه".

يقول الشيخ عبد الرحمن حبنكة: "على حامل رسالة الداعي إلى الله أن يقدم في أكثر أحواله البشارة على الإنذار، وأن يضرب على أوتار الطمع بثواب الله الجزيل قبل أن يضرب على أوتار الخوف من عذاب الله في نفوسهم، حتى إذا يئس من استجابة المدعويين، وظهر له من عنادهم وكفرهم ركز على توجيه الإنذارات والتحذيرات لهم من عذاب الله ونقمته في العاجلة والأجلة، على مقدار ما يرى من عنادهم وإصرارهم على الكفر".

ومهما وجد لديهم ولو قليلا من لين الجانب نحو قبول الحق، فتح لهم أبواب الطمع بغضران الله وعضوه، وقدم لهم البشريات المرتبطة بإيمانهم واتباعهم الحق.

من استقراء معاني النصوص القرآنية التي جاء فيها استعمال مادتي التبشير والإنذار تبين لي - والكلام للشيخ حبنكة - ما يلي: **الأول:** جاء في القرآن المجيد (ثلاثة عشر نصا) قدم فيها التبشير على الإنذار، مثل: "بَشِيرًا وَنَذِيرًا - مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا - مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ".

**الثاني:** جاء في نصين فقط تقديم الإنذار على البشارة، إذ روعي فيهما حال أكثر المخاطبين الذين يغلب فيهم الكفرة.

**الثالث:** جاء في (نص واحد) ذكر الإنذار دون البشارة، لأن المتحدث عنهم كفرة ماتوا على الكفر، أو عاندوا وأصروا على الكفر، وصار إيمانهم مينوَساً منه، فلا يلائمهم من الرسالة إلا النذارة.

من هذا الاستقراء مع سبر المعاني يتبين لنا أن من الحكمة في الدعوة إلى الله والنصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر العمل بهذه القاعدة "أه (فقه الدعوة إلى الله 396/1).

**توجيه الإنذارات والتحذيرات في العاجلة والأجلة، على مقدار ما يرى من عنادهم وإصرارهم على الكفر**

# اليهودية بين الأديان

بقلم: د. أحمد عرفات القاضي

رئيس قسم الفلسفة الإسلامية - كلية دار العلوم / جامعة الفيوم

إسرائيل علاوة على ما ورد فيها من تشبيه وتجسيد للإلهية واقتراء على الذات والقدرة الإلهية. وفي هذا السياق نوضح أن القرآن الكريم استخدم اسم إسرائيل للدلالة على يعقوب عليه السلام ولكنه لم يشير إطلاقاً أو يهضم منه الاقتران بين هذه التسمية الجديدة وبين الإشارة الأسطورية التي وردت في التوراة كما اشرنا سابقاً.

يقول عز وجل: (كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) آل عمران: 93.

## الأسماء اليهودية

واليهود عرفوا عبر التاريخ بعدة أسماء تدل على جنس معين أو قوم محددين أو ديانة معينة، وهذه الأسماء حسب الترتيب التاريخي العبرانيين والإسرائيليين واليهود، فاسم عبري وهي مفرد وجمعه عبرانيين أطلق في التوراة على أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام "أبرام العبراني".

أما اسم إسرائيلي فهي تهدف إلى تمييز اليهود عن غيرهم من الأمم والشعوب، وهي حسب الأسطورة التي وردت في التوراة كانت تهدف إلى مباركة الرب ليعقوب الذي صار الرب وأوشك أن

الشعوب على اعتبار أنهم أبناء إسرائيل تميزاً لهم عن غيرهم من الأمم وكلمة إسرائيل تطلق على يعقوب عليه السلام حسب الأسطورة التي وردت في التوراة من أنه تصارع مع الله جل شأنه - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - ورفض يعقوب أن يتركه يصعد حتى يباركه فسماه إسرائيل. وهذا ما نجده في التوراة في سفر التكوين "فبقي يعقوب وحده وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر. ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه في مصارعته معه. وقال: أطلقني، لأنه قد طلع الفجر. فقال لا أطلقك إن لم تباركني. فقال له ما اسمك فقال يعقوب. فقال لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب، بل إسرائيل، لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت".

ويرى علماء الأديان أن هذه الأسطورة أضيفت للتوراة لتعليل السبب في تغيير اسم يعقوب إلى إسرائيل مصدر فخري، وهو يدل على عنصرية واضحة في التمييز بينهم وبين غيرهم من العرب أبناء إسماعيل بن إبراهيم وأخوه إسحاق عليهم السلام، وهذا ما أكد عليه الدكتور محمد خليفة حسن أستاذ اليهودية وتاريخ الأديان من أن قصة تغيير اسم يعقوب إلى إسرائيل كما ورد في التوراة لا تخلو من عناصر أسطورية خرافية تم وضعها لتعليل تغيير اسم يعقوب إلى

قراء البشرى الأعزاء تناولنا في الأعداد السابقة من هذا الباب الديانة النصرانية فتعرضنا فيها لنشأة تلك الديانة والعوامل التي أدت إلى انحراف النصاري الموحدين، وغير ذلك من المسائل المتعلقة بتناقض آيات الأناجيل. وسوف نبدأ في هذا العدد الحديث عن الديانة اليهودية

## تاريخ اليهودية

اليهودية هي الديانة السماوية التي نزلت على موسى عليه السلام، وهي أقدم الديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام، والتي تعرف باسم الديانات التوحيدية تميزاً لها عن ديانات العالم القديم والتي تسمى الديانات الوضعية أو الطبيعية.

والكتاب المقدس الذي نزل على موسى هو التوراة، وتعني الشريعة أو القانون، واليهودية ديانة تشريعية مثل الإسلام بخلاف المسيحية التي تركز على الأخلاق والروحانيات وليس بها تشريعات، واليهودية نزلت لقوم معينين هم اليهود وذلك دلالة على أنها ديانة محلية لقوم محددين واليهود حتى يومنا هذا يعترفون بمحلية الديانة اليهودية وخصوصيتها، ويرفضون من ينضم إليهم من الشعوب، فاليهودي هو من ولد من أم يهودية، ويميزون بينهم وبين غيرهم من الجويم - وهي كلمة تطلق على الشعوب غيراليهودية - وهناك تمييز واضح بين اليهود كشعب الله المختار وبين غيرهم من

## اليهودية أقدم الديانات السماوية الثلاثة

## أنهت اليهودية العلاقة الدموية بين الإله ومن يعبده

مرتبطة بالطبيعة وما تتعرض له من ظواهر كالجفاف والازدهار، وهي مرتبطة بالزراعة وفكرة ديانة الخصوبة وهي مشهورة في العالم القديم عند الكنعانيين مثلاً كان الإله بعل يدخل في صراع مع إله موت وغيره من الآلهة الكنعانية ويتعرض للموت المتمثل في موت الطبيعة وجفافها وسرعان ما يعود بعل للحياة فتعود معه الحياة للطبيعة من جديد. وهكذا أكدت اليهودية على فكرة الإله الحي الذي لا يموت لأنه واهب للحياة، والموت وانتهت فكرة تقديس الطبيعة المعروفة في الديانات الوثنية القديمة. واعتمدت اليهودية على لغة جديدة تقوم على منطق العقل، ومن ثم اختفت الأساطير التي كانت وسيلة الديانات الوثنية قديماً والتي كانت تتناقض صراحة مع منطق العقل والبرهان الذي تميزت به لغة الديانات السماوية، والتي جاءت اليهودية كفاصلة بين المرحلتين. وأكد الفكر الديني اليهودي على فكرة الإله الواحد العادل في مقابل الصراع القديم بين الآلهة، وهذا ساعد على استقرار الإنسان ومعرفته بحقيقة رسالته كخليفة لله على أرضه ليعمرها بالحق والعدل وليس التغلب بالظلم والعدوان. هذه أهم سمات وخصائص الديانة اليهودية التي تعد من أقدم الديانات التوحيدية والتي استطاعت أن تقضي على الفكر الوثني القديم الذي كان يقوم على استغلال الإنسان وظلمه نتيجة للإيمان بمجموعة من الأساطير والخرافات.

### أهم المراجع:

- د. محمد خليفة حسن، تاريخ الديانة اليهودية.
- د. أحمد شليي اليهودية.
- د. حسن ظاظا، الفكر الديني اليهودي.
- د. إسماعيل الفاروقي، أصول الصهيونية في الفكر اليهودي.

القديمة سامية وغير سامية متصلة بشعوبها اتصالاً دموياً، وهو ما يتضح بصورة جلية في الفراعنة في مصر القديمة حيث كان الفرعون وهو القائد الشجاع إذا ما انتصر في الحرب ينصب ملكاً ثم يصير إلهاً وهو ما يؤكد قول الله تعالى على لسان فرعون حينما ذهب موسى ليدعوه إلى الإيمان بالله فقال له ولأخيه: **(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أُطْعَمُ إِلَى إِلَهٍ مُوسَى وَإِنِّي لَأُظَنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ)** القصص: 38.

فالآلهة كانت تشكل قديماً فيما بينها الأسرة الواحدة أو ما يشبه الأسرة. وقد نجحت اليهودية في إنهاء هذه الصور القديمة وعممت فكرة الإله الواحد خالق الكون المفارق لجميع المخلوقات. إن فكرة الخلق لم تعد كما كانت من قبل في الديانات القديمة نتيجة طبيعية لعملية التقاء جنسي بين الآلهة، ولكن أصبحت عملية الخلق في التفكير الديني الجديد عملية تعود إلى الإرادة الإلهية، فالخليفة من صنع الإله الخالق صاحب المشيئة، كما أن الخلق أصبح من عدم أو خلقاً من لا شيء ويتم بالكلمة المعبرة عن الإرادة الإلهية كن كما نجده في التوراة: **(وقال الله ليكن نور فكان نور وقال الله ليكن جلد وسط المياه وليكن فاصلاً بين مياه ومياه وكان كذلك، وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد لتظهر اليابسة وكان كذلك).** (سفر التكوين). انتهت فكرة الإله الحي الميت بمعنى الإله الذي يموت ليعبث من جديد، وهي فكرة

يتغلب عليه، ولم يتركه يصعد للسماء إلا بعد أن باركه باسم إسرائيل، وهي تهدف لفصل نسل إسحاق ونسل إسماعيل، فنسل إسحاق من أبناء سارة أم نسل إسماعيل فهم من أبناء جاريتها هاجر، وهو تمييز ينضح عنصرية تنسجم مع غيرها من المفاهيم العنصرية التي أضافها اليهود للتوراة. وهي تتناقض أساساً مع الأديان التي تعمق وتؤكد الأخوة الإنسانية والأصل الواحد للبشرية جميعاً كما في قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)** الحجرات: 13.

والاسم الثالث هو يهودي، وهو الثالث في الترتيب التاريخي الذي عرف به اليهود بعد اسم عبري الأقدم وإسرائيلي وهذا الاسم يهودي دلالة على كل من يعتنق الديانة اليهودية ويؤمن بها ويمارس طقوسها وشعائرها، وهي دلالة دينية خالصة كمسيحي التي تنسب إلى المسيحية ومسلم نسبة إلى الإسلام. ويهودي تعود في أصلها إلى يهوذا أحد أبناء يعقوب عليه السلام فهو أحد أسباط بني إسرائيل، ويعتبر يهوذا أهم شخصية في قصة يوسف عليه السلام مع إخوته، وتعتبره التوراة أهم شخصية لأنه لعب دوراً كبيراً في حماية يوسف من القتل حين أشار على إخوته ببيعه.

### خصائص اليهودية

وحقيقة الأمر فإن الدراسات التاريخية تؤكد على مجموعة من الخصائص تميزت بها اليهودية، ويمكن أن نبرز هذه الخصائص فيما يلي:

انتهت في الديانة اليهودية الجديدة العلاقة أو الرابطة الدموية التي تربط بين الإله ومن يعبدونه، فقد كانت الآلهة

## أصبحت عملية الخلق في التفكير الديني عملية تعود إلى الإرادة الإلهية

# لقاء مع فضيلة الشيخ الدكتور جمال المراكبي

الجزء الثاني  
أجرى اللقاء: محمود بكر

قراء البشرى الأعزاء، كان حديثنا في العدد السابق مع الجزء الأول من لقاء الدكتور جمال المراكبي - الرئيس العام السابق لجمعيات أنصار السنة المحمدية بجمهورية مصر العربية، ورئيس مجلس إدارة مجلة التوحيد الإسلامية، وقد استعرضنا فيه مسيرة فضيلته الدعوية كما تناولنا فيه أسس الدعوة إلى الله، ومقوماتها الأساسية، وكذلك تحدثنا مع فضيلته عن أسباب نجاح الدعوة في عهد الرسول ﷺ، ثم عرجنا للحديث عن جهود جمعية أنصار السنة في احتواء الشباب المسلم، وغير ذلك. وفي هذا العدد نستكمل ما بدأناه مع فضيلته.. فإلى ما جاء في اللقاء..

**يثير بعض الناس بين الحين والآخر عدداً من القضايا التي تجعل المسلمين في صورة المدافعين النافين للثمة التي تلصق بهم.. وبالتالي يصبح المسلمون في حالة من الاستنفار الدائم التي تستنفد جهد الدعوة.. كيف تشخصون هذه الحالة؟**

في ذلك أمران: **الأمر الأول:** إن الله سبحانه وتعالى يقدر المقادير لخدمة هذا الدين، وقد رأينا في الفترة القليلة الماضية دعاة تخصصوا في الدعوة ليسوا من خريجي الأزهر، وليسوا من العلماء الذين تربوا في المؤسسات الشرعية ومع ذلك أجادوا وأحسنوا، فهذا مكسب كبير، **الأمر الثاني:** إن هذا الذي يثار من إساءة للإسلام بالرغم من وجود وجه قبيح فيه إلا أن هناك وجه حسن وهو أن بعض الناس تأخذها الغيرة والحماسة من جرأة هؤلاء بالرغم من أن بعضهم قد يكون غير ملتزم، ولكنه عندما يعلم بأن أشخاصاً من الترويج أو الدنمارك يسبون الرسول ﷺ والإسلام يتفعل ويريد أن يفعل شيئاً فنقول له: صل أولاً لكي تنصّر رسول الله ﷺ عملياً وليس حياً دعائياً فيفعل، فنجد أن هذا الباب الذي يقع بتقدير الله عز وجل تستفيد منه الدعوة.

غير أن ما يؤخذ علينا هو أن دعوتنا للأسف لا تسير على خطة وإنما هي دعوة الفعل ورد الفعل حتى في المجتمع المسلم إذا طرقت فيه قضية تكلمنا، وإذا لم تثار لم نتكلم، فكل يوم تثار قضايا، فإذا لم نتكلم فمن يتكلم؟، ومن يوجه الناس، ولكن هناك طرق للتعليم غير الدعوة العامة في المنابر أو الصحف أو المجالات، وهي الجلوس عند أقدام المشايخ في الدروس العلمية المتخصصة التي تسير وفق منهج دراسي محدد، حيث ندرس الفقه

**مكسب كبير أن يكون كثير من الدعوة اليوم من غير خريجي الأزهر الشريف**





## من المؤسف ألا تسير الدعوة على خطة واضحة

هذا دليل على أن هناك معاند لم يقبل منك الدين، ولكن بحوارك معهم ترد على كل صاحب شبهة، فأى شخص لديه شبهة في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام نجد أن آيات سورة آل عمران ترد عليه، قال تعالى: **(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)** آل عمران: 59.

إننا نحاور الناس بالتي هي أحسن، فالرسول ﷺ لم يجبر نصارى نجران على الإسلام، ولم يخرج قبائل اليهود من المدينة إلا عندما نقضوا عهدهم، وحينما نقضوا بني قينقاع العهد لم يلزم بني النضير وبني قريظة أن يحاربوهم معه ولا أن يخرجوا معهم وإنما وجه الحرب لمن نبذ عهده ولم نقض عهده وهذا منهج الرسول ﷺ.

**دائماً ما نسمع عن التجديد في الخطاب الديني بلغة عصرية.. هل هذا المصطلح صحيح؟**

يعتمد المنادون بالتجديد على حديث يتراوح بين الحسن والضعف: (إن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يصلح لهذه الأمة أمر دينها) «أبو داود والحاكم»، غير أن التجديد في الخطاب مطلوب، بشرط أن تساير عملية التجديد علوم وتكنولوجيا العصر،

## التجديد في الخطاب مطلوب، بشرط أن يساير علوم وتكنولوجيا العصر

والعقيدة والسيرة والأخلاق وهكذا.. وهذه المناهج مطلوبة لإخراج الدعاة وتميز الدعاة، ولكننا نتكلم عن الدعوة العامة وهي تلك الدعوة التي تعتمد على المنابر ووسائل الإعلام، فالحاجة ملحة لتوعية الناس بالحالة القائمة لأنهم تأثروا بها.

**ما هي قواعد وأسس وآداب الحوار والاختلاف مع غير المسلمين؟**

عندما دخل الرسول ﷺ المدينة كان يطمع في إسلام اليهود، واليهود كانوا يستفتحون به على الذين كفروا، فكان ﷺ يقول: (لو آمن بي عشرة من اليهود لأمن اليهود كلهم) «متفق عليه»، لكن اليهود منعهم الحسد والكبر، فلم يؤمن بالنبي ﷺ إلا قلة تعد على أصابع اليد الواحدة، ومع هذا فقد تعامل معه ﷺ وعاهدتهم وصبر على افتراءاتهم، وقد رد عليهم القرآن الكريم في سورة البقرة في النصف الأول منها ترد على اليهود في المدينة.

لقد تنوع أسلوب الرسول ﷺ معهم فكان أحياناً يسفه كلامهم، وأخرى يتبسط معهم، وثالثة يرغبهم... وهذه هي سبل الدعوة مع المعاند حتى لو كان معانداً منذ البداية إلى النهاية.

وفي هذه الأيام لابد وأن نرد على ما يثيرونه من شبه، ولا بد أن نقند ما يقولوه.

وخير مثال على ذلك أنه حينما جاء نصارى نجران إلى المدينة، ودخلوا على النبي ﷺ وتكلموا معه ﷺ عن المسيح، ناقشهم في هذه القضية، وبين لهم أن المسيح عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم - عليهما السلام -، وروح منه، فلما أوضح لهم الحجة قالوا: لا هوربنا... فنزلت آية المباهلة، قال تعالى: **(.. فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)** آل عمران: 61، فلما جاء بالحسن والحسين، وفاطمة وقال: أنا أباهلكم.. قالوا: تعلمون إنه نبي، ولو باهلنا لهلكنا، فقالوا: ماذا نصنع؟.. قالوا: نعهده.

## المنتسب لمعهد الدعوة لابد وأن يكون حاصلاً على المؤهل المتوسط فما فوق

فيها القتال وتسفك فيها الدماء، قال رسول الله ﷺ: (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد منها ملجأ أو معاذاً فليعذ به) «متفق عليه»، فالرسول ﷺ يحصننا في هذا.

كذلك الجبن في الفتنة والتأخر فيها مطلوب، فقد تكون الفتنة عبارة عن مسألة تثار علمياً مثل: ما قولك..؟ فلا يشترط أن يكون لي قول.. فما الذي يمنع من قول: لا أدري.. فإذا لم يكن لدي علم فيبغي ترك العلم لمن هو أهل له، بل إن المطلوب في هذه الحالة أن يكون لدي جبن وبطية في العلم وليس جرأة ومسارة، والاعتصام بالله عز وجل أعظم وسيلة لدرء الفتنة، قال تعالى: (.. وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) آل عمران: 101، وهذا هو الاعتصام بالله، فالعبد يقول لله عز وجل: يارب احمني.. يارب ادفع عني.. وكذلك التعوذ بالله من الفتنة، فالرسول ﷺ علمنا التعوذ بالله من الفتنة دبر كل صلاة من فتنة المحيا والممات، وشر فتنة المسيح الدجال، وهذا تعوذ ودعاء، واللجوء إلى العبادة عند الفتن، فإذا كنت فألزم المسجد والصلاة وقراءة القرآن ولا تكن مشغولاً بهذه الفتنة.. فهذا خير.. وبالتالي فإنها ستنجلي، ويكتشف المشارك والمجاهر بعد ذلك أنه أخطأ فيها، فهذه طبيعة الفتن نسأل الله السلامة والعافية.

هناك العديد من الظواهر التي يقع في شباكها الشباب المسلم، وأكثرها يكون في الأصل من جهات غربية مثل ستار أكاديمي، والإيموز؟ ما هو تحليلكم لانتشار هذه الظواهر في المجتمع المسلم؟ وكيف ترون مسئولية الأسرة والمجتمع للحد منها؟

قال رسول الله - ﷺ -: لتتبعن سنن من كان قبلكم حدوا القذة بالقذة، حتى

**هل هناك شروط للدخول في مثل تلك المعاهد؟**

من ناحية الشروط لابد للمنتسب لتلك المعاهد أن يكون حاصلاً على المؤهل المتوسط فما فوق، كما يشترط أن يكون المتقدم ممن يحفظون خمسة أجزاء من القرآن الكريم، وكنا من قبل نشترط حفظ القرآن الكريم كاملاً ووجدنا أن هذا صعباً.. فجعلنا حفظ خمسة أجزاء للمتقدم على أن يتم حفظ القرآن الكريم كاملاً في بقية الأربعة سنوات.. وكذلك نعقد للمنتسب اختباراً عند الدخول لنرى قدراته، وحتى يكون الدارسون في مستوى متقارب، فهناك رسوم ومنهج دراسي وثواب وعقاب في حالة الغياب..

**كثرت الفتن في زماننا.... كيف السبيل لتحصين المسلم من الوقوع فيها؟**

الفتن موجودة دائماً وفي أزماننا هذه لابد للمسلم أن يحصن نفسه بالعلم أولاً لكي يعلم موارد الفتنة ومصادرها وكيف يتقيها، والعلم الشرعي يعلمنا كيف نتعامل مع الفتن والرسول ﷺ علمنا في فتن معينة مثل الفتن التي يثار

تخرجوا من الجامعات ولديهم الرغبة في الدعوة أو التعلم ففتحنا الباب أمام هؤلاء لكي يدرسوا دراسة منهجية في سنتين، ثم في أربع سنوات، ووضعنا له مناهج متميزة، وتشرف عليه وزارة الأوقاف في مصر، وبعد التخرج نعقد لهم اختباراً في الخطبة والدعوة لنرى هل يصلحون أم لا؟.

فقد يتخرج، وينجح، ويجيب على الأسئلة، ويكون عنده المعلومة، ولكنه يكون غير صالح للدعوة، وبفضل الله معظم الدعاة الذين يتخرجون من هذه المعاهد الآن.. وبعض خريجي الأزهر والعاملين في حقل الدعوة يأتون إلى المعهد من باب الدراسة والتزود بالعلم، وهنا بالكويت أحد الأبناء يعمل إمام مسجد ومتخرج من كلية الدعوة من القاهرة، وكان في أنصار السنة، وتعلم من خلال أنصار السنة وهو الآن داعية معار للكويت يعمل في الجهراء وأمثاله كثيرون.

لقد بدأنا الدراسة في المعهد بداية متواضعة جداً، حيث كنا نعطي الطلاب الأبحاث والكتب، ونجتمع مرة في الشهر لمراجعة تلك الأبحاث والكتب، والآن أصبح لدينا أكثر من 14 معهداً نظامياً تخرج في كل سنة العشرات من المتميزين.



من المحزن أن تكون الدعوة اليوم دعوة الفعل ورد الفعل



## التحصين من الفتن يكون بالعلم الشرعي أولاً

الجيش أو المشاكل العامة وهكذا.. ثم انحدرت الخطبة لتصل إلى مستوى السجع والكلام المسجوع، حيث لا يدري المخاطب فيما كان يتكلم الخطيب، والآن مع الأساليب الجديدة في الدعوة نحاول أن نركز الخطبة في موضوع واحد.. مع أن مقاصد الخطبة ليس شرطاً أن تكون في موضوع واحد، فمن الممكن أن تتكلم في أكثر من موضوع، وأحياناً تطول الخطبة، ونلاحظ أن الخطبة قصيرة في بعض البلدان وهذا معترض عليه حيث إنها تلقى بصورة روتينية، فلو كانت قصيرة ويحسن الخطيب إلقائها فهذا شيء طيب، فالخطبة تعني خطاب، والخطاب يعني مخاطب يتلقى ما يقال ويعيه، فيخاطب بالأسلوب الذي يفهمه - وخاصة السهل البسيط -.

لقد تطورت الخطبة فأصبح فيها ما هو حسن وما ينبغي أن تتخلص منه، فلا بد من التخلص من التلويل الذي لا داعي له ونركز الخطبة في نصف ساعة وفي موضوع واحد ونعلم الناس من خلال الخطبة.

### كلمة أخيرة؟

نحن نشكركم على هذا اللقاء ونسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتكم ... اللهم آمين.

المجتمع، والفتاة أصبحت قادرة وواعية والرسول ﷺ يقول: ( لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ) «متفق عليه».. مثل هذه الصور من الصور التي سرنا فيها خلف أهل الكتاب وابتلينا فيها.. وهذا من الفتن التي ينبغي أن ينكرها الداعية بدون أن تستغرق دعوتها فيظل يتكلم في هذه المنكرات، وبعض الدعاة يظل يشتم ويسب، وينسى أن الناس يحتاجون إلى مسألة عقديّة يتعلمونها وأنه لا يخاطب إلا مثل الذين يلجئون إلى مثل هذه الأشياء، ونحن نحذر من يأتي إلى المسجد من مثل هذه الأشياء، أحذرنا أولاً ثم أحذرهم منها ثانياً ولكن لا ننساق وراء هؤلاء لنناظرهم ونشاتهم أو نصب عليهم اللعنات، ولكن ندعو الله بالهداية لكل ضال، وأحذر نفسي وأهلي وأبنائي وتلامذتي ومن يحضرون الدروس من هذه الفتن المضلة.

### خطبة الجمعة بين الأمس واليوم؟

وما هو المطلوب لتفعيلها في المجتمع المسلم بحيث لا تصبح مجرد درس أسبوعي.. بل معالجة للحياة اليومية للمسلم؟

كانت الخطبة في زمن النبوة وما بعدها تركز في كلمات قلائل لأنها لم تكن مجال التعليم الأوحده حيث كانت تعرض فيها المصالح العامة كتجهيز

لو دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه) «متفق عليه»، والقذة هنا هي ريشة السهم، فالسهم عند ترص في علبة السهم تجد أن الريشة بجوار الريشة كما هو الحال في علبة الأقلام، فنجد أن السن بجوار السن، فإذا نظرنا إلى دوريات كرة القدم، فنجد أنها قد أتت من أوروبا منبع الكرة في إنجلترا، فبعض ما نسير خلفهم فيه حسن، وأكثر ما نسير خلفهم فيه قبيح، فهم يسيرون في طريق التكنولوجيا والتقدم، فلو تبعناهم فيه فهذا حسن، والشرع لا ينهانا عنه، ولكن للأسف نحن لا نتابعهم، بل نستخدم التكنولوجيا الخاصة، ولكن لا نخترعها، ولكننا في طريق البدع الأخرى نسير خلفهم مثلما قال رسول الله ﷺ: ( لو دخلوا جحر ضب)، وهذا الجحر صغير سيئ الرائحة، فهم لو دخلوا دخلناه أيضاً، وهذا موجود فينا مثل مسابقات ملكات الجمال بالرغم من تنافي هذا مع أخلاقنا وتقاليدينا وأعرافنا التي تنبثق من الشريعة، حيث تنهانا عن عرض المفاتن فقد أمرت المرأة بالحجاب، ولكن هذا موجود في بعض المجتمعات المسلمة، وتدعو إليه الناس، وفي مصر حاولوا الدعوة إلى (عروس النيل) لإحياء التقاليد الفرعونية، والرغبة في تنشيط الاقتصاد، والسياحة جعلت المسلمين يتنازلون كثيراً في هذا الباب لندعو الناس من البلاد الأخرى لتأتي، ونقول: إن هذا مورد من الموارد الاقتصادية!.

وهكذا وجدنا أشياء كثيرة ما أنزل الله بها من سلطان، ولا يمكن للداعية إلا أن ينكر هذه الأشياء، فكيف نقيم الفتيات مع الشباب في مكان ونراهم على الشاشات يتضاككون، وترتكب المحرمات أمام أعينا ونقول (ستار أكاديمي). وهناك فرق بين الانبهار والقبول، فقد تجد البعض يشاهد مثل هذه البرامج، وينبهر بها، ولكن عندما تسأله: هل تحب لابنتك أن تفعل هذا، يقول: لا.. لأن عند بقية خير، والبعض الآخر يبدأ بالانبهار ثم بالانقياد بحجة أن هذا هو السائد في



## الموهوبون في أوساط الدعوة الآليات المثلى للتعامل

بقلم : أ. محمود الصيفي  
الجزء الأول

ويؤكد الشيخ محمد الغزالي رحمه الله أن تكوين الدعوة يعني تكوين الأمة، «فالأمم العظيمة ليست إلا صناعة حسنة لنفر من الرجال الموهوبين، وأثر الرجل العبقرى فيمن حوله كأثر المطر في الأرض الموات، وأثر الشعاع في المكان المظلم، وكم من شعوب رسفت دهرأ في قيود الهوان، حتى قيض الله لها القائد الذي نفخ فيها من روحه روح الحرية، فتحوّلت بعد ركود إلى إعصار يجتاح الطغاة ويدك معاقلم».

ويقول الأستاذ فضال جمعان باوايف: «الدعوة إلى الله ليست مجرد وعظ للناس وتذكير بفضائل الإسلام وأدابه فحسب، بل هي حركة علمية وعملية تتميز في مبادئها وأهدافها ومصادرها، وترتكز على أسس وقواعد علمية مدروسة، وتنضبط بضوابط شرعية محددة».

ويضيف «الدعوة بحاجة إلى من يفعلها ويجعلها واقعا ملموسا في حياة الناس ومعيشتهم، وهي بحاجة إلى دعاة يحسنون عرض أفكار الإسلام ومبادئه بأسلوب شيق جذاب.. يؤثرون ولا ينفرون، ويوضحون ولا يعقدون، ويحسنون ولا يسيئون، وسيل الدعوة

لعدة أسباب:  
1- أنه عمل خلاق يحاكي العقل والعاطفة، مما يتطلب منه أفكاراً وقوة دائمة للأفكار.

2- التطور الذي يشهده العصر الحديث من علوم وتكنولوجيا واتصالات وغيرها، مما يجعل لزاماً على العمل الدعوي مواكبة هذا التطور كي لا يبتعد عن المجتمع الذي هو البيئة الأولى له.

3- تـستفيد جهات سلبية أخرى من التطور الحاصل في عدة مجالات من بينها جهات التنصير والجهات التي تبث الأفكار الهدامة للجهات المسلمة كالأغاني الهابطة والمواقع والقنوات الماجنة، مما يحتم على العمل الدعوي منافسة هذه الجماعات والتسلح بهذه الآليات لمواجهة مثل هذه الأفكار.

4- زيادة الوعي في المجتمعات المسلمة، مما يجعل من الضروري مخاطبة هذا المجتمع بلغات وأساليب جديدة ومبتكرة.

5- الجمود الطويل الذي لحق بالعمل الدعوي، وضرورة وجود أساليب وطرق جديدة كي لا يثبت في تصور البعض أن العمل الدعوي «متخلف» وبعيد عن طبيعة الحياة الجديدة.

يشهد عصرنا تطوراً مطرداً في مجمل نواحي الحياة الاجتماعية وغيرها، وتزدهر بعض أنواع الأعمال والنشاطات مستفيدة مما يقدمه التطور التكنولوجي والخدمي والثقافي، وصولاً لتحقيق أهداف معينة.. إلا أن العمل الدعوي يعاني من ركود، فلا يكاد يخرج عن قالبه القديم المحافظ إلا فيما ندر. ولا يقتصر الجمود والركود على أساليب وآليات العمل الدعوي، بل يتعداه إلى مفاهيم وأفكار هذا العمل، مما يجعل من الصعب الاستفادة من الإمكانيات البشرية والتقنية المتاحة أحياناً.

ومن بين الإمكانيات البشرية التي تنمو وتزدبل دون أن يستفاد منها الموهبة التي يزرعها الله تبارك وتعالى في بعض أفراد المجتمع ممن قد يمتنون العمل الدعوي، وممن يجدون القوالب الجاهزة أمامهم، التي يصعب تحريكها أو تغييرها، فتنتهي الموهبة عندهم دون أن يستفاد منها في الدعوة إلى الله، أو في تطوير مفاهيم أو أفكار هذا العمل المبارك.

حاجة الدعوة إلى التطوير والموهبة: من أكثر الأعمال إلحاحاً لتطويرها وتغييرها وفقاً لمعطيات العصر الحديث هو العمل الدعوي، والذي يعاني في غالبته من جمود وركود استمر على مدى سنوات طويلة، لم يستطع أن يخرج من قوالبه الجامدة إلا في بعض الحالات النادرة.. ويحتاج العمل الدعوي تحديداً للتطوير أكثر من غيره من الأعمال والنشاطات

الموهوب الدعوي: هو الشخص الذي يستطيع الاستفادة من أي إمكانيات لتحقيق أفضل النتائج في عمله



## العمل الدعوي من أكثر الأعمال إلحاحاً لتطويرها وفق معطيات العصر الحديث

من هم أكبر منهم سناً .  
20- يستطيعون تعلم كل شيء وهم  
سريعوا الفهم .

### خصائص الموهوب

لموهوبين مجموعة من الخصائص التي تتراوح بين السلبية والإيجابية، والناجمة عن الموهبة التي خصوا بها من بين الناس. يشير الأستاذ حامد الحامد إلى بعض السمات والخصائص الشخصية السلوكية والمعرفية المتعلقة بالموهوبين، ومنها:

- 1- الدافع الذاتي الموجود لدى الطالب.
- 2- سرعة البديهة.
- 3- الطموح العالي.
- 4- حب المنافسة مع زملائه.
- 5- نسبة الذكاء العالية.
- 6- المتابعة من ولي الأمر المستمرة.

فيما يفصل الأستاذ عادل بن سليمان الزهير هذه السمات والخصائص إلى:

(أ) سمات في المظهر: يظهر العناية بالمظهر، وهو انعكاس للاهتمام الأسري بالطالب والاستقرار النفسي والاجتماعي الذي هو من شروط ظهور وبروز الموهبة لدى الطالب.

(ب) سمات سلوكية: يظهر التوازن السلوكي والعاطفي لدى الموهوب.

- 1- كثرة حركة العين والتدقيق في صغائر الأمور.
- 2- كثرة الأسئلة (وعادة) ما تكون أسئلة وجيهة تنم عن تفكير عميق.
- 3- فيما تظهر سمات وخصائص سلبية تتمثل بعضها بما يلي:

- المشاغبة، بسبب الإحساس العالي بالنشاط والطاقة الكامنة.
- احتقار الآخرين، عبر الإحساس بالثفوق وقلة خبرة ومعرفة الآخرين.
- الاستقلالية أو الانعزال، بسبب الإحساس بالفجوة الفكرية بينه وبين أقرانه في العمر.
- الحقد على المجتمع أو المسئولين بحال لم يساعده أحد في تنمية أو تشجيع مهاراته.

والى اللقاء في العدد القادم .....

الخلق عن بقيتهم، والموهبة باعتبارها زيادة في الخلق لا يتمتع بها إلا القليل من الناس، ولها وجهان: أحدهما أنها عطية من الله تعالى، اختص بها بعض خلقه، أما الوجه الآخر فإن وجود العطية الإلهية لا يعني الاستغلال، وإنما تحتاج إلى صقل وجهد حتى تصفو...»

فيما يورد الأستاذ سلطان الجميري بعضاً من الصفات التي تتعلق بالأشخاص الموهوبين بشكل عام، وهي:

- 1- الأذكاء يسألون أكثر من غيرهم، يريدون أن يعرفوا لماذا؟ وكيف؟
- 2- يحبون أن يتكلموا كثيراً.
- 3- يحبون الحركة كثيراً.

4- يشعرون بطريقة مختلفة، ويتصرفون بطريقة مختلفة.

5- بعضهم يشعر بالوحدة.

6- متمردون بسبب حالتهم الخاصة، ولأن لديهم مشاكل خاصة.

7- ينامون أقل من غيرهم بسبب الطاقة العالية التي لديهم.

8- الأذكاء حساسون جداً، يفضون بسرعة، ويشعرون بالسعادة بسرعة.

9- يتأثرون بنقد الآخرين، ويسعون لتطبيق ما هو صحيح إذا اقتنعوا به.

10- يحبون الالتصاق بالعمل الشاق والصعب، ويتمتعون به.

11- لديهم قوة عالية في التفكير الناقد، ينقدون الأفكار الغبية.

12- يشعرون بالخوف من فقدان الأشياء التي يملكونها.

13- يستطيعون الحصول على علامات مرتفعة في دراستهم.

14- يشعرون بالخوف من الفشل.

15- يكرهون الروتين، ويشعرون بالملل.

16- البعض منهم يتمتع بصفة العناد.

17- يستطيعون إنتاج حاجات مختلفة.

18- لديهم قدرة خيالية أكثر من غيرهم.

19- يستطيعون الاتصال والتعامل مع

المرمر ما ترك من ضلالة إلا وحولها رحمة وهداية للعالمين».

الموهوبون بين أوساط الدعاة:

### تعريف الموهوب

من الصعب تحديد تعريف واحد وشامل للموهوب.. سواء أكان في الوسط الدعوي أو غيره، حيث تعددت التعريفات الخاصة به، منها أنه «الشخص الذي يظهر لديه تميز لا يستوعبه التعليم العام، مما يستلزم توفير برامج خاصة لرعاية وتنمية هذا التميز، وتوظيفه بصورة مناسبة». وفي تعريف آخر فإنه: «الشخص الذي يستطيع أن يقدم أفضل الأعمال بأقل الإمكانيات الممكنة».

وفي المجال الدعوي يمكن تعريف الموهوب بأنه:

• «الشخص الذي يستطيع الاستفادة من أي إمكانيات متاحة في تحقيق أفضل النتائج في عمله».

• أو أنه: «الداعية الذي يستطيع توظيف أسلوبه الشخصي وسلوكه العملي في الدعوة إلى الله».

• أو أنه: «الداعية الذي يظهر تفوفاً خلال عمله في معظم الظروف، ووفقاً لأي إمكانيات متاحة، والذي يظهر قدرات إبداعية عالية ومتجددة».

وإذا نظرنا إلى التعريف القاموسي للموهوب يتضح لنا أن الموهوب هو من وقع عليه الفعل، وهو اسم مفعول من الفعل وهب، وأن الموهوب هو شخص لديه قدرة واستعداد طبيعي للبراعة في علم ما أو عمل أو وظيفة.

### معايير الداعية الموهوب

رغم اختلاف التعاريف حول الشخص الموهوب، وصعوبة حصرها في نطاق محدد، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص والمعايير التي تدل على الموهوبين، وتبرزهم من بين الجموع. يقول الأستاذ مصطفى عاشور حول أهم خصائص الموهبة، والتي هي موهبة من الله تبارك وتعالى: «المواهب هي منح إلهية ينطبق عليها قوله تعالى: **يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**، فاطر: 1، يتميز بها بعض

الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله:  
«تكوين الدعاة يعني تكوين الأمة ...»

## الميثاق الغليظ جزء (2)

بقلم: نسرين العقيلي

أي بنية! أنك تفارقين بيتك الذي منه خرجت، وتتركين عشك الذي فيه درجت إلى رجل لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فكوني له أرضاً يكن لك سماءً، وكوني له مهاداً يكن لك عماداً، وكوني له أمةً يكن لك عبداً، واحفظي له خصالاً عشراً يكن لك ذخراً .

- أما الأولى والثانية : فالخشوع له بالقناعة، وحسن السمع والطاعة .

- وأما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع عينه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح .

- وأما الخامسة والسادسة : فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مفضبة .

- وأما السابعة والثامنة : فالاحتراس بماله، والادعاء على حشمه وعياله، فملاك الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير .

- وأما التاسعة والعاشر : فلا تعصين له أمراً ولا تفشين له سراً، فإنك إن خالفت أمره أوغرت صدره، وإن أفشيت سره لم تأمني صدره . ثم إياك والفرح بين يديه إن كان ترحاً، أو الترح بين يديه إن كان فرحاً، فإن الخصلة الأولى من

التقصير، والأخرى من التكدير، وكوني ما تكونين له إعضاماً

يكن أشد ما يكون لك إكراماً وأشد ما تكونين له موافقة،

يكن أطول ما يكون لك مرافقة واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك، فيما

أحبيت أو كرهت - والله يخيبرك .“ فما أجمل أن تزود كل أم عاقلة ابنتها بمثل تلك الآداب القيمة والنصائح النيرة،

والتي جمعت فيها كل حقوق الزوج على زوجته وكل النصائح التي تضمن بيتاً سعيداً وأسرةً صالحةً .

### (4) الطاعة بالمعروف:

والمراد بالمعروف: ما أقره الشرع وأمر به، فهي تطيعه في

غير ما نهى الله عنه . قال تعالى: ( وَكُنْ مِثْلَ الَّذِي عَلَيْهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ )

البقرة: 228، بل اعلمي أختي الحبيبة أن رفضك طاعة زوجك يعرضك لغضب الله تعالى ولعنته، قال الرسول ﷺ:

” إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت أن تجيء، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح“ متفق عليه، لذا

يجب على المرأة العاقلة إن وجدت زوجها يلائمها أن تجتهد في مرضاته، وتتجنب كل ما يؤذيه .

تحدثنا في العدد السابق عن حقوق الزوجة على زوجها واليوم سنتحدث عن حقوق الزوج على الزوجة فتابعوا معي:

### ثانياً: حقوق الزوج:

#### (1) الزوجة الحكيمة:

إن الزوجة الحكيمة فعلاً هي التي تنصر الزوج على نفسه، فتذكره بالله دائماً، وذلك طمعاً في استمرار السعادة الأسرية، كما كانت نساء الصحابة - رضوان الله عليهن - يقلن لأزواجهن عند الخروج من البيت: ” بالله عليك لا تدخل علينا حراماً، وابق الله فينا“ .

#### (2) الاحترام المتبادل:

ما أجمل أن يكون الاحترام المتبادل بين الزوجين قائماً على الدوام، وأن يكون عن طيب خاطر وراحة نفس، والواجب عليك احترام زوجك والاعتراف له بالقوامة وعدم منازعته في الاختصاصات التي يجب أن ينفرد بها، وإنزاله منزلته التي أنزله الله إياها، من كونه رب الأسرة وحاميها والمستول الأول عنها .

#### (3) كوني له أرضاً يكن لك سماءً:

أختي الحبيبة! اقربي وصية أسماء بنت خارجة امرأة عوف الشيباني إلى ابنتها قبل زفافها ستجدي فيها كلمة جامعة

لأصول المعاملات الزوجية، والآداب التي يجب أن تتحلّى بها كل فتاة مقبلة على الزواج، تقول أسماء لابنتها: ” أي بنية!

إن الوصية لو تركت لفضل أدب لترك ذلك منك، ولكنها تذكرة للغافل، ومعوذة للعاقل، ولو أن امرأة استغنت عن

الزوج لغنى والديها وشدة حاجتهم إليها كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن، ولهن خلق الرجال .



وكوني على يقين أن غضب زوجك ليس منك، وقد يكون من العمل أو من مسئولة البيت أو من أشياء أخرى، وحينئذ ينبغي أن تكوني الصدر الرحب الذي يحتويه أثناء هذه اللحظة اللاشعورية.

#### (10) الاحترام والتقدير:

احذري الصفات غير المرغوبة لدى الزوج، واحرصي على تقديره وتوقيره وبخاصة أمام أهله وأقاربه وأصدقائه، قال تعالى: (وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) البقرة: 228، قالت ابنة سعيد بن المسيب: "ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلمون أمراءكم.. " فهل لك في ابنة ابن المسيب أسوة.

#### تذكري !!

تذكري أختي الزوجة قول النبي ﷺ لما عرضت عليه النار ورأى أكثر أهلها النساء قال: "رأيت أكثر أهلها النساء قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: يكفرن، قيل: يكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير - الزوج - ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط" متفق عليه، فلا تكوني أختي الحبيبة من أهل النار، وكوني من أهل اللجنة بطاعتك لزوجك.

#### (5) صون العرض والمال:

لقوله ﷺ: " والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها" متفق عليه، فالزوجة مسئولة عن خدمة زوجها وأبنائها، وهي المسئولة عن تهيئة البيت بكل سبل الراحة لأسرتها، فهذا واجبها وهذا عملها.

وقد قام النبي ﷺ بتقسيم الأمر بين علي وفاطمة حين اشتكى إليه الخدمة، فحكم على فاطمة بالخدمة داخل البيت وحكم على علي بالخدمة خارج المنزل.

#### (6) التزين للزوج:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة فلما قدمنا ذهبنا لندخل، فقال: أمهلوا حتى ندخل ليلاً - أي عشاءً - لكي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة" متفق عليه، وكما أوصت أسماء ابنتها في الوصية الثالثة والرابعة.

#### (7) مراعاة مشاعر الزوج:

عليك أن تبتعد عما يؤديه من قول أو فعل أو خلق، وعلبك كذلك مراعاة ظروفه المالية والاجتماعية، واختاري الوقت المناسب لعرض مطالب البيت والأولاد، واجلسي معه لتنظيم أمور حياتكما؛ فكوني معينة ومساندة له، وكما قال الشاعر:

**إنك إن كلفتي ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق**

#### (8) حفظ أسرار الزوج وعدم إفشائها:

وهذا الحق يعد من الحقوق المشتركة بين الزوجين كما قلنا فيما سبق، قال الله تعالى: (فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ...) النساء: 34، وقد فسر بعض المفسرين قوله: (حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ...) أنهم الحافظات بما يجري بينهن وبين أزواجهن مما يجب كتمه ويتحتم ستره من بواطن وأسرار.

#### (9) كوني لبقّة:

اللباقة تعني بكل بساطة: الكلمة المناسبة، ورد الفعل الذكي، أو بعبارة أخرى: المرأة اللبقة هي التي تلبس لكل حال لبوسها، وتستطيع أن تحول الموقف المضاد بذكاء الكلمة والفعل إلى صالحها، وغالباً ما يكون ذلك في حالات غضب الزوج، فعليك باستخدام هذه الصفة حتى تمتصي غضبه، وتتجنبي حدوث أي مشكلة،

## المجيرة زينب الكبرى (2-2)

صَلَّى اللهُ  
وَسَلَّمَ

## بنت محمد

## زوج أبي العاص بن الربيع رضي الله عنهما

بقلم الشيخ عبد الحفيظ عبد السلام محمد  
محررومعد الصفحة الدينية بجريدة الوطن الكويتية

الشيخ/عبد الحفيظ عبد السلام محمد

استقبلت يثرب زينب بنت رسول الله ﷺ بحفاوة بالغة، وأرقهم ما أحدثه المشركون بها، إذ إنهم انزعجوا من فرط ما أصابهم من قتل صناديدهم، فأضمرُوا الكيد لبنت محمد فتقدم هبار ابن الأسود الأسدي ونخس البعير الذي كانت تركبه برمح فألقى براكبته على صخرة فطرحت جنباً لها كان في أحشائها فعاد بها كنانة بن الربيع إلى دار أبي العاص في مكة، وظل الزوج الحاني يرعاها حتى استعادت بعض قواها، وخرج بها أخوه كنانة حتى أسلمها إلى زيد وصاحبه وهي على ما هي عليه من تعب..

مضت عدة سنوات وزينب في رعاية أبيها بالمدينة تحيا على أمل لم يغلبها عليه اليأس وهو أن يشرح الله صدر أبي العاص للإسلام.

حرارة اللقاء، فلم تلمح في عيني زوجها ما يُلُفه من وجوم واكتئاب إلى أن بادرها قائلاً: (جئتك مودعاً يا زينب!!) وأطرقت الزوجة الحبيبة مذهولة بما سمعت: أبعث أن من الله عليّ وعلى عيالك برجوعك إلينا تقول ذلك؟، وأخذت الوسوس والأفكار تذهب بها بعيداً فهي تعرف أن قريشاً أرادت على أصهار الرسول أن يردوا إليه بناته ليشغلوه بهن وقد رفض أبو العاص ذلك من قبل قائلاً: لا والله إنني لا أفارق صاحبتني، وما أحبُّ لي بامرأتي أي امرأة من قريش.. فهل استجاب لهم المرة؟!.

ولكن الزوج الوفي قطع عليها حيرتها فبادرها قائلاً: إن أباك هو الذي طلب مني أن أردك إليه، لأن الإسلام فرق بيني وبينك، وقد وعدته أن أدعك تسيرين إليه وما كنت لأخلف وعدي..

بادرته زينب: وترافقني إلى دار الهجرة؟ فأجابها في تحسر وأسى: كلا يا بنت الخالة، بل يأتي أخوك زيد بن حارثة، ومعه صاحب من الأنصار فينتظران خارج مكة حتى تمرى بهما فيصحبانك إلى أبيك يثرب.

ولما كان يوم الرحيل ودعت زينب زوجها وداعاً مَحَبَّةً غير قالية ولا هاجرة..

توقفنا في العدد السابق عند بشرى عاتكة بنت عبد المطلب عممة النبي صلى الله عليه وسلم لزينب الكبرى بانتصار الرسول الكريم ﷺ في غزوة بدر الكبرى، ونستكمل اليوم ما كان من حياة زينب الكبرى - رضي الله عنها وأرضاها.

## أغلى ما تملك

أرسلت زينب في فداء زوجها الحبيب أغلى ما تملك، فلقد أرسلت أخاه عمرو بن الربيع، ومعه صرة بها قلادة، كانت قد أهدتها إليها أمها الغالية خديجة في ليلة عرسها، وما كاد رسول الله ﷺ يراها إلا ورق لها قلبه رقة شديدة فلقد تذكر صاحبتها أم المؤمنين خديجة - رضي الله عنها.

وأطرق الصحابة من حوله مأخوذون بجلال الموقف، فقال المصطفى في رفق وحنان: (إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلاذتها فافعلوا..) أحمد وأبو داود، فأجابوا جميعاً بنعم.. وأطلقوا سراح أبي العاص بن الربيع، وأدنى محمد ﷺ صهره وأسر إليه حديثاً، ثم انصرف إلى مكة.

دخل أبو العاص بيته، فاستقبلته الزوجة والسرور يملأ قلبها، وشغلته

وفي ذات ليلة من ليالي جمادى الأولى سنة ست من الهجرة، وقد باتت زينب مؤرقة تسامرها ذكريات مضت أبعدت النوم عن عينيها، وأخذت تحلم في يقظتها بغد طال انتظاره في أن يسلم (أبو العاص ابن الربيع).

دنا الفجر وزينب على ما هي عليه من التمني والخيال، فلم تكد تشعر ببابها وهو يفتح في تردد وحذر ثم يبدو منه (أبو العاص بن الربيع) وارتابت زينب من هول ما رأت، لقد أصبح الحلم حقيقة والخيال واقعاً، فبادرته قائلة: أجنّت مسلماً؟ فأجابها: كلا يا زينب.. لم أت مسلماً، وإنما خرجت تاجراً إلى الشام في أموال لي ولرجال من قريش فلما فرغت من تجارتي وأقبلت راجعاً قابلتني قافلة لأبيك فيها زيد بن حارثة ومعه مائة وسبعون رجلاً، فأصابوا كل ما معي وأعجزتهم هارباً حتى إذا جن الليل واشتد الظلام جنتك متخفياً مستجيراً!

## جوار مشفوع

استقبلته مرحبة وهي في حيرة من أمرها.. ماذا تصنع؟ وما سيكون؟ ثم تنهت إلى سمعها صوت أبيها يكبر في المسجد ويكبر معه الناس لصلاة الفجر، فجمعت زينب نفسها وقامت إلى الباب ثم صاحت بأعلى صوتها: (أيها الناس، إنني قد أجزت أبا العاص بن الربيع)، وحمل الهواء مع نسيمات الفجر صوتها إلى من في المسجد، فلما سلم الرسول ﷺ أقبل على من معه فقال: (أيها الناس هل سمعتم ما

سمعت؟)، فأجابوا: نعم يا رسول الله.. ثم أجاب بعد صمت قصير: (إنه يجير على المسلمين أذناهم، وقد أجرنا من أجزت) الطبراني.

ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فدخل على ابنته وعندها ابن خالتها، فما كادت تراه حتى هتفت متوسلة: (يا نبي الله إن أبا العاص إن قرب فابن العم، وإن بعد فأبو ولد، وإنني قد أجرته..).

فنظر إليها الأب الكريم وقال لها: (أكرمي مثواه، ولا يخلصن إليك، فأنت لا تحلين له) البيهقي.

وفي الصباح أرسل النبي ﷺ من يحضر أبا العاص إلى المسجد حيث كان ﷺ في جمع من صحابته ومن بينهم رجال السرية الذين أصابوا مال أبي العاص، ثم قال لهم النبي: (إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالاً، فإن تحسنوا وتردوا عليه الذي له فإنا نحب ذلك، وإن أبيتم فهو فيء أفاءه الله عليكم، فأنتم أحق به).

فأجابوا جميعاً: بل نرده عليه، وردوا عليه كل ما أخذوه منه.. وعند وداعه قال الرسول ﷺ وهو يودعه: (حدثني فصدقتني.. ووعدني فوقى لي).

ومضى الرجل إلى مكة وما من أحد يعلم ما كان قد عقد عليه العزم إلى أن بلغها - أي مكة - فرد عليهم كل ما لهم ثم قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ فأجابوا جميعاً: لا... ولقد وجدناك وفيأ كريماً.. فالتفت إليهم في تودة

وتمهل ثم قال: فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، والله ما منعتني من الإسلام إلا تخوف أن تظنوا أنني إنما أردت أن أكل أموالكم، فلما أداها الله إليكم وفرغت منها أسلمت).

## واجتمع الشمل

وفي أول المحرم سنة سبع من الهجرة أتى أبو العاص بن الربيع من تلقاء نفسه مسلماً وفرح به المسلمون كثيراً ثم تقدم من النبي الكريم في توسل وشفاعته لم يخالجه شك في أن يصفح عنه إسلامه فالإسلام يجب ما قبله وتقدم إلى الرسول وردها عليه.. واجتمع الشمل الممزق بعد طول فراق، وتلاقى الزوجان الحبيبان بعد طول عناء. لم يدم هذا اللقاء إلا عاماً واحداً فلقد فارقت زينب الحياة في مطلع السنة الثامنة من الهجرة وفجع أبو العاص بموتها فأكب عليها يناجيها ويتشبث بها حتى أبكى من حوله إلى أن جاء أبوها المصطفى ﷺ فأمر النساء بغسلها وجهزوها إلى الرحلة التي لارجوع منها. ورجع أبو العاص إلى داره التي كانت بالأمس جنة الحب، فأمست بعد رحيل (زينب) منزل الذكريات والأحزان، وكاد الحزن يهلكه لولا أن وجد في ولده (علي) وفي (أمامة) ما يؤنس وحشته ويأسو جراحه ويمحوب عض ما ران على البيت من وجوم واكتئاب.. تلك كانت قصة المجيرة زينب الكبرى رضي الله عنها. وإلى اللقاء في قصة أخرى.

# تمتع بما تملك واترك ما لا تملك

بقلم: شعاع الخلف

قرأت لك عزيزي القارئ من كتاب (تمتع بحياتك) للدكتور بشير الرشدي ما أعجبني ودفعني إلى أن أنقله لك ببعض تصرف متواضع مني.

يروى أن فلاحاً خرج من بيته في الصباح الباكر ليلفح أرضه ويزرعها وقد اجتهد في ذلك اجتهاد المحتاج إلى محصوله. وجاءت الظهيرة وهو على تلك التوتيرة وأكمل مشواره بعد أن تناول طعامه وهو عبارة عن طعام الفلاحين وعندما مالت الشمس إلى المغرب قرر العودة للمبيت، وفي الطريق استراح في ظل شجرة كبيرة وغلبه النعاس من شدة التعب وفجأة انفتح باب في جذع الشجرة ودخل من خلال ذلك الباب إلى مملكة عظيمة. وفيها وجد الجنود في استقباله وكأنه ملك عظيم قد تم الاستعداد له، واستقبلوه بحفاوة وتكريم وأخذوه إلى مائدة كبيرة عليها ما لذ وطاب من جميع أنواع الأطعمة فأكل وشرب ونظر فوجد الناس حوله خاضعين، قاده كبير الضباط إلى مقره وعرفه على مملكته وأخبره أنهم في انتظاره منذ زمن طويل، وحمد الله على مجيئه إليهم وأخبره كذلك بأحوال المملكة وقصتها، وأنه ملكها منذ سنين، ثم عرفه بغرفة نومه الكبيرة وعاش الملك الفلاح أياما عديدة في نعيم دائم وكل يوم له برنامج خاص من التمتع في أرجاء مملكته، كلما طلب شيئاً منح له وكلما أمر لبي طلبه هكذا عاش سلطاناً في مملكته، وذات يوم حضر إليه كبير الضباط وقال: أيها الملك إن لك ما شئت في هذه المملكة باستثناء الباب المغلق داخل غرفتك إنه الشيء الوحيد المحرم عليك وما سوى ذلك فإنه تحت يديك وطوع أمرك. نظر الملك الفلاح إلى الباب المحرم، وقال: فقط هذا الباب يجب ألا أفتحه. قالوا: نعم ثم انصرفوا وأراد الملك النوم لكنه بدأ ينظر إلى ذلك الباب وتقاطرت عليه الأفكار والهواجس، لماذا حرم عليه هذا الباب من دون الأبواب الأخرى؟ وما السر الذي يخفيه؟ ولم يغمض له جفن بل أصبح فكره فيما وراء الباب مسيطراً عليه، حاول مقاومة حب الاستطلاع عنده وصبر أياماً، لكن أصبح الأمر بالنسبة له لا يقاوم، فقرر فتح الباب ليعرف ما وراءه وفعلاً فتحه فوجد نفسه عند حمارة أمام الشجرة الكبيرة حاول أن يعود إلى مملكته لكن الوقت قد فات.. هذه قصة رمزية لكنها تمثل واقعاً كثيراً من أحوال الناس فقد تسيطر عليهم أفكار ليست في متناول أيديهم وينسوا التمتع بما يملكون، إنهم يفكرون بما ينقصهم ويتحسرون بما ليس في متناولهم وينسوا إمكانياتهم الكبيرة، هذا الملك كان تحت قدميه كل المملكة، وتركها وبدأ يركز كل تفكيره وخياله على هذا الباب حتى أخرجه من نعيمه وحرمه من الاستمتاع بما كان ملك يمينه، إن مشكلة الإنسان نابعة من نفسه وأن التعامل مع الذات هو أساس السعادة أو التعاسة وليست العوامل الخارجية، إنها عمليات التحكم فيما يشعر به الإنسان من داخل نفسه فهو الذي يحدد مسار حياته، ويحدد درجة التمتع بعناصر الحياة حتى وإن كانت بعض عناصرها ناقصة.

كثير من الناس مثل الفلاح يقضي طول عمره يندب حظله على صفقة قد فاتت عليه وخسرها، أو ولد توفاه الله، أو فرصة كانت سانحة ومضت أو غير ذلك من تلك الأمور التي لا يملكها الآن، وأصبحت في حكم المستحيل أن يستعيدها فيقضي طوال أيامه يذكر فقط في هذا الأمر تفكيراً سلبياً يزيد هماً وغماً وحسرة على ما نقصه من حياته مع العلم، إن التفكير الإيجابي يجعله يفكر في كيفية الوصول إلى تلك الصورة التي يريدها ويجدد الأمل في الحصول عليها وتكون دافعا للعمل، فتمتع بما تملك من إمكانيات وترك ما لا تملك ولا تنهب نفسك حسرات وتذكر أن الله قد أعطاك الكثير حسب حاجتك فإن أردت المزيد فاجتهد حسب إرادتك دون أن تمزق ذاتك أسفاً على ما فاتك فإن ما كان لك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

كتاب (تمتع بحياتك) للدكتور: بشير الرشدي، بتصرف يسير.

# خير أمة

بقلم  
مريم الموسمي

إن حياة المسلم الصحيحة مبنية على المنهل الصافي والمنهج الواضح، وهو "دين الإسلام"، والذي يشمل أسمى شعيرة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، والمعروف هو كل عمل صالح يقوم به الإنسان في خدمة نفسه، ويصلح الناس فيعم الخير على المجتمع، وأما المنكر فهو كل عمل سيئ يقوم به الإنسان يضر به نفسه، ويفسد الناس، فيعم الشر على المجتمع، وهذه الشعيرة النيرة واجبة على كل مسلم ومسلمة؛ لم يعين أو يخصص بها فرد ما، وقد وضع الله سبحانه هذا الأمر في قوله: **(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)** التوبة: 71، فنصرة دين الله تعالى في واقع الحياة والعمل على تطبيق منهجه في حياة الفرد والأسرة والمجتمع؛ يعتبر من أعظم وأشرف الأعمال التعبدية التي يقوم بها المسلم، وكذلك ينبغي عليه أن يتفقه في مسؤولية الدين، لأنه قد يتحمس فيظن أن مسؤولية الدين كله له فقط؛ وكأنه الوحيد الذي يجاهد في سبيل الله، وهو الذي يحارب الرذيلة، ويقوم العدل، ويمنع الظلم، وهذا بالتأكيد لا يصح، فليس العالم كمن لا يعلم، أي ليست مسؤولية عامة الناس كمسؤولية العلماء الفقهاء، ولكن هذا الأمر لا يمنع العامة من القيام بواجبهم الدعوي بقدر ما لديهم من علم، دون مجاوزة الحد، لأن إذا لم يجد أحد من ينكر عليه عمله السيئ من أقاربه أو أصحابه، فإنه سيظن أنه على حق، وبالتالي سيجاهر بالعصية، لذا ينبغي على المسلم المتفتح عقله بنور الهداية الربانية أن يسدي النصيحة، ويصحح الأوضاع الفاسدة. ولقد كرم الإسلام المرأة؛ إذ جعلها لأول مرة في التاريخ أمة، وما كانت تعرف في غير ديننا الإسلام إلا مأمورة، وإزاء هذا التكليف الذي هو في حقيقته تشريف تنهض المرأة المسلمة بواجبها الدعوي في الحدود والأوساط التي تلائم أئمتها، وتدخل في نطاق مجالها وتخصصها، فتتصدى للمنكر بروية وحكمة، وحسن تدبير، فتزيله بيدها إن استطاعت فإن لم تستطع إزالته بيدها، بينت وجه الحق بلسانها وبالموعظة الحسنة، فإن لم تستطع، أنكرت الباطل بقلبها، وذلك بالدعاء

واستخدام الأساليب والوسائل التي تؤدي إلى استئصال المنكر من جذوره وهذا ما أمرنا به رسولنا الكريم ﷺ بقوله: - (من رأى منكم منكراً، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) مسلم، والمرأة الصادقة في إسلامها لتحس في أعماقها أن عبادتها تبقى ناقصة إذا قصرت في هذا الجانب الحيوي من حياتها، إذ به يتحقق الهدف الكبير الذي خلق الله الجن والإنس من أجله وهو إعلاء كلمة الله في الأرض، فلا تستصغر بضاعتها من العلم حين تدعو أهلها وأخواتها إلى الحق، فحسبها أن تبلغ ما حصلته من علم، وما وصل إلى سمعها من الموعظة والهداية، ولو كان آية واحدة من كتاب الله عز وجل، وذلك امتثالاً لأمر الله ورسوله ﷺ، ودفعاً لعقاب الله الذي يعم المجتمعات التي لا ترتفع فيها الأصوات أمة بالمعروف، ونهاية عن المنكر كما وقع فيه اليهود يوم غضب الله عليهم؛ إذ رأى منهم التراخي والعود واللامبالاة في أمور دينهم، لذا من واجب المسلمين جميعاً أن يكونوا دعاة خير، وطريقاً للهداية بما لديهم من حسن عرض للإسلام بالحجة والبرهان، فالدعوة لا تقتصر على إمكانات محددة، كما لا تقتصر على أمانة أو أزمة، فالكل مطالب بتلبية نداء الدعوة، فأينما كنت، ومتى كنت، فأمر بالمعروف وانه عن المنكر، ولا تنتظر النتيجة، فإنك مأمور بوضع البذرة، وليس عليك جني الثمر، فالمسلم عليه البلاغ وعلى الله عز وجل الهداية والحساب، فلا تيأس من العقبات التي ستواجهك أثناء قيامك بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالله تعالى معك، لأنك تسعى إلى تحقيق الهدف السامي الذي أمرك به، بقوله عز وجل: **(وَلَتَكُنَّ مَنَّامٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** آل عمران: 104، وبهذا الهدف القيم تكن أمة خير أمة تتناصح فيما بينها على الأخلاق النبيلة والأعمال الفاضلة، تذكرها باقي الأمم بالخير، وتشير إليها بالبئان.

## بنت الجزيرة

شعر : منصور جبر

هذه القصيدة أهديتها لبنت الجزيرة، تلك التي حرست حجابها وخمارها من أيادي العابثين، ولم تلطخه بدسائس ومكر الحاقدين، ولم تستمع إلى دعاوى المهنزمين، ثبتت بحجابها وخمارها لتكون درة مكنونة، وجوهرة مصونة، وزهرة ميمونة

## الذكر

بقلم: أمل العمر



يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ” فاذكروني أذكركم“، ويقول ﷺ في الحديث القدسي الذي رواه عن رب العزة، يقول الله عز وجل: ” أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه بي“ إسناده صحيح.

ويقول ﷺ: ” ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله إسناده حسن.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة) أخرجه الترمذي قال حسن. كذلك فإن المجالس الخالية من ذكر الله والصلاة والسلام على رسوله محمد ﷺ ستكون حسرة على أصحابها يوم القيامة: لأنهم لم يستفيدوا منها. هذا إن كانت مجالسها مباحة ولم تجر فيه غيبة ولا سب ولا شتم ولم يؤت فيه بألفاظ محرمة.

ولتعلم أخي المسلم أختي المسلمة أن الملائكة يطوفون في الأرض لسماع القرآن وحضور مجالس الذكر، فليجعل كل منا مجلسه في ذكر الله ولذكر الله عز وجل، ورسوله ﷺ.

فوائد ذكر الله تعالى: للذكر عدد لا حصر له من الفوائد التي تعود على الذاكرين نذكر منها أنه:

يطرد الشيطان ويقمعه ويكره.

يرضي الرحمن عز وجل.

يقوي القلب والبدن.

يزيل الهم والغم من القلب.

ينير القلب والوجه.

يجلب الرزق.

هو منجاة من عذاب الله.

كذلك فهو سبب من أسباب نزول السكينة وغشيان الرحمة وحضوف الملائكة بالذاكرين. ولو لم يكن من فوائد الذكر وإدامته إلا هذه الفائدة لكفت. سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - يقول: إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل الجنة الآخرة يعني ذكر الله وامتلاء القلب بمحبته والفرح والسرور به.

كذلك فدوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر وفي كل البقاع، يجعل تلك البقاع شهوداً للعبد يوم القيامة، قال تعالى: ” يومئذ تحدث أخبارها“، وفي حديث أبي هريرة أن الأماكن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول: (عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا) أخرجه الترمذي حديث حسن. وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

بنت الجزيرة درة مكنونة

هي بالحجاب جميلة ومصونة

أخلاقها تزن الجبال رزانة

بشمائل ومحامد موزونة

قرآنها يسمو بها مراتب

نحو الجنان أسرة موزونة

صمدت بإيمان ترد مكنائداً

قالوا بأنك هاهنا مدفونة

قالوا بأنك بالحجاب دميعة

قد صرت فيه كنيبة محزونة

قدمي الحجاب وأقبلي لتحرر

قالت أكون شقية مجنونة

أنا بالحجاب أصون عرضي دائماً

وأعيش بل أحيأ وأفنى دونه

الله يحرسني ويحفظني به

وأكون في الدنيا به ميمونة

يا رب فاحفظ لي حجابي دائماً

من حاقدين فإنهم يؤذونه





# إفشاء السر و إشهار إسلام

كتبته: إيمان الطويل

الصور التي تنشرها الصحف والتقارير التلفزيونية أن هناك ثمة أحداً! أتذكرون لما زار شيخ الحرم د. عبدالرحمن السديس باكستان كيف تراحم عليه الناس؟! حتى إن السور قد تهدم من شدة التراحم... ماذا يريدون؟ لماذا هذه المحبة؟ هل لأجل إعطاء مال؟ لا لم يتم توزيع أي أموال. هل لتحقيق شهرة أو مكانة؟ لا... لا يوجد أي شيء من هذا القبيل. إذن ما السر؟ ما الذي جعل هذه القلوب تتهافت؟ إنه حب الله وحب رسوله ﷺ، وحب كل من يحب الله عز وجل ويحب رسوله صلوات الله تعالى عليه، ولا نزكي على الله أحداً.

إنها مجالس الذكر رياض الجنة كما وصفها نبينا الكريم، وحتى لا نندم أو نتحسر على أي ساعة مرت علينا دون أن نذكر فيها اسم الله. قال أحد السلف: (لويلعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن عليه من السعادة لجالدونا عليها بالسيف). سبحان الله!! على الرغم من التشكيك والسخرية من البعض على إقامة مثل هذه الفعاليات الإيمانية إلا أن العدد قد ازداد في المحاضرة الثانية: كيف تتعامل مع الله في حال الرضى والغضب؟ كيف نصبر؟ كيف تتعامل مع الله عندما يعطينا.. عندما يبتلينا عندما يحبنا ونحبه؟ كيف نستعين بالله في كل أحوالنا فنحن في كل صلاة ندعو (إياك نعبد وإياك نستعين). كيف نصل لمرتبة الإحسان مع الله؟

فعلا كانت أجواء إيمانية فريدة تقشعر لها الأبدان، ومما زاد فرحنا وأذرف الدمع من عيوننا إشهار إسلام اثنتين من غير المسلمات، فكانت فرحة لا توصف. هذه هي الحياة الحقيقية للإسلام... الوحدانية... للواحد القهار سبحانه، كذلك فهي بركة مجالس الذكر تتوالى بفضل الرحمن. نعم إنها أسرار ربانية، وهبات من المنان لمن يحب ذكره، ولقلوب المطمئنة (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) الرعد: 28.

نسأل الله الأمن والأمان في قلوبنا وأوطاننا، وأعادنا الله من كل زيغ، اللهم آمين.

كان النبي ﷺ يعهد إلى الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه - كاتم سر الرسول ﷺ - بأسرار الدعوة ويخبره عن أسماء المناقذين، والشاهد في ذلك أن الكل دائماً ما يبحث عن الصديق كاتم الأسرار، حتى إن الزوجة التي تحفظ أسرار بيتها تمتدح، ويذم من يفشي أسرار الصداقة وأسرار العمل، وأسرار السياسية، وأسرار وأسرار لا يعلمها إلا رب العباد الذي يعلم السر وما أخفى. فالسر عنده علانية سبحانه وتعالى، وقد أعجبني ما ذكرته لي أختي في الله وصديقتي الكاتبة منى الوهيب: (علمتني أمي كيف آخذ السر وأدفته في قاع البئر) رحم الله والدتك يا منى فنعم التربية نسأل الله لها الجنان العالية اللهم آمين.

إذن كتمان الأسرار أمر محمود؛ لأنه يشعر الناس بالأمان في تعاملهم مع بعضهم البعض، وعلى المرء أن لا يبالغ بنشر ما يخصه للناس، ثم يقول أرجوكم هذا سر!! لأن السر إن ذاع بين أكثر من شخص لم يعد سراً بل فضيحة ستصل للقاصي والداني، لأن أصعب شيء على بعض الناس أن تمسك أسنتها، وأسهل أمر عليهم أن يطلقوا العنان للألسنة مع إضافة زيادات لا بد منها لزوم الفضائح.

أما أنا اليوم سأكون ممن يفشي الأسرار ويذيعها أما السر فهو توافد أكثر من 35 ألف توافدوا على المسجد الكبير، وليس ذلك في شهر رمضان ولا في العشر الأواخر منه ولا ليلة السابع والعشرين!! سبحان الله إنها محاضرة يلقيها الداعية الشاب مشاري الخراز، والله الحمد أن يسر لي الذهاب إلى المحاضرة، وكانت بعنوان: كيف تتعامل مع الله؟، ولم يسبق لي أن ذهبت إلى المحاضرات التي أقيمت من قبل على الرغم مما سمعت من كثرة الحاضرين، والحاضرات لكن ليس السامع كالمعائن. نعم إنه مشهد عظيم هذا التهافت لسماع الخير. نعم مشهد يجعلنا نتفكر عن السري في ذلك؟ هل لأنها مجانية؟ هناك المنات من المحاضرات والندوات التي تقام بالمجان، وتصرف عليها تكاليف كثيرة للإعلانات كما تكون الدعوة فيها عامة، ومع ذلك نجدها تنن من قلة الحضور، فما نجد إلا كراسي فارغة لا يجلس عليها أحد، حتى إن هناك جهات من قلة الحضور تجبر الموظفين والموظفات على الحضور حتى تظهر

# قوم صالح

الجزء الثاني

إعداد: د. عبد العزيز سيد هاشم

فلما طال عليهم هذا الحال اجتمع تسعة رجال منهم، واتفقوا على أن يقتلوا تلك الناقة ليستريحوا منها، ودعوا قومهم على ذلك، فاستجابوا لهم، واتفقوا جميعاً على أن يتخلصوا من تلك الناقة، ويقتلواها.

وتربصوا بها ذات يوم، وهي عائدة من شرب الماء، فذبحوها، واستعجلوا وقوع العذاب بهم، فقالوا: (يا صالح اتتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين).

فاخبرهم صالح أن العذاب الشديد سينزل عليهم بعد ثلاثة أيام، وذلك لأنهم قتلوا الناقة، وخالفوا أمر ربهم، وكفروا بالله ورسوله، وقال لهم: (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب).

فلم يصدق الكافرون نبي الله صالحاً أيضاً في هذا الوعيد الأكيد، بل سخروا منه، وازدادوا إيذاء له ولئن آمن به، وحاولوا في المساء أن يقتلوا صالحاً وأسرته. فأرسل الله تعالى على أولئك النفر الذي قصدوا قتل صالح حجارة، فأهلكتهم.

وابتعد صالح هو ومن آمن معه، وهو يقول لهم: **(يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولاً رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ).**

وبعد مرور الأيام الثلاثة وانتهاء الأجل الذي حدده صالح لنزول العذاب، جاءتهم صيحة من السماء من فوقهم ورجفة من أسفل منهم، فاستيقظ قوم ثمود على أصوات عالية رهيبة وزلزلة شديدة، فتهاوت البيوت، وتهدمت القصور، وسيطر الرعب والفرع على الكافرين، فأسرعوا يحاولون الفرار، وانطلقوا يكدون في كل اتجاه، ولكن الدمار والهلاك كان ينتظرهم في كل مكان، ففاضت أرواحهم، وزهقت نفوسهم، وأصبحوا في دارهم جاثمين جثا لا أرواح فيها ولا حراك بها.

وحفظ الله تعالى نبيه صالحاً والمؤمنين الذين أسلموا معه، ونجاهم من ذلك العذاب ومن تلك الأهوال. يقول تعالى: **(فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ).**

أرسل الله تعالى نبيه صالحاً عليه السلام إلى قوم ثمود، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وأمرهم أن يتركوا عبادة الأصنام، ولا يشركوا بالله شيئاً، فلم يستجيبوا له، وكذبوه، وتعرضوا له ولئن آمن معه بالإيذاء.

وكان صالح يدعوهم إلى الله، ويبيِّن لهم نعم الله عليهم، لكنهم أصروا على موقفهم، وسألوا صالحاً أن يأتيهم بمعجزة تدل على صدق نبوته، وطلبوا منه أن يخرج لهم ناقة من قلب صخرة من صخور الجبل.

فقال لهم صالح عليه السلام: رأيتم إن أحببتم إلى ما سألتكم على الوجه الذي طلبتم أتؤمنون بما جئتمكم به وتصدقوني فيما أرسلت به؟

قالوا: نعم. فأخذ صالح منهم العهد والمواثيق على ذلك، ثم قام إلى مصلاه، فصلى لله عز وجل، ثم دعا صالح ربّه أن يؤيده بتلك المعجزة لعلمهم يؤمنون، ويتوبون إلى ربهم، فاستجاب الله لدعاء نبيه صالح، وأمر الله عز وجل تلك الصخرة أن تنشق، فيخرج منها ناقة عظيمة عشاء.

وتجمع القوم ليروا المعجزة، وإذا بهم يشاهدون صخرة من صخور الجبل تنشق، وتخرج منها ناقة كبيرة.

فلما رأوا هذه المعجزة العظيمة وما فيها من قدرة باهرة ودليل قاطع آمن بعضهم بالله وبنبيه صالح، واستمر أكثرهم على كفرهم وضلالهم وعنادهم، فلم يتبعوا الحق، ولم يؤمنوا بالله ورسوله.

وأخبرهم صالح أن الناقة ستعيش بينهم، وعليهم أن يشربوا الماء من البئر يوماً، ويتركوا الناقة تشرب يوماً، ويشربون هم في هذا اليوم من لبنها، وكانت الناقة تعطيتهم لبناً كثيراً يشربون منه طوال اليوم، ثم أمرهم صالح بعدم إيذاء الناقة أو التعرض لها بسوء، فقال لهم صالح: **(وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ).**



مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان  
Zukhruf Advertising Agency

## نوبه لكم

قراء البشرى الأعزاء ...

إخواننا الأفاضل: الوزارات والهيئات والشركات ...

السادة المتعاملين مع مجلة البشرى ...

نود لفت انتباهكم الكريم إلى ما يلي:

تصدر مجلة البشرى عن طريق مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان، وهي مؤسسة

وقفية لصالح لجنة التعريف بالإسلام التابعة لجمعية النجاة الخيرية.

وهذه شهادة من جمعية النجاة الخيرية بذلك ...

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا ...

وفقكم الله لما يحب ويرضى ... وجزاكم الله خير الجزاء



جمعية النجاة الخيرية  
AL-NAJAT CHARITY SOCIETY

الطبع: ٤ / جدي الأول / ١٤٣١ هـ -  
الرقم: ١٨٠ / أبريل ٢٠١٠ م

### شهادة من بسمه الأمر

تشهد جمعية النجاة الخيرية - إحدى جمعيات الشفع العام - بأن مجلة البشرى ( دورية -  
اشتراكية - ثقافية ) هي إحدى إصدارات الجمعية ، ولها تصدر عن مؤسسة زخرف للدعاية  
والإعلان ، ومؤسسة زخرف هي مؤسسة وقفية لأنشطة جمعية النجاة الخيرية ومنها أنشطة  
خط التعريف بالإسلام التابعة للجمعية .

وقد حررت هذه الشهادة لتدلها من بسمه الأمر دون تحمل أية مسئولية على الجمعية ،  
شاكرين لكم حسن تعاونكم ، وجزاكم الله حواً .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ....

عبدالله محمد التاجد  
مدير عام جمعية النجاة الخيرية



تلفون: ٤٥٧١٢ / ١٢٣٤١ - فاكس: ١٠٤ / ١٠٦ - ص.ب. ١٨٧ - الرمز البريدي ٤٥٧١٢ الكويت  
Tel : 22524501 / 2 / 3 / 4 Ext : 104/106 Fax : 22524520 - P.O.Box : 187 Surra - Code : 45712 Kuwait

قصة واقعية

## ”يا أطلِ إنجاز“

بقلم

أ-سهم خالد العامر

هرولت مسرعة إلى صديقاتي فهن الآن في المطعم، في ذلك المكان وتلك الساعة نلتقي دائماً، تجمعنا الصداقة، والمحبة، والألفة، والتواصل. وتحدث في أمور دراستنا وحياتنا فالغربة جعلتنا روح واحدة وجسد واحد، وإن اختلفت انتماءاتنا، وإن كانت كل واحدة منا من بلد عربي آخر. وقفت أمامنا صديقتنا ”مروة“ تحمل إعلاناً معرض لشعوب العالم، سيقام في الجامعة الشهر القادم، كما سيتخلل المعرض مفاجأة للمشاركين فيه، التسجيل للاشتراك في المعرض أسبوع.

وقلت بحماس: واو... دعونا نشارك في هذا المعرض يا صديقاتي العزيزات؟

رنت ضحكة صديقتنا ”منى“ وقالت: نشارك!!..!! أنت تحلمين يا ”شيخة“ فأعبأنا الدراسية كثيرة والأعباء المادية أكثر وأكبر، فنحن بحاجة لكل دقيقة للمذاكرة، كما أن المشاركة في المعرض بأرضية سعرها 200 جنيه، قالت ”سنة“ مهمومة: والموضوع يا ”شيخة“ يحتاج لدراسة وميزانية وتفرغ تام.

قلت: نحن خمسة فتيات، أي خمس دول عربية، لو تحركت كل واحدة منا تجهز كل ما لديها من رموز بلدها، وأظن أنه لا يوجد في سكن كل واحدة منا مثل علم بلادها - اللباس الشعبي - معلومات عن بلدها - أطباق شعبية، قالت ”سارة“ محتجة: ومن سيتفرغ بالوقوف طوال أيام المعرض يا عزيزتي؟!

قلت بهدوء: الأمر لا يحتاج إلى كل ذلك ولكنه يرجع لشيء واحد فقط، لشيء واحد أخواتي هو مسئوليتنا اتجاه وطننا العربي، فالمعرض سيحضره جمهور غفير غالبية لا يعرف شيئاً عن هذا الوطن الكبير الذي يحمل تراثه رسالة وتاريخ وتراث نفخر به، وهذه فرصة كبيرة لتقدم كل أخت عربون حباها واتبانها لهذا الوطن العزيز.

قالت حنان: نعم يا ”شيخة“ صدقت القول ولكن أمامنا مشكلة من أين سنأتي بمبلغ المشاركة؟

قلت: كل واحدة منا تسعى وتفكر في الطريقة التي سنجمع بها المال، ولو تقاسمناه، سيكون زهيداً... هذه يدي أمدتها أمامكن من سيكون معي في هذه الفكرة؟

مرت دقائق وكأنها ساعات ثم أجد أمام عيني سوى يدي وحيدة تنتظر من يساندها في هذه الفكرة... فأرجعت يدي ببطء وانكسار، وفشلت في كسب إقناعهن بالمشاركة، لمت كتبتي وحقبتي ودعتهن ودموع الهزيمة تنفر من عيني، رجعت لساعاتي الدراسية والحزن يحيطني من كل ناحية ولكن شعوري بالتفاؤل ينازع شعوري بالحزن والتشاؤم، مرت دقائق واصلتني رسالة هاتفية لصديقتنا ”سارة“ ظهرت يدها، كتبت: هذه يدي تشارك في فكرتك ابتسمت وامتألت نفسي أملاً فبواذر الخير هلت، ودعوت الله سبحانه أن تنضم معنا بقية المجموعة.

رجعت إلى سكني مشغولة الفكر متسائلة: كيف ندبر المبلغ ونحن اثنان فقط! في تلك اللحظات لم أرى غير دموعي تتساقط على خدي ليس لعدم مشاركة المجموعة بل ماذا سأقدم لإسلامي وعروبتي ووطن عرفتي فيه أبجدية الانتماء والولاء الحب، والعطاء، والإخلاص. وخذت إلى النوم ومازال التفاؤل يزورني بل ودعني في الساعة الأخيرة من ساعة نومي، فاختلطت فيها دموعي وابتسامتي معاً، وتساءلت من سينتصر يا ترى؟!

اتصلت ”سارة“ في هذه اللحظة فبادرتها قائلة: أشكرك يا ”سارة“ على هذه

البادرة ولكن كم بيدك من مبلغ للتسجيل للمعرض؟

قالت بصوت خافت ويغلفه الحياء: ثلاثون فقط.

دب الضيق بصدري، المبلغ مازال غير مكتمل، فقط ثمانون ... مازالت المائة والعشرون جنيها غير موجودة من أين ندبر باقي المبلغ؟، فعائلتي لتوها خرجت من ضائقة مالية شديدة، ولا أستطيع أن أثقل على "سارة" بدفع أكثر.

قارتني العزيزة، ... مرت ثلاثة أيام وأنا في كل يوم أفكر في تدبير باقي المبلغ، خائفة من إنهاء مدة التسجيل وليس بيدي ما يكفي للمشاركة. رن هاتفي واذا "منى" على الهاتف تعاتبني لعدم حضوري لمطعم الجامعة منذ أيام.

قلت لها: لا يشغلني عن حبك شيء، ولكني مشغولة الفكر بموضوع المشاركة في المعرض.

أصرت على حضوري في الغد، فكل البنات اشتقن إلى رؤيتي، هذا اليوم الرابع، وباقي يومان على انتهاء التسجيل ودب اليأس في قلبي، وحاولت، بها استبعدت فكرة المشاركة، جلست مع المجموعة ونسيت بهذه الساعة أمر المعرض، نظرت لساعتي لقد حان موعد المحاضرة وقضت مودعة صديقاتي واذا "سنا" تمسك بيدي وتقول: "شيخة" هل مازالت فكرة المعرض في رأسك؟

تنهدت بحرارة وهزرت رأسي وقلت: لا.. لقد صرفتها عن رأسي فالمبلغ لا يكفي للتسجيل. أردت الخروج من المكان ومازالت يد "سنا" ممسكة بيدي أنظر إليها وكأن نظراتي تأمرها أن تطلق سراح يدي، وهي مازالت على نفس الوضع، تعجبت من موقفها.

فقالته وهي مبتسمة: هذه يدي يا "شيخة" فكلنا معك في الفكرة.

عزيزتي القارئة ... شعرت بشعريرة سرت في كياني كله، وطار قلبي فرحا، فانهمرت الدموع من عيني فاختلفت بابتساماتي فقلت لهن: لن نتخذلنني ولن نتخلين عني، والله هذا هو ديننا وهذه هي عروبتنا الحمد لله الحمد لله.

تعانقنا بسرور وحوولنا الطلبة ينظرون إلينا بتعجب ودهشة.

اجتمعنا بعد الانتهاء من اليوم

الدراسي، جمعنا مبلغ التسجيل ومازال لا يكفي.

قالت "مروة": سأذهب لأمانة المكتبة التي قرب سكني وسأعمل لديها لمدة يوم كامل والمبلغ الذي سأكسبه سأضعه بين يديك "شيخة".

وقالت "سارة": وأنا لدي بعض الكتب سأبيعها

وقالت "منى": هذه سلسلة يدي سأبيعها وسأقدم ثمنها لك، وقالت "سنا": وأنا لدي بعض الدولارات هاك إياها، تعالت ضحكاتنا بسعادة، وشعور لا تصفه الكلمات والجمل ولا يصفه خيال أديب.

ودخلنا إلى مكان التسجيل في الساعات الأخيرة، وبدأ السباق مع الزمن، مدة الإعداد والتحضير للمعرض قصيرة لانشغالنا بدراستنا. فقمنا بتوزيع الأدوار لم تتوان أية واحدة منا عن القيام بمهامها، اعترضتنا الصعوبات مثل قلة المال، تكلفة المواصلات، مرض "سنا"، تكلفة المواد، الجو البارد الممطر، ولكن كل ذلك لم يثني، أو يثبط من عزيمتنا.

وهانحن في يوم الافتتاح، نشد فيه نشيد الوطن والعروبة، جهزنا ركننا، ووضعنا جميع أعلام الدول العربية وأعدنا أطباقاً عربية، وتم طباعة ملصقات بمواقع البلاد العربية وأهم معالمها، وارثنين الأزياء الشعبية، فظهرنا في أجمل صورة رأيتها في حياتي، هزت وجدان كل منا ودليل ذلك فنسائم الفرحة تلفح وجوهنا.

تبادلنا أوقات الحضور بالمعرض ولم تبخل أي واحد منا بجهدا وتقديم كل مساعدة تستطيع تقديمها للأخريات، كنا مجموعة رائعة أشاد بتميزها جميع من حضر المعرض في ذلك اليوم، وفي اليوم الأخير ونحن ننتظر مفاجأة المعرض واذا المفاجأة تعلن عن أفضل ثلاث أركان. خرجت "سارة" مسرعة من المكان خوفاً من الفشل، وقفنا ننظر وتنتظر قلوبنا متعلقة بسماع الخبر.

هذه "سنا" وضعت يدها في أذنيها، و"مروة" أخضت وجهها بين يديها أما "منى" أخذت تتمم بالدعاء، وأنا يكاد

قلبي يخرج من جوفي وضرباته سريعة وصلت قمة رأسي، وصل عريف الحفل ليعلن عن الركن الحاصل على المركز الأول أثر استفتاء الجمهور الذي سيحصل على ألف جنيه مرت ثواني سكنت النفوس وسكنت الألسن ترتقب الفائز الأول ينظر يمينا ويسارا وقلوبنا كأنها وصلت لحناجرنا فقال:

الفائز الأول هو ركن الوطن العربي، خرجت مني صرخة دون شعور تعانقنا ورفعنا أيادينا متماسكة بكل فخر واعتزاز أرى من بعيد "سارة" خارج القاعة وهي تشير بيدها علامة النصر ودموعنا وضحكاتنا تعبر عن انتصارنا وكأننا خضنا معركة واختلطت أنفاسنا وتعبنا ودموعنا وجهنا، لتخرج للعالم في جملة واحدة لن يمزق وحدتنا وعروبتنا حاسد أو حاقد، قطع عريف الحفل هذا الصخب الذي أحدثناه وطلب منا الصعود للمسرح، وقضت أمام الجمهور الكبير ومازالت الدموع تسبح على خدي قلت بكلمات عفوية خرجت من القلب فوزنا اليوم أهديه لكل بلد عربي أفتخر بالانتماء إليه، والنجاح لكل مسؤوليتنا نحو وطننا العربي وليسمح لي حضورنا الكريم أن أستدعي فريقتي للانضمام معي لاستلام الجائزة.

صعدت أخواتي وحملت "سنا" درع المركز الأول واستلمت "مروة" المبلغ وسط تصفيق حار من الحضور. وبعدها "منى" وزعت على كل واحدة منا منديلاً كتب عليه "هنا ستشهد حبات عرقك" قلت لها مندهشة: ماذا تقصدين في ذلك؟

قالت: أمسحي به قطرات عينيك وجبهتك فكل هذه القطرات سوف تشهد على حبك لوطنك، ومدى مسئوليتك نحوه.

عزيزتي الكريمة ... الآن وبعد أن رجعت كل واحدة منا، وأنا حالياً طبية في مستشفى حكومي أتذكر تلك الأيام وأنظر لمنديل "منى" الذي احتفظت به داخل مكتبي، كلما نظرت إليه دارت في نفسي جملة مكونة من ثلاث كلمات وهي (المسئولية أحلى إنجاز).

## مع الداعية جزء (2)

بقلم

د. عبد الحميد البلالي

### السبب الثاني

وهو الأفكار الخاطئة في البيئة العربية بشكل عام، حيث تجعل الاعتماد فقط على الولد، وليس البنت؛ وبالتالي فالرجال هم الذين يقودون المجتمعات، ليس النساء، فالمرأة مهما أوتيت فهي إنسانة مألها إلى البيت.

ونحن نحتاج المرأة في حقل الدعوة، فالمرأة عندما تكلم المرأة، بعكس ما يكلم الرجل المرأة، فهي لا تتحرج في الكلام معها، ولا تتحرج من البوح ببعض أسرارها، بينما تتحرج من توجيه كيرمن الأسئلة للرجل وكذلك من الإجابة على أسئلة الرجل، فنحن بحاجة إلى داعيات مصلمات فقيحات في حقل الدعوة والعمل الخيري.

### السبب الثالث

في ذلك سياسات الدول - وخاصة الإسلامية - بشكل عام؛ حيث لا تترك بيئة تنشئة طبيعية ابتكارية للإناث، فدائماً الفرص موجودة للرجال دون الإناث، حتى لو وجدت تلك الفرص لا توجد بالشكل الصحيح عكس الدول الأوروبية، فالأمر متاح للطرفين، فالنساء يدرسن السياسة والأدب والقانون والعلوم الأخرى، ولكن للأسف الشديد فالنساء عندنا ليس لديهم حظ في هذه القضية قليل جداً وبخاصة في مجال الدعوة ولذلك إذا بحثنا عن عدد الكاتبات الإسلاميات اللائي أصدرن كتب مشهورة نجد أن عددهن لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

### السبب الرابع

هو المناهج التربوية الدعوية التي لا تشتمل على تكافؤ فرص بين الرجال والنساء، فالحركة الإسلامية لا تجد

الله أحداً، وأنه كلما اقترب من الله فإنه يحبها أكثر، وأن حبه لها مقرون باتصالها بالله سبحانه وتعالى، ويخبرها بطبيعة عمله كإعطاء الدروس والدعوة والسفر إلى البلاد الأخرى حتى يبلغ دعوة الله سبحانه وتعالى، وكذلك الاجتماعات، وعمله في جمعية خيرية، ولكن حقوقها يعطيها لها كاملة بأن لا يتشغل عنها، فعندما تفاجأ المرأة بأنه لم يبلغها في البداية هذا الأمر، وتفاجأ أثناء مسيرة الحياة بهذا الأمر يكون من الطبيعي أنها تتحرج، وتحدث المشاكل؛ لأنه لم يبلغها من البداية بطبيعة عمله الدعوي.

ضعف عمل المرأة في الدعوة إلى

الله تعالى

هذا الأمر صحيح ... وقد كتبنا عدة مقالات في هذا الأمر، وهذا قد برز على طول التاريخ الإسلامي فقد برز رجال بالآلاف من علماء وحكماء وجهابذة، ولكن حظ المرأة في هذا كان قليلاً، ولا نقول بأن دورها كان غير موجود، ولكنه كان دوراً ضعيفاً من ناحية وجود عالمت وفقهيات مسلمات، حتى كاتبات مسلمات ولو بالقضايا الاجتماعية كالشعر فقد كان قليل، بينما نجد ناحية الفساد في المرأة أكثر، فما السبب في ذلك؟

وتساءلت كثيراً لماذا تحجم النساء عن اقتحام دائرة الخير هذه، وهي الدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - والعلم، ولقد وجدت هناك مجموعة أسباب، منها:

### السبب الأول

أسباب تتعلق بالنشأة، فهي لم تنشأ في البداية في مجتمعها وبيتها على هذا الهدف الجميل، لكي تصبح داعية أو كاتبة، فالاهتمام انصب على الذكور أكثر من اهتمامه بالإناث.

عزيزي القارئ.. يحتاج الداعية إلى الزاد خلال رحلته الدعوية، وهذا الزاد له العديد من المصادر، وأحد أهم هذه المصادر هو الاستفادة من الخبرات والتجارب التي تمر بمن سبقوه في المجال الدعوي.. ونحن في هذا الباب سوف نقدم للداعية بعضاً من هذا الزاد حتى تكون دعوته على هدى وبصيرة، وذلك من خلال استعراض بعض المواقف الدعوية التي قد يتعرض لها الداعية .. قال تعالى: **(... وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ ...)**، وقال تعالى: **(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ..)**.

عدم موافقة زوجة الداعية لطبيعة عمله الدعوي

هذا الموقف ناتج عن أمرين:

### الأمر الأول

إما أن يكون الاختيار خاطئاً من البداية فقد يكون الاختيار على مقاييس أخرى، مثل النواحي الجمالية أو النسب، أو العلمية أو المالية، ولم تتم مراعاة قضايا أخرى مثل الدعوية والقيمية والأخلاقية، فالرسول - ﷺ - يقول: **(تنكح المرأة لأربع .....)** فعندما يختار الإنسان الزوجة على موازين مادية بحثه دون التفات للدين والقيم تكون هذه النتيجة، فنفاجاً بأن المرأة تعترض عليه عندما يذهب إلى دروس العلم أو الانشغال بالدعوة أو العمل الخيري، فنجدها تتحرج عليه وتريده كله لها.

### الأمر الثاني

وهو أنه لم يبلغها في البداية بطبيعة عمله، فالذي أوله شرط آخره نور، فإذا عرفها منذ البداية بأنه لا يفضل على

فيها تكافؤ فرص بين الطرفين، فهم يهتمون كثيراً بالفتيان ولا يوجد اهتمام موازي للفتيات.

### السبب الخامس

هو أنه لا يوجد قيادات دعوية علمية بارزة أخذت على عاتقها هذه القضية، فهناك دعاة مشهورون لأن لم يأخذوا على عاتقهم تخريج جيل من الداعيات. وكذلك نجد أن أنشطة المرأة الدعوية للخارج قليلة جداً حتى إن بعض الآباء لم يفكروا وهم يذهبون مثلاً إلى كوسوفاً أخذ بناتهم لإلقاء دروس دعوية أو زوج داعية يأخذ زوجته إلى الخارج للقيام بمهمة دعوية.

### الفوضوية في حياة الداعية؟

قضية الفوضوية قضية نسبية، وهنا لا بد من تحديد المقصود بها هل المقصود بها عدم الترتيب، أو كراهية النظام، أم أنه اختلاف الأولويات؟ وهنا لا بد من الاتفاق على المصطلح، وهل هذه الفوضوية ظاهرة أم استثناء، فالدعاة بشر وشريحة من المجتمع يصيبها ما يصيب أفراد المجتمع من ضعف ونقص وفوضى والتزام ودقة وحكمة، فإذا كان هؤلاء الدعاة هم فئة خاصة تمتاز بحب الله والدعوة إليه، ولكن فيهم الطبيعة البشرية من ناحية الفوضوية أو الرعونة وعدم الحكمة أو الجهل ببعض الأمور واختلاطها كأولويات، فما يقال في الدعاة يقال في غيرهم.

ونحن نقول إن الداعية يجب أن يكون منظماً في وقته وبرنامجه حتى لا يغلب شيء على شيء، فالله تعالى يحب النظام ويدعو إليه.

ولقد قمت بعمل عدة دورات في مجتمعات عربية للرجال والنساء، وسألت بكل صراحة وصدق: كم شخص من الموجودين عنده خطة مكتوبة بالتواريخ والأوقات من يناير إلى ديسمبر؟

وأصدقكم القول: إن كل من وجه له هذا السؤال كانت إجاباتهم أن نسبة من يخططون لأنفسهم لا تتعدى 2% أو 3%. وهذا الكلام لأناس عوام فما باننا

بالدعاة؟! فنحن عند التعامل نسابق الوقت، فالزمن لا ينتظر ولا يجامل أحداً، بل يجري والوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، فقله تعالى: (رب أرجعون) يتمنى أن يعود الإنسان لاستشعاره لحظات صحته وعافيته فالوقت يمضي كما جاء في البخاري (نعمتان مغبون فيهما البعد....) يعني خسران فيهما معظم الناس، فإذا كان الإنسان صحيحاً جسمه فلا يستغله في العبادة والطاعة، وإن كان فارغ لا يستغل الوقت، فإذا انتهى يقول يارب...!!

ولذلك نجد كثيراً من العلماء يقولون الواجبات أكثر من الأوقات فإذا قضى كل واحد منا واجباته لم يكن هناك وقت.

### التوفيق بين التعلم والتعليم أو

### الأخذ والعطاء

يقول الإمام الشافعي: كلما تعلمت أكثر كلما أحسست بالجهل، فالإنسان عندما يصل إلى مرحلة يكون فيها عالماً يكون أكبر جاهل. فالشعور الحقيقي للإنسان العالِم أنه يشعر بأنه كما تعلم فهو جاهل، وكلما تعلم يسأل أين أنا الآن؟ وفوق كل ذي علم عليم، حتى قالوا طلب العلم من المهد إلى اللحد.

والعلم أنواع، فهناك علم فرض كفاية، فإذا تعلمه بعض المسلمين سقط عن الآخرين وهناك علم فرض عين على كل مسلم أن يتعلمه، وعلى سبيل المثال لفرض العين قضايا يتعامل معها كل مسلم كالطهارة والصيام والصلاة،

وهنا فرض عين على المسلم

أن يتعلم تلك العلوم،

ويأثم إذا لم يتعلمها،

وإذا تعلمها الشخص

يعلمها لأبنائه

وزوجته ومن

لا يعمل من

أصدقائه.

وفي كل مجال

من هذه

المجالات

هناك

علماء يفتون فيها من ناحية التفاصيل والضرعيات.

أما فرض الكفاية فهو مثل علم المواريث، فكل مسلم لا يعلم هذا العلم وكذلك أحكام الجهاد والمعاملات المالية.

ويبقى هناك أمور اجتهادية تحتاج إلى علماء وصلوا إلى درجة من العلم والكفاءة، وهؤلاء هم من يفتون ويجتهدون.

أما إذا قرأ الشخص شيئاً بسيطاً من العلم وتقل نفسه من تلقاء نفسه من طالب علم إلى مجتهد فهذا أمر خطأ، ووضع للأمر في غير نصابها؛ ولذلك كان

من دأب الصالحين والتابعين إذا سألوا في أمر لا يعلمونه يقولون لا أدري، ولذلك كثير عندنا الانحراف والتطرف في العالم الإسلامي، لأن هناك أناس قرءوا من

العلم الشيء البسيط، ونصبوا أنفسهم مجتهدين وأفتوا في أمور خطيرة كقتل المسلم وأصبح قتل المسلم الشرطي في

بلد عربي جائز وأموالهم جائزة وسبي نساءهم جائز - ولكن لأن هؤلاء ليسوا من جماعتنا، ولا يحكمون إلى حكومة

تحكم بشرع الإسلام فاجتهد رئيسهم اجتهاداً وأفتى فتوى أن دماءهم حلال وأموالهم ونساءهم حلال، وأصبحت

فوضى، وهذا ما حدث في الجزائر وأفغانستان، حتى أفتى أناس لم يكونوا

أهلاً للفتوى، ولم يكن لهم حظ من العلم، ولم يتدرج في هذا العلم، ومع ذلك نصبوا أنفسهم في القضاء فحدث الخلل.



# مواقف رائعة في الدعوة إلى الله

## الحلقة الثالثة

إعداد: منصور جبر

Mg\_2000@hotmail.om



### قميص بريالات كان سبباً في دخول أكثر من ثلاثمائة إنجليزي في الإسلام

قرأت أن أحد الشباب دخل إلى المركز الإسلامي بلندن وهو في حالة ارتباك وفي عجلة من أمره وفتت انتباه القائمين على المركز الإسلامي بلندن وهو يطلب وبسرعة مطويات وكتيبات عن الدين الإسلامي.

فلبى الإخوة العاملون في المركز ووفروا طلبه على وجه السرعة، وحين التفت وأدار ظهره باتجاه البوابة الرئيسية للمركز زالت الدهشة من على وجوههم.

ظُهر على قميصه من الخلف العبارة التالية بالإنجليزية: (إذا كنت تريد أي معلومات عن الإسلام فأوقف هذا الرجل)، فكان يسير والناس من خلفه، حتى دخل المركز الإسلامي.

لقد أسلم عن طريق هذا الشاب حوالي 300 مسلم جديد بفضل همته ونشاطه، إنه شاب مبارك اعترز بدينه بالرغم من صغر سنه وعدم إمامه الكافي بكل تعاليم دينه، إلا أنه لم ييأس ولم يتوقف.. ثلاثمائة مسلم جديد في ميزان حسناته وذرايحهم إلى يوم القيامة.

عليك أن تكون ذكياً أخي المسلم في الدعوة إلى الله، وأن تعلم أنه لا يُشترط في الداعية أن يكون عالماً فقيهاً خطيباً.

وتستمر المسيرة، ونقرأ كل يوم العجب والعجاب من أخبار أبطال الإسلام وحملته، الذين جعلوه أكبر همهم، فكفاهم الله كل هم، وجعل البركة تجري على أيديهم.

ستجدون في هذه الجولة حكايات لا تكاد يصدقها العقل في الدعوة إلى الله، وهي تضرب لنا أروع المثل في الصدق والتضاني والإخلاص، وكذلك نتعلم منها أن الدعوة إلى الله فن، وأن العاقل هو من يستخدم كل الوسائل المتاحة والممكنة لدعوة الناس إلى ربهم، وترغيبهم في التمسك بدينهم.

### رجال مبدعون

#### رجل اهتدى علي يديه نصف سكان جاوه

نجم من نجوم الدعوة الذين لا يعرفهم الكثيرون اسمه: (حسن الدين هداية الله سونن جاتي)، كان عابداً من العباد وقائداً شجاعاً خبيراً بتدابير الحروب، عاش في الفترة ما بين 930-978 هـ. هذا الرجل هو أول من نشر الإسلام بشربون ونواحيها، كما قام بنشره في جاوه الغربية كلها.

اهتدى على يديه نصف سكان جزيرة جاوه إلى دين التوحيد. هذه الجزيرة الآن تعد من أكثر الجزر في العالم اكتظاظاً بالسكان، ويُقدر عدد سكانها بـ 127 مليون نسمة، هل تعلمون أن عدد المسلمين فيها الآن 93% ؟ قلله درك يا حسن، وجزاك عنا وعن كل المسلمين بجزيرة جاوه خير الجزاء، وهم وذرايحهم في موازين حسناتك إلى قيام الساعة إن شاء الله.



## نساء مبدعات

### امرأة روسية عظيمة

ذكر أحد الدعاة قصة عجيبة لامرأة في روسيا، امرأة غربية في الدعوة إلى الله عز وجل، والصبر على التعليم، قد صنعت هذه المرأة ما لم يصنعه الرجال، ظلت هذه المرأة خمس عشرة سنة تدعو إلى الله عز وجل سراً، أيام الحكم الشيوعي، وتنتقل من بيت إلى بيت وتعلم النساء القرآن وتخرج الداعيات، ولم تغفل أيضاً عن أسرتها ولا عن أولادها، فأولادها من كبار الدعاة في روسيا، وأزواج بناتها الأربع كلهم من الدعاة أيضاً، وأحد أزواج بناتها هو مفتي البلدة التي تُقيم فيها هذه المرأة.

نعم فكذلك المرأة إذا أحسنت تربيتها، ووجدت التوجيه الصحيح فإنها تصنع العجائب، فهلا اعتنينا بزوجاتنا وأخواتنا وبناتنا، وأشعلنا في قلوبهن حب هذا الدين والعمل له ؟

### سقط سهواً

كنت في مدينة باجل بالجمهورية اليمنية، وتصفحنا كتباً يحوي مجموعة قصص لبعض الثائبات، وجدته عند أحد الباعة الذين يبيعون على الأرصفة، فوجدت قصة لطيفة تحكي عن قصة التزام إحدى الفتيات، وجدير بنا أن نقف معها ونتأملها، بعنوان: (سقط سهواً) خلاصة هذه القصة: إن فتاة كانت مولعة بسماع الغناء، وفي يوم من الأيام كانت مارة في الطريق فعثرت قدمها بشريط كاسيت، فطافت بمخيلتها أسماء لبعض المغنين، فأخذت الشريط، ولما وصلت إلى البيت فتحت الشريط واذ به محاضرة أو خطبة لأحد المشايخ. وكان الشيخ مؤثراً في أسلوبه، فتأثرت هذه الفتاة وشرح الله صدرها للتزام، والتزمت عن طريق هذا الشريط. فسبحان من يجعل للهداية أشكالاً وصوراً.

نستفيد من هذه القصة أن الخير والدعوة كالغيث أينما حل نفع. فهلاً ركزنا على الشريط الإسلامي والمطويات والكتيبات ونشرناها فقد ينفع الله بها من حيث لا نشعر؟ وإلى أن ألتاقم في الحلقة القادمة إن شاء الله أستودعكم الله، ولا تنسوننا من صالح الدعاء، كما أنني أمل من كل أخ أو أخت لديه قصص مؤثرة أن يبعث بها على إيميلي لوضعها في هذه الزاوية، لعل الله ينفع بها فيأتيه خيرها في الدنيا والآخرة إن شاء الله.

## إلى عائض القرني عربون مودة

هذه كلمات أبعث بها إلى الشيخ الدكتور عائض القرني: أتدرون بين يدي من أقف ؟!

سلوا الأقاليم، وسلوا سلسل الكلام، وسلوا الذكري، وخاطبوا الزمان، وتأملوا التاريخ، وعيشوا القصة..

إنها تبدأ من هناك، حين كان غلاماً يركض في براءة الطفولة، وقفز ليصير أستاذ الكلمة.

أما العبارة، واستخلاص الإشارة، واستلهام الفكرة، واستنباط العبرة. فمن يملك زمامها سواه؟!

أستاذ الفنون، وعبقري الجنون..

أيها القارئ الكريم، (لا تحزن) فأنت في شاطئ الهادر، ولا تياس فأنت على أعتاب محرابه.

يا عائض.. من أين لك هذا الثمير الفاضل؛ ملأت به الغدران، وحيرت به الركبان، فسار بها القاصي، واستنار بها العاصي، غاصت بنا في أعماق التاريخ، وسمت بنا فوق أطباق المريخ..

نحن مع عائض في (حدائق ذات بهجة)، نعبر فوق (جسور المحبة)، ونستلهم (حصاد الصيف)، ونقرأ في (ديوان العرب)، ونقف (على ساحل ابن تيمية)، سنتجول في (مملكة البيان) ف (ابتسم)، نتأمل في (مفتاح النجاح) وتندبر (آيات سارت بها الركبان)، حينها نرقى إلى (السمو)، فتتعلم (أدب الحوار)، ونرى من بعيد (ضحايا الحب) و (مصارع العشاق)..

اقرأ أخي الكريم (حتى تكون أسعد الناس)، وترنم ب (قصيدة العظمة)؛ لتتال (قصة الطموح) فهي (خلاصة الكلام)..

شيخ عايش.. اقرعنا ب (سياط القلوب)، وذكرنا ب (مجالس الصالحين)، وعرج بنا إلى (أعذب الأصداء مع سير العظماء)، ف (سيماهم في وجوههم)، ولا تنسى أن تحدثنا عن (أسعد امرأة في العالم)..

..

..

..

..

..

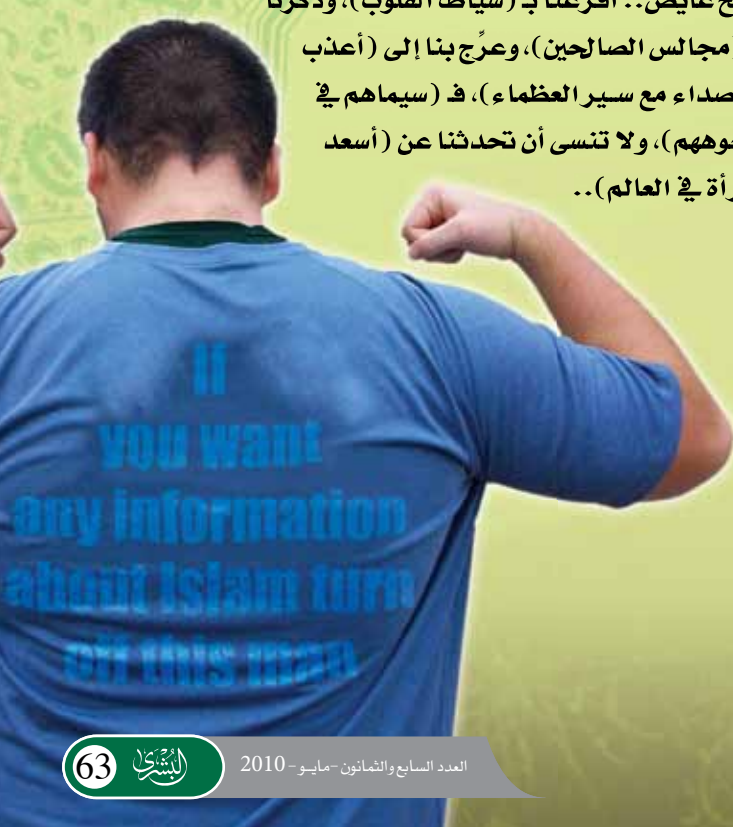
..

..

..

..

..



# عندك مفتاح ؟!

بقلم : طلال فاخر صالح



لا شك أنك تصدقت في يوم من الأيام، وأكديت مناسك العمرة - وربما الحج - وصمت رمضان وقمت ليااليه، هذا غير ختم القرآن وحفظه، تشكر على برك بوالديك، وأظنك من الواصلين لأرحامك، أكيد حياتك لا تخلو من عمل خيري، كفالة يتيم .. حضر بئر .. بناء مسجد أو حتى مساعدة محتاج .. قيامك بالدعوة والوعظ ونصح الناس، الق نظرة سريعة على حياتك وراجع أعمالك الصالحة وتأمل فيها ... ثم اعلم أن الله لن ينظر إلى شيء منها!! ولا تندهش .. أنا أعني ما أقول، كل أعمالك سيؤجل النظر فيها، أولاً سيطلب الله صلاتك وينظر فيها .. الركوع والسجود .. الطمأنينة والخشوع .. أداؤها في وقتها .. إقامتها في المسجد .. فإن صلحت سيصلح سائر عملك، ولكن إن فسدت .. كانت ناقصة .. سريعة .. لا حضور قلب ولا تدبر .. تؤخر عن وقتها .. تارك للجماعة .. إن حدث ذلك فقد فسد سائر العمل!! لا قيمة له، لن يكافأ ولن يجزى عليه..!!

فالصلاة هي مفتاح الأعمال، ومن ضيع هذا المفتاح فلن يدخل.

# الأروية

يومية سياسية شاملة

أكثر من

70

ألف قارئ في اليوم  
والخير لجدام

مع الجريوي

# راحة وطمأنينة



كفالة  
10 سنوات



مع فرشات الجريوي ..النوم أحلى

- مزودة بمادة الأكتيغارد المضادة للفطريات والعث والغبار المنزلي
- خدمة الجريوي للقياسات تاتيكم مزودة بالعينات مع إمكانية التسعير الفوري

الخط السريع

1 80 30 40  
2 4 7 2 5 5 5 0

**الجريوي**  
الاسم الأول في صناعة  
الاسفنج منذ 1966



جائزة أوروبا للجودة

مجلس أمن صناعة الإسفنج  
ISO 9001 : 2000

جائزة الجودة الكويتية

أكتيفارد

معرض الغزالي مقابل سنتر بوينت - معرض الري خلف الشواف